

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد
العدد الأسبوعي
«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة»
● سعد زغلول ●

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ١٧ شوال ١٤١٦ هـ - ٧ مارس ١٩٩٦ م - ٢٨ امشير ١٧١٢ق - العدد ٦١٩ - السنة الثانية عشرة ●

١٤ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ MARCH 7 1996 □ VOL.12,NO.619

أكبر حركة تنقلات بالشرطة

كتب - محمد عبدالفتاح :
تشهد وزارة الداخلية حركة تنقلات واسعة خلال الشهر الحالى. انتهت ادارة شئون الضباط من تقييم اداء خدمة الضباط والقيادات الامنية، وعرضه على المجلس الأعلى للشرطة في نهاية الشهر الحالى تمهيدا لاعتمادها من اللواء حسن الالفي وزير الداخلية. تشهد الحركة نقل بعض قيادات الأمن بالمديريات وادارات البحث الجنائى وامن الدولة ومصلحة السجون.



الحكومة تخدع الصحفيين

مشروع القانون الجديد تجاهل إلغاء مواد قانون اغتيال الصحافة

كتب - مجدى حلمى :
وصف رجال القانون والفكر والراى مشروع قانون الصحافة الجديد بانه خدعة حكومية جديدة، اكد رجال القانون ان المشروع تجاهل النص على الغاء قانون اغتيال حرية الصحافة المعروف بالقانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ والذى تضمن تعديل بعض مواد قانون العقوبات وصف رجال القانون مشروع قانون الصحافة الجديد بانه تعديل لقانون تنظيم الصحافة رقم ١٤٨ الصادر فى ١٩٨٠. ولم ينص على الغاء المواد المتعلقة بالصحفيين فى قانون العقوبات واشار رجال القانون الى ان قانون الصحافة خاص وقانون العقوبات عام. وتؤكد القاعدة القانونية ان القانون الخاص لايلغى القانون العام الا بنص صريح. كما كشف رجال القانون عن تجاهل مشروع القانون الجديد. النص على الغاء المواد المقيدة لحرية الصحافة فى عدة قوانين منها مكافحة الارهاب فى قانون العقوبات وقانون الجهاز المركزى للتنظيم والادارة وقانون الجهاز المركزى للمحاسبات، وقانون الاحكام العسكرية، وقانون المخابرات. واوضح رجال القانون ان المشروع تجاهل مطالب الصحفيين، بالغاء العقوبات المقيدة للحريات واخضع الصحفيين الى العقوبتين الواردتين فى قانون اغتيال الصحافة. وتنظيم الصحافة وهو المعروف قانونا بازدواجية العقوبة، كما اكد رجال القانون ان المشروع تضمن ازدواجية التحقيق مع الصحفى، ومنح مجلس النقابة والمجلس الاعلى للصحافة حق التحقيق مع الصحفى. واكد مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان فى تقريره الصادر امس حول مشروع القانون الجديد عدم وجود توازن حقيقى بين حقوق وواجبات الصحفيين. واشار الى انه توسع فى فرض العديد من الواجبات على الصحفيين، وتوقيع عقوبات جنائية عليهم فى حالة مخالفتهم لها. كما اوضح ان المشروع تجاهل مطالب الصحفيين بالغاء العقوبات المقيدة للحريات فى الجرائم التى تقع بواسطة الصحف. وطالب المركز بتعديل نص المادة «٢٨» من مشروع القانون، والغاء عقوبة الحبس والاكتفاء بالغرامة. كما طالب بالغاء الاستثناء الوارد فى المادة ٤٧ من المشروع، والخاصة بجواز الحبس الاحتياطى للصحفى اذا ارتكب الجريمة المنصوص عليها فى المادة ١٧٩ من قانون العقوبات. والخاصة باهانة رئيس الجمهورية واوضح المركز عدم وجود مبرر دستورى لاستثناء هذه الجريمة من ضمانة عدم جواز الحبس الاحتياطى، كما اوضح المركز ان المشروع سلب حرية الافراد فى اصدار وامتلاك الصحف. ووصف المركز مشروع القانون بانه قاصر على الوفاء بمطالب الصحفيين وتعزيز حرية الصحافة

● اقرا «ص ٣»

قانون اغتيال الصحافة بعد التعديل ..!

بقلم : جمال بدوى

الحرية لا تتجزأ .. ولا تنقسم .. والحقوق العامة ليست منحة تتمتع بها طائفة دون اخرى .. وهذا هو جوهر المساواة الذى توخاه ابناء الفكر الديمقراطى، وجعلوا منه قاعدة للبنيان الاجتماعى. وصار من حق جميع الافراد ان يمارسوا حرياتهم دون تفرقة او تمييز بينهم لاى سبب من الاسباب المجافية لمبدأ المساواة، ومن ثم لا يجوز للقانون ان تختلف نظرته إلى الأفراد باختلاف مهنهم او وظائفهم او مراكزهم الاجتماعية، فيحظر الحبس الاحتياطى عن صاحب الراى إذا كان عضواً فى نقابة الصحفيين ويبيح الحبس إذا كان صاحب الراى عضوا فى نقابة المحامين او الاطباء او المعلمين او لم يكن منتميا إلى نقابة على الاطلاق (!!)

●● لقد وقع اصحاب قانون الصحافة الجديد فى مازق دستورى إذ نص مشروع القانون على عدم جواز حبس «الصحفى»، وترك الباب مفتوحا لحبس غيره إذا ارتكب نفس الفعل (!!) ولا ادرى كيف فات على اعضاء لجنة إعداد القانون ان هذه التفرقة تتضمن إخلالا صارخاً بمبدأ المساواة المنصوص عليه فى المادة (٤٠) من الدستور، وانها تتعارض مع مفهوم المساواة الذى يعنى ان جميع الافراد سواء امام القانون ويتمتعون دون تمييز بحقوق متساوية وضمانات وحماية واحدة (!!) ام يظنون اننا - نحن الصحفيين - نكون سعداء إذا افلتنا من كمين الحبس الاحتياطى وبقى هذا الكمين يتربص بغيرنا من اصحاب الراى والفكر (!!)

●● ان التشريعات السابقة حين حظرت الحبس الاحتياطى لم تجعل ذلك ميزة ينفرد بها الصحفيون، وإنما جعلته ضمانة لحماية حرية الراى والتعبير للكافة. والمادة ١٣٥ من قانون الاجراءات لم تنص على فئة بعينها، وإنما عمدت إلى إقرار مبدأ عدم الحبس «فى الجرائم التى تقع بواسطة الصحف» حتى لا تقع فى خطيئة التمييز بين الافراد، ولأنها كانت تؤمن بان حرية الراى حق لكل مواطن، وباعتبار ان حرية الراى ركيزة الحريات العامة، وبدونها لا تقوم للديمقراطية قائمة، وإنما تصبح عبثاً او كلاماً مرسلاً، ولا اريد التشكيك فى نوايا صناع القانون الجديد وازعم انهم فتحوا ثغرة للطعن على القانون الجديد امام المحكمة الدستورية العليا، ولكنى اقول ليس هذا هو العيب الوحيد فى مشروع القانون الجديد، وقد كنا نظن انه سيمحو عورات القانون المشئوم الذى يحمل رقم ٩٣ لسنة ٩٥، فإذا به صورة معدلة منه تحمل نفس الروح المعادية لحرية الراى والتعبير، وتتضمن نفس العقوبات المغلظة، ونفس النصوص القانونية الفضفاضة التى تسمح للحكومة بترهيب الصحفيين ووضعهم فى اعماق السجون(!!)

لقد بقيت العقوبات المشددة فى حالة القذف فى حق موظف عام او شخص ذى صفة نيابية عامة او مكلف بخدمة عامة، وبقيت العقوبات المغلظة بنصها فى حالة «نشر اخبار او بيانات او اشاعات كاذبة او اوراق مصطنعة او مزورة او منسوبة كذباً إلى الغير إذا كان من شان ذلك تكدير السلم العام او إثارة الفزع بين الناس او الحاق الضرر بالمصلحة العامة» .. بقيت نفس العبارات المطاطة التى يصعب تحديدها او ضبط ابعادها، وهو الامر الذى يتنافى مع اصول الصياغة القانونية ويعطى لاعداء حرية الصحافة فرصة التوسع فى تفسيرها وبالتالى التوسع فى التجريم، وكل ما تفضلت به علينا اللجنة هو حذف عبارة «ازدراء مؤسسات الدولة او القائمين عليها» (!!)

●● لماذا اذن كانت الغضبة العارمة التى اجتاحت الصحفيين والكتاب واصحاب الراى واستفزت مشاعر انصار الحرية والديمقراطية فى هذا البلد ؟ لقد اسرف المتفائلون حيث ظنوا ان التشريع الجديد سيخلو من النصوص المرعبة التى تبث الهلع فى نفوس الصحفيين، وصدق حدس المتشائمين حين قالوا ان شيئا لن يتغير، وان القانون الجديد سيكون نسخة من القانون اللعين مع تعديل طفيف فى بعض العبارات، وخاب امل العقلاء الذين ظلوا فى حالة انتظار على امل ان تتغلب روح الحكمة على روح التربص، وتنتصر النزعة الديمقراطية على النزعة الاستبدادية، ولكن .. تبين ان الخندق المعادى للحرية اعمق غوراً واكثر سطوة من قدرة المخلصين والاوفياء والحريصين على الخروج من هذه الأزمة بسلام.

●● ان خصوم الديمقراطية يظنون انهم كسبوا الجولة، وهو كسب مؤقت .. لأن للحرية جنودها وحماتها وانصارها .. وهم على استعداد للدفاع عنها بالمهج والارواح .. ولن يهدأ لهم بال حتى تزدهر الديمقراطية .. وتتحرر الصحافة من الاغلال .. وتواصل مسيرتها مشعلاً للتنوير والتقدم والاصلاح.

«الأحد».. الجمعية العمومية الطارئة لنقابة الصحفيين

دعا ابراهيم نافع نقيب الصحفيين، الجمعية العمومية غير العادية للنقابة الى اجتماع يوم «الاحد» القادم. تناقش الجمعية العمومية اخر التطورات حول مشروع قانون الصحافة الجديد. كما تبحث الجمعية الاجراءات التى يقوم بها المجلس مع الحكومة، للاستجابة الى مطالب الصحفيين. وكان مجلس نقابة الصحفيين قد قرر تأجيل اجتماعه الى صباح اليوم للمرة الثانية. يحضر الاجتماع نقباء الصحفيين السابقين، والصحفيون اعضاء لجنة المجلس الاعلى للصحافة واعضاء لجنة متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر الثالث للصحفيين، واللجنة القانونية للنقابة وعدد من رجال القانون.

ابراهيم نافع

(البقية ص ٤)

«مبارك» يتلقى تقريرا حول القانون الجديد

كتب - محمود غلاب
تلقى امس الرئيس محمد حسنى مبارك، تقريراً حول مشروع قانون تنظيم الصحافة الجديد. اكد الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس الاعلى للصحافة ان التقرير تضمن مراعاة القانون للسلام الاجتماعى والامن القومى والحرية الفردية للمواطنين. واشار الى ان حرية الصحافة تقابلها مسئوليات كبيرة تقع على عاتق الصحافة. كما تضمن التقرير الضوابط التى تحكم ممارسة العمل الصحفى. واشار التقرير الى مضمون ميثاق الشرف الصحفى.

خفض تكلفة النقل بالنولون

كتب - فتوح الشاذلى :
قررت المجموعة الوزارية لتنمية الصادرات فى اجتماعها امس برئاسة الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال، خفض تكلفة خدمات النقل بالنولون». تقرر الزام شركات النقل التابعة لقطاع الاعمال باسعار اقل من الاسعار العالمية.

«العماوى» يكشف تفاصيل خطة الحكومة لبيع الشركات
٤١٪ من الأسهم للدولة و١٠٪ للعمال و٤٩٪ للبيع !!

كتب - محمد عبدالعليم :
كشف احمد العماوى وزير القوى العاملة عن خطة بيع الشركات. من المنتظر بيع ١٤ شركة من الشركات المشتركة والبنوك.

قررت الحكومة الاحتفاظ بنسبة ٤١٪، و١٠٪ للعمال، وبيع ٤٩٪، اكد «العماوى» وضع ضوابط فنية عن طريق عدة لجان اثناء عملية البيع. اشار «العماوى» فى اجتماع عقده بشبرا الخيمة مساء امس الاول الى بيع الشركة الخاسرة قبل اصلاح هياكلها. حضر الاجتماع السيد راشد رئيس اتحاد العمال.

اعلن «العماوى» حرص الحكومة على بقاء شركات الدواء والمخابز، واشار الى استنزاف القطاع العام بسبب عدة سياسات. واكد اصرار الحكومة على الضمانات العمالية وعدم الاضرار بالعمال. اوضح «العماوى» ان قانون العمل الموحد تضمن حق الاضراب المنظم من خلال التنظيم النقابى، ومنع الاضراب فى المرافق الاستراتيجية والهامة.

احمد العماوى

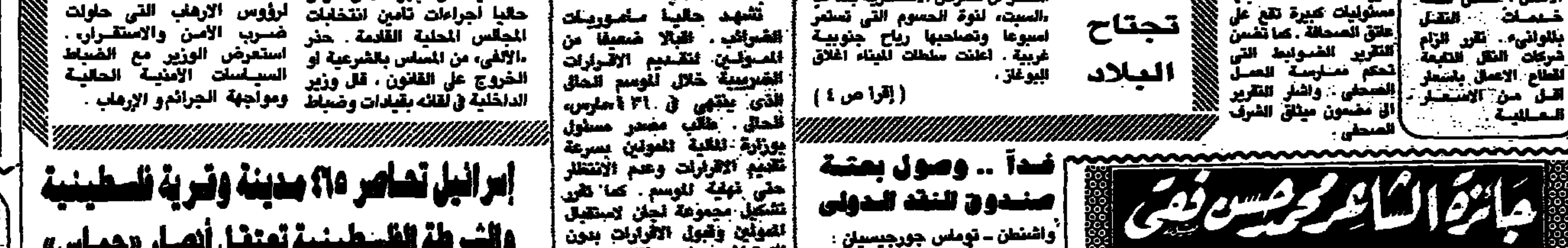
القانون أباح حبس الكتاب والمفكرين من غير أعضاء النقابة

انتقد رجال القانون المادة الخاصة بحظر الحبس الاحتياطى للصحفيين فقط، واستثناء الكتاب والمفكرين وقادة المعارضة من هذه المادة، واشاروا الى ان هذه المادة تحمل شبهة عدم الدستورية لانها تفرق بين فئتين تعملان عملا واحدا. وطالبوا بضرورة اعادة المادة ١٣٥ من قانون العقوبات والتى تحظر الحبس الاحتياطى فى جرائم النشر.

امطار رعدية تجتاح البلاد

هطلت امس امطار رعدية مصحوبة بثلوج على القاهرة والاسكندرية والبحيرة، وعدد من مدن الجمهورية. بسبب تعرضها لمنخفض جوى. من المنتظر ان تتعرض الاسكندرية بعد غد «السبت» لنوة الحسوم التى تستمر اسبوعا وتصاحبها رياح جنوبية غربية. اعلنت سلطات الميناء اغلاق البوغاز.

(إقرا ص ٤)

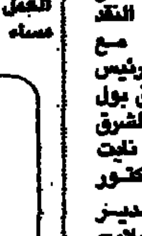
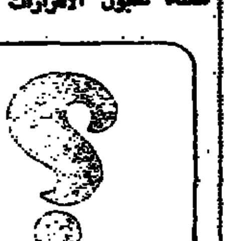


دراسة الاجراءات الأمنية لتأمين انتخابات المحليات

الأقصر - محمد زكى :
اعلن اللواء حسن الالفى وزير الداخلية، ان اجهزة الأمن تدرس حاليا اجراءات تامين انتخابات المجالس المحلية القادمة. حذر «الالفى» من المساس بالشرعية او الخروج على القانون. قال وزير الداخلية فى لقائه بقيادات وضباط مديرية امن قنا : «ان اجهزة الشرطة وجهت فى الفترة الاخيرة ضربات امنية مؤثرة وحاسمة لرؤوس الارهاب التى حاولت ضرب الأمن والاستقرار». استعرض الوزير مع الضباط السياسات الامنية الحالية ومواجهة الجرائم والإرهاب.

العمل بمأموريات الضرائب حتى الساعة التاسعة مساء

كتب - محمد طلبة :
تشهد حاليا مأموريات الضرائب، اقبالا ضعيفا من الممولين لتقديم الاقرارات الضريبية خلال الموسم الحالى الذى ينتهى فى ٣١ «مارس» الحالى. طالب مصدر مسئول بوزارة المالية الممولين بسرعة تقديم الاقرارات وعدم الانتظار حتى نهاية الموسم. كما تقرر تشكيل مجموعة لجان لاستقبال الممولين وقبول الاقرارات بدون الاعتراض على بياناتها. يتم العمل بالمأموريات حتى التاسعة مساء لقبول الاقرارات.

كتب - مصطفى عبدالعزيز :
هدد الدكتور حسن خضر رئيس بنك التنمية الزراعى بالاستقالة من منصبه، احتجاجاً على قرار رئيس الوزراء بخفض الفوائد على قروض الفلاحين، اعترض ٢٦ عضوا بمجلس الشعب والشورى من العاملين بالبنك على سوء سياسة البنك، كما اعترضوا على انفراد «خضر» باصدار القرارات، وخاصة التعيينات وصرف القروض.

غداً .. وصول بعثة صندوق النقد الدولى

واشنطن - توماس جورجيسيان :
يصل غدا الى القاهرة وفد على مستوى عال من صندوق النقد الدولى، لإجراء مباحثات مع الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء. يرأس وفد الصندوق بول شابريبه مدير ادارة الشرق الاوسط، ويصاحبه مالكوم نايت نائب مدير الادارة، والدكتور عبدالشكور شعلان المدير التنفيذى. تتناول المباحثات ملامح برنامج المرحلة التالية من الاصلاح الاقتصادى. وعلمت «الوفد» انه تقرر استبعاد مناقشة سعر صرف الجنيه.

انهيار أسعار البطاطس

كتب - انور عبدالخالق :
اصيب مزارعو البطاطس بصدمة عنيفة، بعد انهيار اسعار المحصول. رفضت شركات التصدير وجمعيات الخضر استلام المحصول من المزارعين. بلغت خسائر الفدان ٢٥٠٠ جنيه. وصل سعر كيلو البطاطس بالاسواق ١٧ قرشا. امتنع عدد كبير من المزارعين عن جنى المحصول من الارض.

إسرائيل تحاصر ٤٦٥ مدينة وقرية فلسطينية
والشرطة الفلسطينية تعتقل أنصار «حماس»

الاراضى المحتلة - تل ابيب - واشنطن - وكالات الانباء :
صعدت إسرائيل والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية أمس حربها الثلاثية على حركة «حماس» والمنظمات الاسلامية فى الاراضى المحتلة. استمرت اسرائيل فى اجراءاتها الانتقامية الشاملة ضد الفلسطينيين بالضفة الغربية وقطاع غزة. واعربت واشنطن عن دعمها الكامل للاجراءات الإسرائيلية وواصلت الشرطة الفلسطينية اعتقال رموز ونشطاء حركة «حماس»، كما داهمت بعض المؤسسات الاسلامية فى قطاع غزة. واعلنت كتائب عزالدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس تسليم اسلحتها ومتفجراتها إلى السلطة الفلسطينية. واعلنت السلطات الإسرائيلية اغلاق اربع مؤسسات اسلامية فى الضفة الغربية. وتم اغلاق جامعة الخليل وجمعية الشبان المسلمين والكلية الاسلامية والجمعية الخيرية الاسلامية. اتهم الجنرال ايلان بيران القائد العسكرى الاسرائيلى للضفة الغربية الطلاب النشطاء بزعامة خلايا الانشطة الارهابية. وصرح «بيران» بان الجيش الإسرائيلى فرض طوقاً امنياً على ٤٦٥ قرية ومدينة وبلدة عربية يقطنها مليون ومائتا الف

(البقية ص ٤)

وارن كريستوفر

وزير الخارجية يزور مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى

كتبت - سحر ضياء الدين :
يقوم عمرو موسى وزير الخارجية لاول مرة بزيارة مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى، للمشاركة فى افتتاح اعمال المجلس التشريعى الفلسطينى فى غزة، كما يقوم وفد برلمانى برئاسة الدكتور طلبة عويضة ووفد صحفى بزيارة غزة. طالب هانى الحسن المستشار السياسى للرئيس الفلسطينى، اسرائيل باحترام تعهداتها والاتفاقيات التى وقعتها. وكان «موسى» قد التقى امس مع «الحسن»، وصف مستشار «عرفات» اجراءات اسرائيل الاخيرة داخل الضفة الغربية بانها تراجع عن السلام وعودة للوراء. وسلم هانى الحسن رسالة هامة من «عرفات» إلى الرئيس حسنى مبارك حول الاحداث الاخيرة.

بدء الانتخابات السودانية

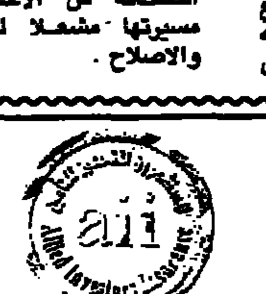
الخرطوم - وكالات الانباء :
بدأت امس فى السودان انتخابات الرئيس والبرلمان، تستمر الانتخابات حتى ١٧ «مارس» الحالى. اعلن عبدالمنعم النحاس رئيس هيئة الانتخابات توزيع ٢٠ الف صندوق على دوائر السودان.

لجوء خادمات فيفى عبده إلى سفارة الفلبين
السفارة ترفض تسليمهن للشرطة وتطلب السماح لهن بالسفر

كتب - خالد حسن :
تمكنت مباحث الجيزة من تحديد مكان اختفاء خادمات الراقصة فيفى عبده الفلبينيات، بعد حادث سرقة مجوهراتها. تلقى اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة خطابا من السفارة الفلبينية حول واقعة هروب الخادمات الثلاث. كشف الخطاب لجوء الخادمات الى سفارة بلدهن لحمايتهن بعد ان اتهمتهن الراقصة بالسرقة. رفضت السفارة تسليم الخادمات الى الشرطة، وطالبت الراقصة فيفى عبده بتسليم الخادمات جوازات سفرهن وتذاكر السفر الى الفلبين، بعد تحقيق النيابة معهن. انكرت الخادمات سرقة نقود ومجوهرات «فيفى». واكدن تعرضهن لمعاملة سيئة من الراقصة، وحرمانهن من تناول الطعام اثناء وجود ضيوف لديها. اتهمت فيفى عبده الخادمات الثلاث بسرقة حقيبة مجوهراتها قيمتها ٢٠٠ الف جنيه، بالاضافة الى ١٥٠ الف جنيه.



فيفى عبده





برلمان الوفد
صفحة أسبوعية تصدر كل خميس

مقاول واصل!

كشف الجهاز المركزي للمحاسبات قيام المؤسسة الثقافية العمالية بصرف ١٢ ألف جنيه بدون وجه حق للمقاول الذى قام بانشاء مبنى الثقافة العمالية بالقصير. كما قامت المؤسسة بحساب غرامة التأخير على المقاول بأقل من الغرامة المستحقة بنحو ٣٩ ألف جنيه.

بكل لغات العالم!

فوق الجدران الداخلية لأحد اتوبيسات هيئة النقل العام - خط الوراق - كتبت عبارة بالبنط العريض تخاطب الركاب. يقول كاتب العبارة: «خلوا عندكم دم».. والنزول فى المحطات الرسمية. وعلى ابواب دورات المياه من الداخل بمعرض الكتاب عبارات ضد النظام والاخلاق والقيم والتقاليد والذوق، والفاظ سيئة بكل لغات العالم.

«الدكاترة» يقاطعون اللجان

قاطع الدكتور حمدى السيد اجتماعات لجنة الصحة بمجلس الشعب منذ اسناد رئاسة اللجنة الى الدكتور شريف عمر منذ بداية هذه الدورة، كما لم يطلب الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف السابق وعضو مجلس الشعب الانضمام الى عضوية احدى لجان المجلس كما تنص اللائحة، يخشى المحجوب الاصطدام مع الدكتور احمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية.

الحديث عن أمريكا كشف خلافات طوبار والعماوى

اسلوب الحوار المتبادل بين احمد العماوى وزير القوى العاملة والدكتور سمير طوبار عضو مجلس الشورى فى الاجتماع الاخير للجنة التنمية البشرية كشف عن خلافات دائرة بين الاثنين. فعندما قال العماوى ان البنية الاساسية لم تتم فى امريكا بسهولة وانها استغرقت وقتا طويلا، فرد طوبار هذا ليس صحيحا وقال انه سافر الى امريكا من ٤٠ سنة ولديه خلفية عن تطورها وعقب العماوى بأن امريكا لم يكن لها وجود منذ ٤٠ عاما. وانتقد طوبار اساليب انشاء الطرق فى مصر، مشيرا الى كثرة المطبات، واعمال الحفر والردم المستمرة فى الشوارع بدون تخطيط، وانتشار المبانى حول الطرق بصورة تكاد تقضى عليها.

رقابة مجلس الشعب على الحكومة.. فشنك!!

رقابة المجالس النيابية على الحكومات، هى لخطر الادوار التى قامت من اجلها هذه المجالس فى كل انحاء العالم، وخاصة مراقبة الميزانية ومعرفة اوجه انفاق المال العام، وتقاس قوة هذه المجالس بمدى قيامها بهذا الدور الرقابى، ومساءلة الحكومة بشدة عما تفعله بالشعب، ولكن مجلس الشعب المصرى بتكوينه العجيب، ووجود الأغلبية الكاسحة من اعضاء الحزب الحاكم جعل الحكومة فى مأمن بعيدا عن اوجه الرقابة والمساءلة. ويبدو ذلك واضحا فى مستوى الاسئلة وطلبات الاحاطة التى يقدمها الاعضاء للحكومة، والتى يكون بعضها مقصودا به منح الحكومة فرصة للاستعراض، والحديث عن انجازاتها ومحاسنها، ثم يكون التصفيق الحاد هو التعقيب. ورغم ان طلبات الاحاطة والاسئلة والاستجوابات هى وسائل الرقابة طبقا للائحة، الا انها لا ترقى لن تكون موضوعات للمناقشة فى مجلس محلية، فكلها تتعلق بقضايا هامشية تخص الدائرة الانتخابية لكل عضو. وينسى نواب الشعب انهم يمثلون كل الامة، ولابد ان يشعر المواطن بحرصهم على مصلحة الوطن وقضاياه المحلية والمستقبلية، وحرصهم على المال العام الذى يدفعه المواطن من عرقه.

وهكذا يضيع وقت المجلس واموال الشعب فى جلسات دمحلية، ملؤها الود والتصفيق، لانجازات الحكومة التى لا يشعر بها المواطن. ويبدو ان الالتزام الحزبى، وسيطرة كمال الشاذلى زعيم الاغلبية الحقيقى على المجلس، تحول دون احراج الحكومة او مساءلتها، وتكون مهمة اعضاء المجلس من حزب الحكومة هى الاشادة والتصفيق، والقاء الضوء على انجازات الحكومة، التى لا تشعر بها المعارضة ولا يلمسها المواطن المشغول عنها بمتابعة احدث مباريات الكرة.

وليس غريبا الآن ان مجلس الشعب وليس به الا ١٤ نائبا معارضا لا يمكن ان يكون مجلسا رقابيا قادرا على فضح الحكومة امام الشعب، ومحاسبتها بقسوة عن تقصيرها فى رفع مستوى معيشة المواطن وزيادة دخله، وتخفيف الاعباء عن كاهله ولذلك لا ينتظر المواطن من هذا المجلس «الوطنى» استجوابات للحكومة عن امواله التى ضاعت فى العراق والكويت، والتى ابتلعتها شركات توظيف الاموال. وعليه العوض.

كمال الشاذلى

جهاد عبدالمنعم

«صدقى» يجلس في المقاعد الخلفية لتناول الحلوى فقط!!



د.عاطف صدقى

لم يطلب الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق الكلام فى الموضوعات التى يناقشها مجلس الشورى رغم مواظبته على حضور الجلسات بصفته عضوا معينا بالمجلس، اعتاد صدقى على الجلوس فى المقاعد الخلفية. واتهمك يوم الاثنين الماضى فى تناول نوع من الحلوى مختلف عن الانواع التى كان يتناولها داخل جلسات مجلس الشعب قبل خروجه من الوزارة، تجاهل صدقى النقاش الذى كان يدور حول تنمية الصعيد وتبادل الحديث الهامس مع المهندس محيى الدين عبد اللطيف وزير الصناعة الاسبق.

شكوك حول تنفيذ مشروعات التنمية



د. كمال الجنزورى

انتابت الشكوك بعض اعضاء مجلس الشورى فى عدم قدرة الحكومة على تنفيذ مشروع تنمية سيناء ومشروع تنمية الصعيد. قال الدكتور رفعت السعيد ان المبلغ المطلوب من القطاع الخاص للمساهمة فى المشروعين حوالى ١٥ مليار جنيه فى العام وهو مبلغ صعب توفيره. واعترض على احدى توصيات تقرير تنمية الصعيد التى تؤكد على اهمية دور الدبلوماسية فى جلب رؤوس الاموال من الخارج، مؤكدا ان تدفق رؤوس الاموال يتم من خلال الاستقرار والقضاء على الفساد وتهيئة المناخ للاستثمار.

وقال طلعت منصور وهو احد نواب الصعيد إن تنمية الصعيد ليست سهلة، واعرب عن مخاوفه فى ان تتم التنمية على الورق فقط. وقال ان معظم اهالى الصعيد الذين يتم الاعتماد عليهم فى التنمية مهددون بدخول السجن بسبب تراكم فوائد القروض التى حصلوا عليها من بنك التنمية، وانتقد انقراض الطبقة الوسطى من المجتمع المصرى التى يقع عليها عبء التنمية، بعد ان اصبح المجتمع طبقتين احداهما غنية جدا والاخرى فقيرة جدا. ونفس الكلام ذكره اعضاء مجلس الشعب عن سيناء فى احد اجتماعات لجنة الاسكان بمجلس الشعب عندما اكدوا عدم وجود اثر لبشائر التنمية فى سيناء.

تجديد مكتب وكيل مجلس الشعب يؤجل اجتماعات لجنة الرد

توقفت اجتماعات لجنة الرد على بيان الحكومة الاسبوع الماضى بسبب قيام العمال بتجديد وترميم مكتب احمد حمادى وكيل المجلس، الذى كانت تعقد فيه اجتماعات اللجنة. تأخر الرد على بيان الحكومة حوالى شهرا كاملا مما كان له اثر كبير على اداء المجلس، وخاصة فى الاستجوابات المقدمة للحكومة من الاعضاء والتى تقرر تأجيل مناقشتها بعد الانتهاء من مناقشة بيان الحكومة. ينتظر ان يختتم مجلس الشعب الدورة الحالية ببيان الحكومة ومناقشة الميزانية.

نبضات

الدكتور كمال الجنزورى، فى حضور بعض اعضاء حكومته، يجتمع ببعض اعضاء المعارضة، ويتحدث معهم فى تعديل قانون الحكم المحلى. والتعديل ينحصر فى التحول من الانتخاب بالقائمة الى الانتخاب الفردى.

وهكذا اصبحنا نعيش فى عصر عمر بن الخطاب إمام الشورى والعدالة. ونحقق الديموقراطية الكاملة، حيث سنقرر انتخاب المجالس المحلية بالأسلوب الفردى. وسيتم ذلك برضاء وقبول بعض المنتسبين إلى المعارضة.

على من يضحك الدكتور الجنزورى، ومن أى قوم يسخر، وإلى متى سيستمر المسئول فى الاستهانة بعقول المواطنين. فهو يصر على معادلة تجمع المتناقضات. يأمر وينهى ويجلد ويسجن، وهو فى ذات الوقت يريد ان يتجمل ويظهر بفضيلة الشورى واحترام سيادة الامة وحقوق الانسان وإرادة الناخب. ولم يحدث فى التاريخ ان جبارا او متسلطا فاته ان يتشدق بحقوق الشعب وبالديموقراطية.

لا تكون الشورى بدعوة بعض اعضاء المعارضة ومفاجأتهم بموضوعات لا يعلمون عنها شيئا ولم يدرسوها. ويتحدث رئيس الوزراء ورفاقه. وفى نهاية الاجتماع يدلى وزير الاعلام ببيان منمق يوضح فيه تنازل الحكومة وتمسكها بمبادئ الشورى والتحاور. وهكذا يكتمل المهرجان وتنجح المسرحية. ولا يتبقى الا دعاء الشعب للحكام بالصحة وطول البقاء ودوام الرفاهية.

تكون الشورى والتحاور باعداد للموضوعات الهامة وما يتصل بها من معلومات وبيانات. وتخطر بها الاحزاب لدراستها وتحديد ممثليها المختصين والمؤهلين للمشاركة فى التشاور. وفى نهاية كل اجتماع يصدر بيان مشترك يتم الاتفاق عليه.

الامر الثانى الذى يدخل فى باب الضحك على الذقون هو التشاور حول قانون انتخابات المجالس المحلية. لكى تكون بالانتخاب الفردى. استجابة لحكم المحكمة الدستورية العليا.

ونسأل السيد رئيس الوزراء عن مشكلة الانتخابات. فقبل اسلوب القائمة او الفردى توجد كلمة اسمها الانتخاب. اصبحت تستفز مشاعر المواطن المصرى.

هل يلدغ المؤمن من جحر مرتين. وهل فقدت المعارضة صوابها لكى تخوض التجربة مرة ثانية.

هل وصل الى علمك يا دكتور جنزورى تفاصيل ودقائق انتخابات سنة ١٩٩٥ التى ادارها الدكتور عاطف صدقى والاستاذ كمال الشاذلى والمستشار وزير العدل واللواء وزير الداخلية.

هل ستدعو المواطنين لانتخاب المجالس المحلية من خلال جداول الناخبين التى كانت فى ايدينا. هل سمعت عنها يا دكتور جنزورى. انها غربال قذر ملىء بالثقوب. انها وصمة عار فى جبين مؤلفها ومخرجها ومنتجها والمستفيد منها. لن اصفها لأن الوصف يوجع القلب ويملأ الحلقوم بالشوك ويجبال اللح التى تصعد من المصران حتى نهاية الحلقوم.

هل ستدعو المعارضة لخوض الانتخابات ضد حزب الحكومة الذى يرأسه رئيس الدولة هل تدرك يا دكتور جنزورى معنى خوض الانتخابات ضد حزب الرئيس. انها مغامرة معلومة النتائج. فالمحافظ ورئيس المدينة ومدير الامن موظفون. وكل منهم عرضة لانهاء الخدمة والنقل والتنكيل. ولذلك يدوس كل منهم على ضميره ويدافع هو عن موقعه ولينهب المعارض الى الجحيم.

ليتك كنت معى يا د. جنزورى يوم السادس من ديسمبر الماضى، وخصوصا بعد الرابعة مساء لقد انطلق رجال المحافظة والحكم المحلى ورجال المباحث الجنائية ومباحث امن الدولة والمليونيرات الذين يقومون بغسيل الأموال الملوثة. كانوا يقودون فرق الهجامين للتأشير لصالح مرشحى الحكومة.

ليتك كنت معى يا رئيس الوزراء فى ساحة الفرز التى كانت فى قبضة الاشداء من رجال الامن المركزى. وكانت الصناديق تخرج وتدخل من الساحة بغير رقابة من احد. وكان الفرز بواقع عشرين صندوقا مرة واحدة. اما تجميع النتيجة وتضبيطها فهذا يتم فى ركن حصين لا يصل اليه احد.

ألم تسمع يا دكتور جنزورى عن مشروع قانون مباشرة الحقوق السياسية الذى قدمته المعارضة والقى فى سلة المهملات، فأى انتخابات تلك التى تتحدث عنها يارئيس الوزراء.

الاشرار والاقزام والسلاخيط اصطنعوا نتيجة انتخابات سنة ١٩٩٥ لكى يقولوا للخارج وللداخل انه لا بديل عنهم. فلا وجود لأحزاب المعارضة فى الشارع والاخوان المسلمون متهمون بأنهم يندمجون فى جماعات العنف. وبالتالى سفاحون ويجب محاصرتهم وسحقهم. ويقول ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

د. نعمان جمعة

أم القضايا فى مجلس الحكماء!

وفد من مجلس الشعب يزور الكنيست الاسرائيلى

يسافر وفد من مجلس الشعب فى الاسبوع القادم لزيارة الكنيست الاسرائيلى ردا على الزيارة التى قام بها وفد الكنيست فى العام الماضى. كما يحضر اعضاء مجلس الشعب افتتاح المجلس الوطنى الفلسطينى. تضم الزيارة اعضاء من لجنتى الشئون الخارجية والعربية برئاسة الدكتور محمد عبدالله والدكتور طلبة عويضة.

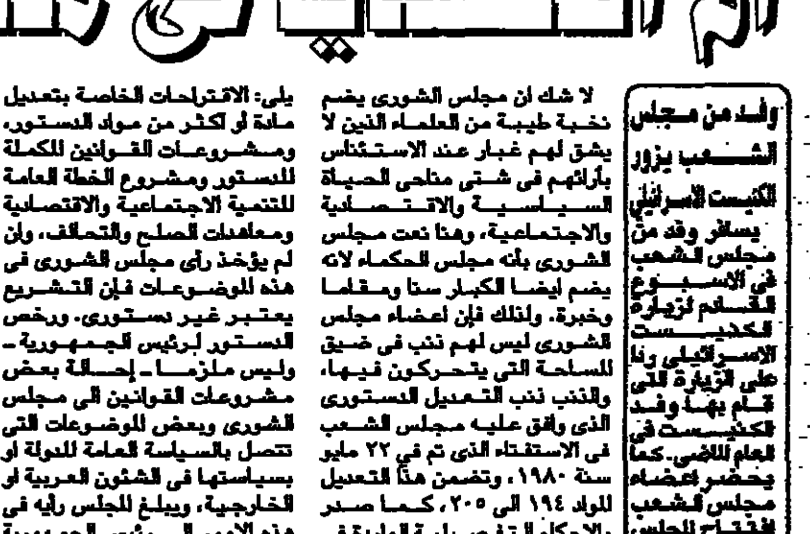


د.محمد عبدالله

لا شك ان مجلس الشورى يضم نخبة طيبة من العلماء الذين لا يشق لهم غبار عند الاستئناس بآرائهم فى شتى مناحى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهنا نعت مجلس الشورى بأنه مجلس الحكماء لانه يضم ايضا الكبار سنا ومقاما وخبرة. ولذلك فإن لاعضاء مجلس الشورى ليس لهم ذنب فى ضيق المساحة التى يتحركون فيها، والذنب ذنب التعديل الدستورى الذى وافق عليه مجلس الشعب فى الاستفتاء الذى تم فى ٢٢ مايو سنة ١٩٨٠، وتضمن هذا التعديل المواد ١٩٤ الى ٢٠٥، كما صدر بالاحكام التفصيلية الواردة فى الدستور، القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ فى شأن مجلس الشورى، ويتضح من هذه المواد ان مجلس الشورى لم يقم على الاسس التى تحكم المجالس العليا فى الدساتير التى تأخذ بنظام المجلسين، وانه مجرد مجلس استشارى بنص المادتين ١٩٤، ١٩٥ من الدستور. وتنص المادة ١٩٤ على ان يختص مجلس الشورى بدراسة واقتراح ما يراه كفيلا بالحفاظ على مبادئ ثورتى ٢٣ يوليو و١٥ مايو، ودعم الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى، وحماية تحالف قوى الشعب العاملة والمكاسب الاشتراكية وتعميق النظام الاشتراكى وتوسيع مجالاته «لاحظ تعميق النظام الاشتراكى» والمادة ١٩٥ تقول: «يؤخذ رأى مجلس الشورى فيما يلى: الاقتراحات الخاصة بتعديل مادة أو اكثر من مواد الدستور، ومشروعات القوانين المكملة للدستور ومشروع الخطة العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ومعاهدات الصلح والتحالف، وإن لم يؤخذ رأى مجلس الشورى فى هذه الموضوعات فإن التشريع يعتبر غير دستورى. ورخص الدستور لرئيس الجمهورية - وليس ملزما - إحالة بعض مشروعات القوانين الى مجلس الشورى، وبعض الموضوعات التى تتصل بالسياسة العامة للدولة او بسياستها فى الشئون العربية او الخارجية، ويبلغ المجلس رأيه فى هذه الامور الى رئيس الجمهورية ومجلس الشعب.

وتكشف هذه الاختصاصات المحدودة عن الازمة التى وقع فيها مجلس الشورى ليس بيده ولكن بيد التطور، فإنه وإن كنا مازلنا نحكم بالفكر الاشتراكى الذى عهد الى مجلس الشورى بالحفاظ على مكاسبه الا ان التطور ينسف هذا الفكر بعد الاتجاه رغما عنا الدولة الى التحرر الاقتصادى واخذ الدولة بنظام تعدد الاحزاب. كما ان الدستور قيد مجلس الشورى وقصر سلطته على ابداء الرأى فقط فى مشروعات القوانين التى تعرض عليه، وجعل الدستور التشريع فى يد مجلس الشعب بمفرده بحكم المادة ٩٦ من الدستور.

لذا عندما يبحث اعضاء مجلس الشورى بعد ١٦ عاما من انشاء المجلس مشكلة إذا كانوا تشريعيين ام استشاريين فإن عليهم مراجعة الدستور والقانون الذى وافق عليه مجلس الشعب، ووضع فى هذا الموقف الذى وصفه ثروت اباظة وكيل المجلس، ولا يجب ان يترك اعضاء الشورى القضية الرئيسية، ويمسكون فى الفروع من امثلة مطالبتهم بحقهم فى القاء البيان العاجل والانضمام الى الاتحاد البرلمانى الدولى، وإذا كانوا جادين فى ايجاد دور تشريعى لمجلس الشورى فيجب ان يطالبوا بتعديل الدستور،



د. مصطفى كمال حلمى

وليس امامهم غير ذلك، ولن تحدث اية اضافة لمجلس الشورى بدون تعديل دستورى حتى يتحول هذا المجلس الى مجلس تشريعى وبذلك يحق له الانضمام الى البرلمان الدولى، لان حسب المذكرات التى تتوالى على الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس الاتحاد البرلمانى الدولى لن تجدى، فالرجل لا يملك بمفرده اتخاذ هذا القرار بدون الرجوع الى اللجنة التى تجيز ضم او رفض المجالس المتقدمة للعضوية واول شرط فى ذلك ان تكون مجالس تشريعية.

وانصافا للحق، فإن مجلس الشورى اضاف اليه الدكتور مصطفى كمال حلمى الكثير من جهده وعلمه حتى وصل الى هذه الدرجة من الممارسة البرلمانية الطيبة، وانجز هذا المجلس العديد من التقارير الهامة فى المجالات المتعددة، ونقطع بأن جهود الدكتور مصطفى كمال حلمى هى التى ساهمت فى التعاطف مع مجلس الشورى، ووضعته فى هذه الدرجة، وإذا عدنا الى بداية انشاء مجلس الشورى عام ١٩٨٠ فإن المرحوم انور السادات انشأه لمجاملة المقربين واطلق عليه مجلس العائلة لحماية بعض الناس من المساءلة واسباغ الحصانة البرلمانية عليهم.

وعلى مجلس الشورى ان يسعى ولن يضيع حق وراءه مطالب.

محمود غلاب

جلسات استماع عن أزمة الطيران

تعقد لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب برئاسة الدكتور سعد الخولاقة، جلسات استماع خلال الاسبوع القادم، حول اثر رحلات «الشارتر» على دخل شركة مصر للطيران، وكذلك تأثير ضريبة المبيعات المفروضة على تذاكر الطيران المصرية على انصراف المسافرين الى شركات الطيران الاجنبية المنافسة. تستمع اللجنة الى خبراء السياحة، والدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة والمهندس فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران، وكانت اللجنة قد استمعت الى رأى ريان الذى شكا من خطورة رحلات طيران الشارتر، وضريبة المبيعات على مستقبل الشركة الوطنية للطيران.

التفكير فى إنشاء جمعية للمساهمة فى تنمية الصعيد

محمد فريد خميس

محمد فريد خميس عضو مجلس الشورى، قال ان الصعيد هو مستودع الخير من اجل مستقبل مصر. وانه يتمتع بكل مقومات التنمية والاستثمار الصناعى، حيث تتوافر كل المعادن اللازمة لصناعة الالكترونيات وجميع الصناعات القائمة على المنتجات الزراعية، الى جانب الطاقة اللازمة لتشغيل المصانع. اعضاء المجلس طالبوا بتكوين جمعيات من رجال الاعمال المغتربين، الذين ينتمون الى الصعيد، ودعوتهم للاستثمار والمشاركة فى تنمية بلادهم، على ان توفر الدولة لهم كل عناصر البنية الاساسية كما طالب البعض بدعوة الشركات الكبرى متعددة الجنسيات للاستثمار، خاصة مع توافر القوى العاملة فى الصعيد. عدد من اعضاء مجلس الشورى قال ان تنمية الصعيد كفيلة بتحقيق الاستقرار الامنى فى المنطقة، حيث يتم توفير فرص عمل لجميع الشباب، ورفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل. الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس اكد ان المشروع القومى لتنمية الصعيد هو اهم مشروعات مصر خلال المرحلة القادمة. وان مجلس الشورى، سيتذكر له انه قام باعداد تقرير شامل عن مقومات التنمية فى جنوب الوادى وتحديد اولويات الاستثمار فى هذه المنطقة الهامة.

صحة عضوية

اللجنة الدستورية بمجلس الشورى اعدت تقريرا، عن صحة عضوية اعضاء المجلس المعينين والمنتخبين فى التجديد النصفى الاخير. التقرير اثبت صحة عضوية جميع الاعضاء، واقره مجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى، فى اقل من خمس دقائق خلال الجلسة المسائية يوم الاحد الماضى.

تقرير وراءه جهد

الدكتور خلاف عبدالجابر عضو مجلس الشورى اشاد بجهود الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس، والمستشار فرج الدرى امين عام المجلس، فى اعداد تقرير تنمية جنوب الوادى، الذى وضع تصورا كاملا عن مستقبل الصعيد، فى ظل المتغيرات الاقليمية والدولية التى يشهدها القرن القادم، ومستقبل الاستثمار والتنمية الشاملة للصعيد، وقال ان التقرير وضع كل امكانيات منطقة الصعيد امام المجلس حتى يمكن تحديد وسائل التنمية الشاملة.

أهالي بيلا يتابعون نوادر نائبهم

اهالى مدينة بيلا يتخاطفون الصحف التى تنشر نوادر نائبهم حسن سعدية وتؤكد ان «سعدية» يسعى الى حل مشاكل دائرته بطريقته الخاصة التى لا تعجبهم، النائب حسن سعدية تقدم بطلب احاطة الى الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة عن خلو مستشفى بيلا من الاطباء رغم تردد عدد كبير من المرضى على المستشفى.

رسالة العمال إلى الدكتور الجنزورى!

يعيش عمال الشركات المطروحة للبيع فى حالة قلق خشية الاستغناء عنهم بعد الخصخصة، لم تقتنع القيادات العمالية بوعود الحكومة بضمان استمرار العمال وطلبوا عقد لقاء عاجل مع الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء لتوضيح وجهة نظر العمال حول بيع شركات قطاع الاعمال العام. وقد عبرت النقابية عائشة عبدالهادى عضو مجلس الشورى عن ضيق العمال من تجاهل الحكومة لهم رغم انهم شركاء فى القضية. وانتقدت تجاهل الدكتور كمال الجنزورى الاستماع الى العمال حول قضية بيع الشركات بقدر اهتمامه بالالتقاء مع الاحزاب حول نفس القضية وقالت عائشة ان العمال مساندون للاصلاح الاقتصادى لكن لهم وجهة نظر ولابد ان تستمع الحكومة اليها. حاول احمد العماوى وزير القوى العاملة التوفيق فى رده على كلام النائبة بين دوره الوزارى وكونه من القيادات العمالية السابقة وقال ان رئيس الوزراء ايا كان اسمه حضر الى اتحاد العمال اكثر من مرة لشرح وجهة النظر حول الخصخصة. واكد استعداد الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء للالتقاء مع اتحاد عمال مصر، ويتم حاليا الاعداد لهذا اللقاء.

الشباب بين الإرهاب والسياسة

قال محمد رجب ممثل الحزب الوطنى فى مجلس الشورى، ان ٧٠٪ من عدد سكان مصر تحت سن الثلاثين عاما، منهم حوالى ٢٠ مليونا تحت العشرين. وطالب بأن تسبق التنشئة السياسية هذه السن، حتى يتدرب الشباب على ممارسة السياسة وتحمل المسئولية فى المستقبل. واثيرت داخل المجلس قضية الإرهاب والتطرف، واشار بعض الاعضاء الى ان ٧٠٪ من المتطرفين من الشباب خريجى المدارس الفنية من الذين لم يتم توجيههم للاتجاه الصحيح، وانجرفوا فى تيار الارهاب، بسبب نقص التوعية فى المدارس والمساجد، وتركهم فريسة للأفكار الهدامة التى اخترقت عقولهم واعمت ابصارهم فضلوا عن الطريق الصحيح.

المستضعفون فى الأرض

إرهاب في صنبو.. وتشريد في لندن!!

لعن الله الارهاب واصحابه الذين يفترون الله كذبا، ويفعلون ما لا يرضاه عقل او منطق، ويعيثون فى الأرض فسادا، بزعم الدين، وهو منهم براء.. لعن الله هؤلاء الذين خلقوا الجراح لبعض من خلق الله الأبرياء الذين لا حول لهم ولا قوة، وتركوا الحسرة والأسى والألم فى نفوس عباد الله.. وكرسوا اللوعة فى نفوس الأمهات والثكالى اللاتى راح ابناؤهن وأزواجهن فى غمضة عين..

السيدة عبلة جودة محمود بركات تروي لوعتها وآلامها قائلة: فى ليلة غبراء حالكة الظلام كان ابنى الطفل الحسن محمد رفعت مصطفى يلهو ويلعب امام منزلنا مع باقي الأطفال فى صيف عام ١٩٩٣ بقرية صنبو بمركز ديروط بمحافظة أسيوط.. وخرجت رصاصات طائشة من أسلحة المتطرفين الذين يتبادلون اطلاق النار مع اجهزة الأمن.. وغاصت الرصاصات الغادرة فى جسد نجلي النحيف، وفشلت محاولات انقاذه في مصر.. وتواصل السيدة قائلة: لما قرر اطباء مصر علاج نجلي في الخارج، صدر قرار جمهوري وآخر من مجلس الوزراء بعلاج ابني فى لندن بسبب الشلل النصفي الذي لحق به وعدم التحكم فى البول والبراز..



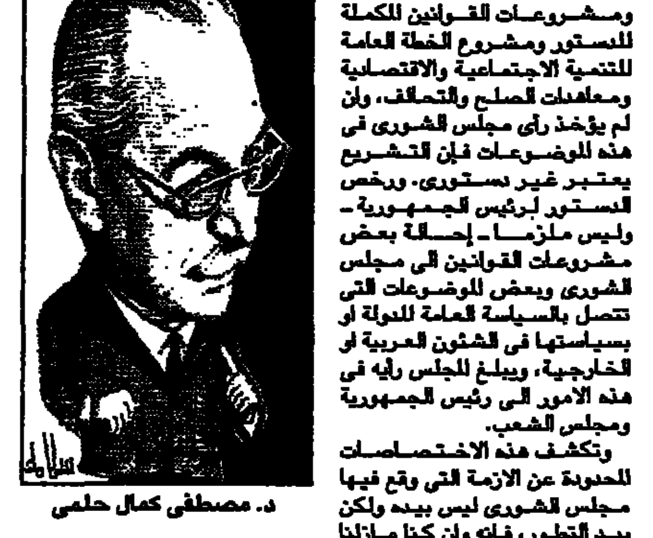




الحسن محمد رفعت

وغادر الطفل بصحبة ابيه، ومكث حوالي ٧ شهور تحت رعاية الأطباء الإنجليز.. وفجأة تبدلت الحكومة وتبدل معها الحال.. ولم ترسل تكاليف العلاج الى المستشفى الذى طرده وزوجي فى شوارع لندن وبعثت فى مصر الصبح توجيهات سابقين وزارة الصحة والتأمين الصحي وكبار المسئولين بالدولة لايجاد حل المسألة ابني وزوجي المقيمين حاليا بشوارع لندن دون جدوى. واضطررت انا الى الاقامة فى بلدتى تشغيا بمشغول السوق. هذه مأساتي اضعها بين يدى الحكومة عسي ان تستجيب وتجد حلا لها.

وجدى زين الدين



رأي حر..

سمك.. لبن.. سد الحنك..!؟

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● أكل الرجل سمكا وشرب لبنا ثم ختم بأكل سد الحنك فهاجت معدته وربكت.. ثم تلوى وارتفعت درجة حرارته وسقط في غيبوبة فاقد الوعي.

●● وفي السياسة عندما تختلط المبادىء.. سياسية واقتصادية اشتراكية اقتصاد حر.. ديمقراطية دكتاتورية حماية الإنتاج القومي وإزالة الحواجز الجمركية.. جمهورية ملكية.. ويستمر دق الطبول لهذه المتناقضات مجتمعة يصاب الناس بالدوخة.. ثم بالامية السياسية.

●● وقبل ان استرسل في الحديث عن الامية السياسية احب ان احكي لكم قصة عن الامية العلمية أي الجهل بالقراءة والكتابة.

حكاية صادقة

●● بدأت الحكاية عندما طلب الملك فؤاد من علي ماهر باشا تكوين حزب يعارض الوفد وشعبيته الضخمة فألف حزب الاتحاد واصدر جريدة للحزب لا هم لها الا مهاجمة الوفد.

في يوم من الايام فوجىء سكرتير تحرير الجريدة بان المواد التي سيرتب بها الصفحات لا تكفي لملء الصفحات ولم يكن بالجريدة من يسعفه ببعض مواد اضافية.. وضاق الوقت عليه ولابد ان يبدأ الطبع..

ماذا يفعل وقد بقيت صفحة لا يوجد ولا سطر واحد يسود بياضها.. احاط الصفحة البيضاء ببرواز.

وفي الصباح فوجىء الملك فؤاد بصفحة بيضاء يحيط بها برواز فهاج وطلب علي ماهر وسأله وهو في شدة الغضب عن تلك الصفحة البيضاء المحاطة ببرواز.

وبدوره هاج علي ماهر وهو يخاطب سكرتير التحرير ويسأله عن الصفحة البيضاء والبرواز.

وببساطة وهدوء قال سكرتير التحرير:

نظرا لأن ٧٠٪ من المصريين أميون.. رأيت ان يكون لهم نصيب في الجريدة.. فتركت لهم صفحة بيضاء.

●● هذه القصة الحقيقية وترك البياض يحتل صفحة للأميين تنطبق على الامية السياسية التي يعيشها المصريون الآن نتيجة اختلاط الامور ولخبطة المواقف.

سمك.. لبن.. سد الحنك

●● عاشت مصر اسود عهود الدكتاتورية وكان لها بوق وابواق تتغنى بالحكم والحاكم الدكتاتور.

●● بوق دكتاتورية العهد الاسود اصبح اليوم بقدرة قادر العاشق الولهان للنظام الديمقراطي واصبح اكثر الناس صراخا في اتهام الحكم القائم بحجب الديمقراطية.. سمك.. لبن.. سد الحنك.

●● تأييد كامل لبقاء الدكتاتورية بعد اقطع عار الحقه بمصر بهزيمة الذل والاحتلال ودفاع للبوق والابواق عن وجوب عدم تنحيه حيث كان وكانوا يحتلون القرب منه.. واليوم وقد ابعد وابعدوا اصيبوا فجأة بحب جارف للنظام الجمهوري الذي يتيح تغيير الحكام..

●● البوق ايد بكل قوة بقاء بطل الهزائم ١٧ سنة يحتل الحكم.. واليوم هو يتهم الحكام بانهم قلبوا النظام الجمهوري إلى نظام ملكي يستمر الحكم للحاكم حتى يقضي الله امره.. أليس في هذا التقلب وفق المصالح سمك.. لبن.. سد الحنك.

سمك.. لبن.. سد الحنك

●● في عهد الدكتاتورية السوداء علق الدكتاتور الاخوان المسلمين على حبال المشانق وقتل الاحرار وعذب في السجون اكثر من مائة ألف مصري واقام ابشع المحاكمات.. محاكم غدر.. محاكم ثورة.. محاكم عسكرية.. ومذبحة القضاء كل هذا كان محل مباركة

البوق والابواق.. واليوم ينقلبون رأسا على عقب.. يبكون المحاكم العسكرية ويصرخون بظلم الاعتقالات.. تناسوا انفسهم وانقلبوا على ماضيهم ويستغل البوق فقدان الوعي السياسي عند الناس.. سمك.. لبن.. سد الحنك.

سمك.. لبن.. سد الحنك

●● اساتذة قانون يلقنون الشباب اصول القوانين ومن بينها القانون الدستوري وقواعد الديمقراطية ثم مقابل مناصب كبرى ينسون او يتناسون تلك المبادىء الراسخة للديمقراطية ويدافعون عن مجالس باطلة دمغتها المحاكم بالبطلان ودمغت مئات اعضائها ببطلان عضويتهم التي قامت بالتزوير.. صراع بين كرامة العلم.. ومكاسب المنصب.. صراع مرير والنصر لمن..؟! سمك.. لبن.. سد الحنك.

●● ووزير للكلام له مبنى وأجهزة وسيارات ومرتبات ومخصصات من اجل الكلام.. واذا ما تكلم لا يندد باقبح قانون عرفته مصر وهو الذي يقتل حق المصريين في صحافة حرة بل يوجه كلامه لهجوم لا تسانده أية حجة على المعارضة والمعارضين.. ومن المضحك ان يتهم وزير الكلام صحف واحزاب المعارضة بان بضاعتها كلام في كلام.. هل لهذا تنفق المرتبات والمخصصات والمعارضون يساهمون بما يدفعون من ضرائب في هذه النفقات.. سمك.. لبن.. سد الحنك.

سمك.. لبن.. سد الحنك

●● دستور ينص على ان القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد ويستمر الحكم سنين وسنين يتهم كل من يطالب ببيع بعض شركاته بالجهل وبالعداء لمصالح الشعب ثم فجأة تهب رياح الخصخصة ونسمع من المسئولين عن الحكم ان قيمة القطاع العام هي ٨٨ مليار جنيه وان خسائره وصلت إلى ٧١ مليار جنيه وان انقاذ مصر من هذا الخراب هو التخلص من شركات القطاع العام.. ويضيع الناس هل يصدقون ما كان حتى الامس يقال بأن القطاع العام هو الخير كل الخير لهم لم يصدقون ما يعلنه الحكم بأن القطاع العام جلب الخراب للاقتصاد المصري بخسائر وصلت إلى ٧١ ألف مليون جنيه.. الا يتسبب هذا في القضاء على الوعي السياسي.. أليس هذا مثل اكل السمك.. وشرب اللبن.. ثم أكل سد الحنك؟؟

الأمية السياسية

●● ما أحوج المصريين إلى فترة بياض تتيح لهم اعادة التفكير ومعالجة الامية السياسية التي تسبب فيها تضارب الأمور حتى اصبح المصريون وكأنهم في ساحة سيرك «يتشقلب» فيه بوق الدكتاتور إلى عدو للدكتاتورية والمؤيد لابدية حكم الحاكم إلى ناقد لاذع لحكم غيره اذا استمر فينهال عليه بانه قلب الجمهورية إلى ملكية.. وإلى اصول العلم تتغير من مدرجات كلية الحقوق حين تصل إلى عتبات المناصب.

●● الامية السياسية مرض خطير يجب القضاء على اسبابه كي يتبين الحق من الباطل وان الحق يضيع اذا ما تشدق به الذين كرسوا حياتهم للدفاع ضده.

●● والسياسة ليست لهو بهلوانات يغيرون مواقفهم من مبادىء إلى عكسها حسب وضعهم وقربهم او بعدهم من الحاكم.

السياسة إيمان ومبادىء

●● السياسة ايمان ومبادىء يتمسك بها المخلصون ولا يحيدون عنها مهما كان الثمن فهم لا يملكون الا ضميرا واحدا ولا يؤمنون إلا بالمبادىء التي يرون فيها تحقيق رفعة الوطن وسعادة المواطنين.

●● والامر المؤكد ان خير مصر في النظام الديمقراطي الصادق والغاء كل القوانين المقيدة للحرية وعلى رأسها حالة الطوارىء وقوانين الاحزاب والصحافة والنقابات والقانون الاسود الذي يعامل الصحفيين معاملة تجار المخدرات والغاء محاكمة المدنيين امام المحاكم العسكرية وتمكين المصريين من اختيار رئيس الدولة واعضاء كل المجالس.. هذه المبادىء التي يتمسك بها الاحرار تتميع اذ يلعب بها من كانوا اشد الاعداء لها.

●● الاحرار لا يتلونون يعبدون الله في اخلاصهم لمصر والمصريون لا يملكون إلا ضميرا واحدا مستعدون للتضحية بكل ما يملكون في سبيل رفعة مصر وحريات المصريين انهم يتجهون إلى الله في كتاباتهم.. بعكس الذين يخضعون اقلامهم للاطماع والأهواء ناسين يوم الحساب.

مشروع قانون الصحافة الجديد ..خدعة

الجمعية العمومية الطارئة للصحفيين تطالب بالغاء قانون اغتيال حرية الصحافة.

● المشروع تجاهل النص على إلغاء قانون اغتيال حرية الصحافة!

● المادة ٤٩ تجيز القبض علي الصحفيين وتقديمهم لجهات التحقيق

بعد عشرة أشهر من صدور القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ والشهير بقانون اغتيال حرية الصحافة.. وبعد تجد واصرار من جموع الصحفيين لاسقاط هذا القانون المشبوه.. وبعد اربعة أشهر من عقد الاجتماعات والمداولات السرية.. أخيرا انتهت لجنة اعداد مشروع قانون الصحافة الجديد برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الاعلى للصحافة من صياغة مواد القانون الجديد الذى تضمن ٥ أبواب و٩١ مادة قانونية تمهيدا لعرضه على رئيس الجمهورية ثم إحالته إلى القنوات الشرعية المختصة لاقراره.

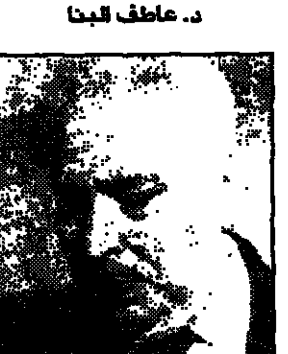
ورغم ان مشروع القانون الجديد يحمل بين بنوده بعض الايجابيات.. إلا انه مازال ـ حسب تعبير رجال القانون ـ يحمل العديد من السلبيات والمخاطر التى تهدد الصحفيين ورجال الفكر.

«الوفد» التقت مع عدد من رجال القانون والرأى والفكر لتفنيد هذه السلبيات والمخاطر لاعادة صياغتها قبل الموافقة على صدور القانون.. لاننا نريد قانونا يخرج الصحافة المصرية من ازمتها ويضمن للكلمة حريتها.

القانون الجديد يحتوى على عبارات مطاطة ويتصيد الاتهامات للصحفيين



د. حلمي مراد



د. عاطف البنا



المستشار يحيى الرفاعى

● الدكتور حلمى مراد استاذ القانون ونائب رئيس حزب العمل، له عدة ملاحظات حول مشروع القانون.. يقول: ان ما توصلت إليه لجنة اعداد مشروع قانون الصحافة من مقترحات سوف تعرض على الجمعية العمومية الطارئة لنقابة الصحفيين يوم الاحد القادم لابداء رأيها في شأن ما ورد بهذه المقترحات توطئة لعرضها على مجلسى الشعب والشورى لمناقشتها واصدارها في صورة قانون، تعتبر انها استجابت لكثير من الاعتراضات والانتقادات التى وجهت للقانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الذى اصطلح على تسميته شعبيا باسم قانون اغتيال حرية الصحافة، على ان مشروع القانون الذى نشر في الصحف امس يرد عليه ببعض الملاحظات التى ينبغى ان تسكت عنها حتى لا يفقد المشروع المطروح قيمته من الناحية العملية.

من ذلك ان المشروع الجديد المطروح اذا كان قد الغى ما كان قد تقرر من جواز الحبس الاحتياطى في جرائم النشر بواسطة الصحف، إلا انه لم يعمم هذا الالغاء بالنسبة للكافة بل قصره على الصحفيين المقيدين بجدول نقابة الصحفيين وحدهم وبذلك يكون قد أوجد تفرقة بين ممارسى مهنة الصحافة من ناحية، وبين بقية اصحاب الرأى والفكر والسياسيين الذين ينشرون آراء لهم في الصحف، وتعتبر من قبيل جرائم النشر، وهذه التفرقة تتعارض مع مبدأ المساواة بين المواطنين التى نص عليها الدستور، ويجعل هذا النص مطعونا عليه بعدم الدستورية.. هذا إلا ان المشروع الجديد استثنى من عدم جواز الحبس الاحتياطى للصحفيين انفسهم حالة الاتهام بمخالفة المادة «١٧٩» من قانون العقوبات الخاصة بالعقاب على جريمة اهانة رئيس الجمهورية بإحدى طرق العلانية، وهذا الاستثناء يفتح الباب للتوسع في تأويل ما ينشر لكى يأخذ صورة توجيه هذه الاهانة، وقد حدث هذا بالنسبة لى شخصيا.

ويفجر الدكتور حلمى مراد مفاجأة أخرى.. يقول: ان المشروع الجديد لم ينص في الباب الختامى منه على إلغاء القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الذى اثار هذه الزوبعة العارمة.. بينما جرى العمل في سائر القوانين الجديدة على النص على إلغاء ما يتعارض معه من قوانين أخرى.

ايضا المادة ٤٩ من المشروع الجديد تفيد انه لا يجوز القبض على الصحفى إلا بمعرفة احد اعضاء النيابة العامة ومع اخطار النقابة بذلك.. وهنا يفتح باب الاستدعاء للتحقيق عن طريق القبض على الصحفيين واحضارهم إلى النيابة مقبوضا عليهم بدلا من استدعائهم بخطاب المثول للتحقيق وهو ما يحتاج إلى مراجعة صياغة هذه المادة.

ويستطرد د. مراد: ومما يلفت النظر انه اذا كان المشروع الجديد قد خفف من تغليظ عقوبة الحبس في جرائم الرأى والصحافة وجعله جوازيا للمحكمة، إلا انه لم يخفف من الغرامات المالية الباهظة والتى لا تقل عن خمسة آلاف جنيه، والتى تصل إلى عشرين الف جنيه.. مما يدل على الاستهانة بهذه العقوبة المالية الفادحة التى تؤدى إلى خراب بيت الصحفى الذى يتهم باحد هذه الاتهامات.. بل يجوز تنفيذ هذه الغرامات عن طريق الاكراه البدنى وهو ما يحول الغرامة المالية إلى نوع من الحبس والاحتجاز، وهو ما يتطلب تخفيض «تسعيرة» هذه الغرامات المبالغ فيها.

كما استبقى المشروع المطروح الجديد في المادة «٥٢» منه وصف التهم المتعلقة بجرائم الصحافة بعبارة مطاطة غير منضبطة مما يسمح بتصيد الاتهامات وتوقيع عقوبات في حالات لا تنطوى على القذف السيىء او الاساءة، مثال ذلك ما ورد في المادة «٥٣» منه، من توقيع العقاب على نشر اخبار او شائعات كاذبة او اوراق مزورة اذا كان من شأن ذلك تكدير السلم العام، او إلحاق الضرر بالمصلحة العامة، ومن الواضح ان تكدير السلم العام ليس له مقياس دقيق، او «ترمومتر» يحدد ما يكدر هذا السلم او لا يكدره، كما ان المصلحة العامة كلمة واسعة تصل إلى حد اعتبار اى كلمة نقد ضارة بالمصلحة العامة والعكس صحيح، فإن اى نقد مهما كان شديدا، فإن المقصود منه هو تصوير أخطاء او اصلاح أوضاع تعين على تحقيق المصلحة العامة.

التوسع في التجريم

● ويرى الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة ورئيس اللجنة الدستورية بحزب الوفد، ان المشروع الجديد خفف من مساوىء قانون ذبح الصحافة رقم ٩٣، وإن كان مازالت فيه مساوىء كثيرة تتلخص في التوسع في التجريم وشدة العقوبات وإجازة الحبس الاحتياطى في حالة معينة وهى حالة المادة ١٧٩ من قانون العقوبات.

وللايضاح تقول: ان مشروع القانون يتوسع في التجريم بعبارات فضفاضة غير محددة ومتميعة مع ان السياسة الجنائية السليمة يجب ان تتجه إلى تحديد الجريمة بدقة، بحيث تقابل افعالا محددة تعتبر اخلالا بمصالح المجتمع وليس مجرد التعبير عن الرأى وبالتحديد تقول ان المادة «٥٣» التى تعاقب على نشر اخبار او بيانات او اشاعات كاذبة، او اوراق مصطنعة او مزورة او منسوبة كذبا إلى الغير، إذا كان من شأن ذلك تكدير السلم العام، او إثارة الفزع بين الناس وإلحاق الضرر بالمصلحة العامة فيلاحظ على هذا النص ان العبارات عامة ومتروكة لسلطة «تقديرية» حيث لا يمكن تحديد ما يعتبر تكديرا للسلم العام او اثارة الفزع بين الناس.

.. ان في هذه الالفاظ غير المحددة تهديدا خطيرا لحرية الرأى والتعبير.

للمستشار يحيى الرفاعى رئيس نادى القضاة السابق ونائب رئيس محكمة النقض سابقا يؤكد ان هذا المشروع شأنه شأن جميع مشروعات الحكومة ـ والحمد لله فهى اقوى السلطات جميعا ـ تتغول السلطة التشريعية وتصنعها على عينها وتسيطر عليها تماما وتتحيف السلطة القضائية وتنتقص من استقلالها وترهب المواطنين والصحفيين وسائر رعاياها بمثل هذه القوانين الارهابية.

وقال.. لقد كنا نتصور ان يصلح هذا المشروع ما افسده القانون ٩٣ لسنة ٩٥ لكنه امعن في خنق حرية الصحافة والصحفيين ذلك انه ابقى على القانون المشار إليه بكل ما تضمنه من عيوب صارخة ومخالفات جسيمة للدستور وعقوبات خيالية في القسوة وانعدام للشروعية واللادستورية.. كما أباح المشروع للحكومة الرقابة على جميع الصحف في حالة الطوارىء وهى مستمرة في بلادنا بغير مبرر ولا انقطاع ولا حدود ولا رقابة قضائية.. كما حرم المشروع الافراد من حق اصدار الصحف وابقى على المسئولية الجنائية الافتراضية المنصوص عليها في المادة «١٩٥» من قانون العقوبات ضد رؤساء التحرير اذا تعذر معرفة الصحفى المسئول عن النشر في حين ان احكام المحكمة الدستورية قاطعة بعدم دستورية ذلك وبأن عبء الاثبات في المسئولية الجنائية لا يجوز ان يفترض في أى حال من الاحوال بل يجب ان يكون على النيابة اثبات الاتهام.

كذلك فقد ابقى المشروع للنيابة العامة سلطة القبض على الصحفيين في جرائم النشر بل واباح لها الجمع بين سلطتى التحقيق والاتهام ضد الصحفيين في حين ان النيابة العامة خاضعة بكل اسف للسلطة التنفيذية من خلال وزير العدل وسلطاته الادارى والمالى الذى اصبح الآن بغير حدود ومخالفا لصريح نصوص قانون السلطة القضائية..

كما ان النائب العام نفسه يعين دائما من جانب السلطة السياسية وحدها وبدون موافقة او اخذ رأى مجلس القضاء الاعلى او الالتزام بأى اقدمية او قواعد في اختياره فيكون من اهل ثقتها.

كما يتعين الفصل بين سلطتى التحقيق والاتهام واسناد كل منهما لهيئة مغايرة تختار بطريق القرعة من نواب رئيس محكمة النقض اسوة بهيئات الكسب غير المشروع المنصوص عليها في قانون الكسب غير المشروع وذلك تأمينا للصحفيين من تعسف السلطة التنفيذية.

وأشار المستشار يحيى الرفاعى إلى ان المشروع الجديد قد خلق جريمة جديدة للصحفيين غير مسبوقة قرر لها عقوبتى الحبس والغرامة بحد ادنى خمسة آلاف جنيه لمجرد التعرض للحياة الخاصة لاى مواطن ولو كان مشتغلا بالعمل العام اذا لم يكن هذا التعرض وثيق الصلة بعمله ولو لم يشكل هذا التصرف قذفا او سبا، وعبارة التعرض عبارة مطاطة يمكن ان تطول السلطة الغاضبة بها من تشاء.

كذلك فقد سلب المشروع حق الصحفيين في اقامة الجنحة المباشرة ضد من يعتدى على حريتهم الصحفية وحقوقهم الدستورية في تلقى المعلومات والاطلاع على الوثائق الرسمية وحضور المؤتمرات واكتفى المشروع باقتباس النص على استقلال القضاة وانه لا سلطان عليهم في اداء عملهم غير القانون.. لكن المشروع جعل هذا الاستقلال بالنسبة للصحفيين شعارا بغير مضمون ذلك انه لم يقرر للصحفيين اية حصانات او ضمانات تكفل هذا الاستقلال حقا وصدقا على غرار ما فعله بالنسبة للقضاة بدليل انه ترك الصحفيين عرضة للتحقيق معهم والقبض عليهم بغير إذن لا من مجلس النقابة كمجلس القضاء ولا من هيئة محايدة تضمن عدم إساءة استعمال تلك السلطة بل ان المشروع لم يعلق تقديم الصحفيين للمحاكمة الجنائية على أية ضمانة مماثلة من هذا القبيل. ثم انه جعل تجديد الخدمة للصحفيين في الصحف القومية جوازيا حتى سن الخامسة والستين بقرار من المجلس الاعلى للصحافة ولمدة سنة واحدة قابلة للتجديد وبشرط موافقة مجلس المؤسسة وهذه كلها شروط تهدر ذلك الاستقلال المزعوم وتضمن السيطرة على ارادة الصحفيين طوال هذه السنوات الخمس فلا يكتب احد شيئا إلا ما ترضى عنه السلطة وفي ذلك خنق ظاهر للحريات وكشف للبواعث الحقيقية التى حدت بوضع هذا المشروع.

مطلوب التعديل

ويرى عبدالعال الباقورى رئيس تحرير جريدة «الاهالى»، ان هذا المشروع يعيد قانون الصحافة إلى الموقف الذى كان عليه قبل القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥، ولكن المشروع الجديد يتضمن مجموعة من المبادىء والقواعد القانونية المهمة التى كانت تمثل مطالب عادلة للصحفيين من ابرزها في تقديرى المادة التى تقول: لا يجوز ان يكون الرأى الذى يصدر عن الصحفى سببا لمعاقبته او المساس بأمنه، كما لا يجوز ان تكون المعلومات او الاخبار التى ينشرها الصحفى معتقدا صحتها سببا لمعاقبته او المساس بأمنه فضلا عن المواد الخاصة بحق الحصول على البيانات والمعلومات والاخبار والاحصاءات، وفرض عقوبة على من لا يقدمها للصحفى.. بشكل عام فإن الباب الخاص بحقوق وواجبات الصحفيين يعتبر مكسبا مهما بعد الهجمة الغوغائية التى تضمنها قانون حماية الفساد واغتيال حرية الصحافة. فضلا عن ذلك فان الباب الخاص بملكية الصحف تقدم خطوة نحو الاعتراف بحق الافراد في اصدار الصحف، ولم يصل إلى المطلب المعروف وهو ان يكون لكل مواطن مصرى الحق في اصدار الصحف، ولا يزال الحق في الاصدار مرتبطا بالحصول على ترخيص.

ويضيف «الباقورى»: ان الباب الرابع عشر من قانون العقوبات والذى يحمل عنوان الجرائم التى تقع بواسطة الصحف لا يزال مطلوبا تعديله واعادة النظر فيه كي تزال جميع العقوبات البدنية الخاصة بكثير من القضايا الواردة في هذا الباب..

لقد اصبحت المهمة الآن محصورة كما سبق القول في المطالب الصحفية والديمقراطية السابقة على القانون ٩٣ وهى الخاصة باسقاط العقوبات المغلظة الواردة في قانون العقوبات ضد الصحفيين..

هناك نقطة اخرى خاصة بعبء الاثبات، وعلينا ان نتابع العمل في هذا المجال بحيث يكون الصحفى اذا ما نشر بحسن نية، والافتراض هنا فعلا هو حسن النية، لا يكون مطالبا باثبات ما نشره.. هذا هو انطباعى بعد مشاركتى في اللجنة.. ولكني مع اى اتفاق تصل إليه الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين.

مشروع غير متقدم

● ويرى مجدى مهنا عضو مجلس نقابة الصحفيين انه بصفة عامة من الممكن القول بأن مشروع القانون الذى انتهت اللجنة من اعداده يحقق المطلب بنسبة كبيرة في إلغاء القانون ٩٣ من حيث إلغاء الحبس الاحتياطى بالنسبة للصحفى، ومن حيث انه ترك للقاضى سلطة العقاب بالغرامة او بالحبس او بالاثنين معا.. وكان مطلب الصحفيين هو إلغاء عقوبة الحبس عموما في الجرائم التى تقع بواسطة النشر، مثلما هو معمول به في التشريعات الصحفية في دول العالم المتقدم.

ايضا مشروع القانون الجديد خفف من العقوبات التى غلظها القانون ٩٣ ونزل بها من جناية إلى جنحة، ورفع الحد الاقصى لعقوبة الحبس بعام او عامين.. كما تضمن القانون بعض المزايا الاخرى للصحفيين ومن بينها انه استحدث مادة حق الصحفى في الحصول على المعلومات، وانشاء اجهزة في كل وزارة تتولى تنظيم هذا الحق.. وجرم المشروع الامتناع عن الادلاء بالمعلومات للصحفى، واستحدث حماية الصحفى بحيث لا يجوز الاعتداء عليه اثناء تأديته لعمله، ونص على الحبس الوجوبى لهذه المسألة. كما انه حصن الصحفى ضد عملية الفصل التعسفى ووضع ضوابط مشددة لها.

ولكن يؤخذ على المشروع انه تحت دعوى تحقيق التوازن بين حقوق الصحفيين وحق المجتمع، ألقى بعبء الاثبات في جرائم النشر على الصحفى في حين ان التشريعات الحديثة في الدول الديمقراطية، تلقى بعبء الاثبات على الشاكى.

ايضا كان مطلبنا إلغاء الحبس الاحتياطى للجميع، صحفيين وغير صحفيين طالما ان الجريمة تقع بواسطة الصحف، وبالتالى قد تكون هناك شبهة في عدم دستورية هذا الجزء.. وكنا نأمل إلغاء العقوبات المقيدة للحريات «الحبس» في جرائم النشر، وهذه ليست ميزة تمنح للصحفى ولكنها ضمانة هامة واصبحت حقا في تشريعات الصحافة في كثير من الدول حيث الغت العقوبة البدنية، واكتفت بعقوبة الغرامة في قضايا النشر.



مجدى مهنا

ويضيف مجدى مهنا بصفة عامة نقول: ان مشروع القانون الجديد ازال آثار القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ بشكل قد يرضى غالبية الصحفيين هذا إلى جانب تضمنه بعض المطالب المشروعة التى طالب بها الصحفيون.. ولكن يبقى المشروع غير متقدم ولا يحل مشاكل الصحافة المصرية ولا يخرجها من ازمتها الراهنة، وأبقى على المشكلات القائمة حاليا والتى تعانى منها الصحافة.. وايضا ابقى على المشاكل التى تعانى منها المؤسسات القومية في قضية الملكية.. وفي رأيى ان قضية الملكية مازالت قائمة، وان الاصل في حرية الصحافة في حرية اصدار الصحف امام الافراد.. وكنا نأمل ان التشريع الجديد للصحافة يخطط لصحافة مصر في القرن الـ٢١ وقانون يعيش لسنوات طويلة قادمة.. ولكن احقاقا للحق نحن كصحفيين لا نستطيع ان نرفض مشروع القانون وما تحقق فيه وان كنا نطالب بباقى الحقوق الاخرى المشروعة.

● ويرى عبدالله خليل المحامى ورئيس اللجنة القانونية بالمنظمة المصرية لحقوق الانسان ان مشروع قانون الصحافة الجديد قد الغى مادة الحبس الاحتياطى للصحفيين اعضاء النقابة فقط.. ويطبق على الكتاب والمفكرين والقيادات الحزبية من غير اعضاء نقابة الصحفيين.. وهنا من المؤكد انه سيؤثر على حرية الفكر والرأى والتعبير وتعد تفرقة تتعارض مع مبدأ المساواة..

ايضا تضمن القانون الجديد عبارات مطاطة ومرنة وفضفاضة وخاصة مثل عبارات «تكدير السلم العام» و«إثارة الفزع».. ففى النصوص الجزائية لابد ان تكون محددة بدقة دائرة التجريم حتى يعلم الفرد حدود المسئولية الجنائية مقدما، والافعال المؤثمة التى يجرمها القانون، حتى لا تخضع نصوص التجريم للتفسير والتأويل، الامر الذى قد يقع فيه القاضى في ابتداع جرائم لم يكن يقصدها المشرع، وهو نفس المحظور التى وقع فيه المشرع في كافة التشريعات الجزائية المتعلقة بالرأى في وضع نصوص مرنة غير واضحة، وهى تلك الفلسفة التى انتهجها المشرع المصرى مع بداية القرن العشرين، والذى اقتصر على حد الاقتباس والبحث عن كل ما هو فيه تضييق على حرية الرأى والتعبير ليضعها في التشريع الجزائى المصرى..

وكان من المفروض ان تكون هناك فلسفة واضحة تتماشى مع آفاق حرية تداول المعلومات وحرية الاعلام، وهو الامر الذى نادت به المواثيق الدولية، وبدلا من ان يكون هناك تشريع جزائى يجرم الآراء فإن فلسفة المشرع في الدول الديمقراطية تتجه إلى وضع قوانين جزائية تكون فلسفتها حماية حرية الصحافة، وليس تجريم هذه الحرية.

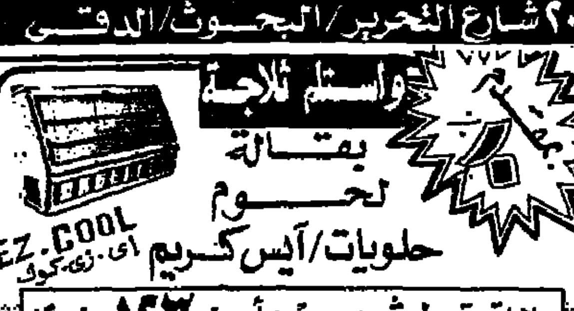
عبدالعال الباقورى



عبدالله خليل

الحكومة وضعت مواد القانون للانتقام من قيادات المعارضة





١٠٨ ملايين جنيه اعتمادات إضافية لاستكمال المنشآت الصحية

نقيب الأطباء ينتقد الحملة المعارضة لجراحات نقل الأعضاء

كتب - صادق حشيش :

اعلن الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان قيام الدولة بدعم القطاع الصحي خلال الشهر الماضي فقط بمبلغ ١٠٨ ملايين جنيه لاستكمال المنشآت الصحية الجاري العمل فيها منذ سنوات وانه تقرر اتمام هذه المنشآت قبل يونيو القادم . جاء ذلك في كلمته بافتتاح مؤتمر جمعية الجراحين المصريين . وانتقد الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء الحملة الحالية المعارضة لجراحات نقل وزراعة الاعضاء . واكد ان العالم كله يتقدم في هذا المجال بينما تتراجع مصر بدلا من التقدم في هذه الجراحات الهامة التي تفتح باب الشفاء امام الآف المرضى المحتاجين لزراعة الاعضاء . مشيرا الى المملكة السعودية التي تشتهر بالتحفظ في المسائل الدينية وابلحتها نقل وزراعة الاعضاء البشرية من المتوفين حديثا وتراجع مصر عن الاستعانة بقرنيات عيون المتوفين حديثا ، بعد ٣٠ عاما من السماح باستخدامها في علاج مرضى العيون المصريين . واشار الى ان البديل هو سفر المرضى لاجراء جراحات القرنية في اسرائيل وغيرها . شارك في افتتاح المؤتمر الدكتور محمد القلواهري رئيس الجمعية الطبية المصرية والدكتور شوقي كمال رئيس جمعية الجراحين المصريين ورئيس المؤتمر والدكتور مدحت ثابت امين عام الجمعية والمؤتمر .

«عبدالمجيد» يربط التعاون الاقتصادي مع اسرائيل بالتسوية الشاملة

كتب - علي خميس :

رفضت جامعة الدول العربية اقامة علاقات اقتصادية مع «اسرائيل» الا بعد التوصل الى سلام عادل وشامل بالمنطقة . اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية امس ، تمسك الجامعة بالربط بين اقامة علاقات اقتصادية مع «اسرائيل» والتوصل الى تسوية عاجلة .

اشار الأمين العام امام اجتماع وزراء الاقتصاد العربي الذي بدأ امس بمقر الجامعة العربية ، الى اهمية انشاء منطقة تجارة حرة عربية في اقرب وقت . كما دعا الدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة الى ضرورة وجود بروتوكول اضافي ملحق باتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لتنظيم الاجراءات بينها وبين اتفاقية الجات العالمية . وكان المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالجامعة العربية قد بدأ دورته رقم «٥٧» امس بمشاركة ٨ وزراء يمثلون مصر ولبنان والمغرب والجزائر وتونس وموريتانيا والكويت والسعودية .

وتغيب ١٤ وزيرا عن الحضور . بحث المجلس اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري والعمل على اقامة منطقة تجارة حرة عربية .

كما ناقش سبل التغلب على معوقات تطبيق الاتفاقية والتنسيق بينها وبين منظمة التجارة العالمية . ودعم تنمية قطاع السياحة والنظر في انشاء مجلس وزاري للسياحة بين الدول العربية والانضمام الى اتفاقية التعاون العربي في مجالس الاستخدام السلمي للطاقة الذرية .

عصمت عبدالمجيد — احمد جويلي

عودة وزيرة التامينات من هونج كونج .. امس

عادت الى القاهرة مساء امس الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية قادمة من هونج كونج . وكانت الدكتورة امال عثمان قد حضرت خلال الزيارة الاحتفالات الخاصة بافتتاح المبنى الجديد وافتتاح معرض الاسر المنتجة الذي اقيم ضمن الاسبوع المصري الذي شاركت به مصر في هذه الاحتفالات .

«عبيد» و«سليمان» يلتقيان مع مندوب شركات المانية

وصل الى القاهرة صباح امس نيتوريش بالتسر ممثلا عن خمسين شركة المانية في زيارة لمصر تستغرق عشرة ايام ، سيلتقي بالتسر مع الدكتور ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية لبحث التعاون بين مصر والمانيا في مجال التنمية والبناء ومشروعات البنية الاساسية والصرف الصحي ومياه الشرب وتنمية بحيرة السد العالي . كما سيلتقي مع الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والدولة للتنمية الادارية لبحث مجالات عمل وتجديد المصانع المؤهلة للخصخصة . كما يلتقي بمحافظي القاهرة واسوان .

وزيرة البحث العلمي تزور اندونيسيا

تقوم الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي ، بزيارة الى اندونيسيا غدا الجمعة بدعوة من وزير البحث العلمي الاندونيسي . تهدف الزيارة الى الاطلاع على جوانب التنمية والتقدم العلمي والتكنولوجي والاقتصادي التي حدثت في اندونيسيا والتشاور مع صانعي هذه التنمية والتقدم من أجل الاستفادة من خبرتهم .

مجلس الشعب يرفض إلغاء عوايد المباني

كتب - عمرو رضوان :

اكد مصدر مسئول بوزارة الاسكان والمرافق رفض مجلس الشعب للاقتراح المقدم من الوزارة بالغاء المادة الثالثة من الجزء الثاني لقانون الاسكان والخاص بخصم ضريبة وعوايد المباني . اكد المصدر ان الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية قد اصدر تعليمات مشددة على اللجنة الخاصة باعداد القانون بالغاء هذه المادة تخفيفا على ملاك العمارات والوحدات السكنية . واوضح ان لجنة الدراسة تعكف حاليا على دراسة القانون بدقة حتى يخرج في صورة مرضية للمالك والمستاجر .

تجديد مبنى الركاب رقم «٢» بالمطار

انتهت هيئة ميناء القاهرة الجوي من عمليات تجديد كونترات شركات الطيران في مبنى الركاب رقم «٢» بالمطار ، في اطار عمليات التجديد التي تقوم بها الهيئة في المبنى . صرح اللواء رؤوف حلمي نائب رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي امس ، بان الكونترات الجديدة تعمل وفق احدث النظم العالمية . وقال نائب رئيس الهيئة ان هذه النوعية من الكونترات تستخدم لاول مرة في مطار القاهرة .

«الأحد» .. الجمعية العمومية الطارئة لنقابة الصحفيين

(بقية المنشور ص ١)

يبحث الاجتماع مدى استجابة مشروع القانون لمطالب الصحفيين ، والاستعداد لاجتماع الجمعية العمومية . كما يتناول الاجتماع مناقشة التقرير المقدم من مجلس النقابة الى اجتماع الجمعية .

اخبار الحزب

«اليوم» .. اجتماع لجنة الاسكان

تجتمع اليوم لجنة الاسكان برئاسة عبدالفتاح نصير عضو الهيئة العليا للنظر في تصورات اعضاء اللجنة لقانون الاسكان الجديد . يعقد الاجتماع بمقر الوفد الرئيسي في ١ شارع بولس حنا بالدقي .

«مبارك» يلتقي مع رؤساء الجامعات بالزقازيق

عقد امس الرئيس حسني مبارك اجتماعا مع رؤساء الجامعات واعضاء الكليات بجامعة الزقازيق . استعرض «مبارك» عددا من قضايا العمل الوطني والسياسات الداخلية والخارجية . اشار «مبارك» الى دور الجامعة في اعداد شباب مصر .

وفد اتحاد العمال يزور ليبيا .. اليوم

يغادر القاهرة اليوم الى طرابلس عن طريق تونس وفد من الاتحاد العام لنقابات العمال برئاسة مصطفى منجي نائب رئيس الاتحاد في زيارة لليبيا تستغرق عدة ايام .

اتفاقية تآخ بين الجيزة وموسكو

تم صباح امس توقيع اتفاقية تآخ وتعاون بين محافظتي الجيزة ومنطقة موسكو بروسيا الاتحادية وتهدف الى تدعيم علاقات الصداقة والتعاون على المستوى الاقليمي بين المحافظتين . تتضمن بنود الاتفاقية التي وقعها الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الجيزة

عطل فني بطائرة مصرية

كتب - محمد نوح :

عادت الى مطار القاهرة الطائرة المصرية التي اقلعت في طريقها الى لاجوس بعد ساعتين من الاقلاع ، لوقوع عطل فني بها ،

إضراب عام في بنجلاديش

يسود اليوم الاضراب العام في بنجلاديش بعد رفض الحكومة المصالحة مع المعارضة ، اطلقت حكومة خالدة ضياء سراح ٣ من كبار زعماء المعارضة

جامعة حلوان تستضيف الملتقى العربي لتبادل تدريب طلاب الجامعات

كتب - زكي السعدني :

تستضيف جامعة حلوان في الفترة من ١١ الى ١٤ «مارس» الحالي ، اعمال الملتقى العربي الثاني لتبادل تدريب طلاب الجامعات العربية برئاسة الدكتور محمد الجوهري رئيس الجامعة . يفتتح الملتقى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ويحضره الدكتورة مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة . يتم خلال اللقاء تبادل عروض التدريب الطلابي بين الجامعات العربية والمصرية في المجالات الفنية والتطبيقية والسياحية والتربية الرياضية والخدمة الاجتماعية والعلوم والصيدلة . يشارك في الملتقى جامعات الأردن وفلسطين والجزائر وموريتانيا واليمن والسودان والبحرين .

إشهار الجمعية التعاونية لمدارس التعليم الراقي

وافقت وزارة التعليم على اشهار الجمعية التعاونية التعليمية لمدارس دار التعليم الراقي بمحافظة القاهرة . تكونت مجموعة المؤسسين للجمعية من الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والدكتور ابراهيم جميل بدران والمهندس محمد محمود علي حسن ومحمد توفيق نسيم ومحمد مصطفى علي واحمد احمد حسن عرفة وشركات القومية للتشييد والتعمير ومدينة نصر للاسكان والتعمير والشمس للاسكان والتعمير والمساهمة المصرية واخرين لم تذكر اسماؤهم . تمارس الجمعية نشاطها في تاسيس وانشاء وادارة مدارس خاصة . تقع منطقة عمل الجمعية في محافظة القاهرة وجميع انحاء الجمهورية . بدأت الجمعية نشاطها من تاريخ النشر في الوقائع المصرية يوم ١٧ «يناير» الماضي . يبلغ راس مال الجمعية ٥٥٦ الفا و٦٠٠ جنيه . شكلت الجمعية اعضاء اللجنة المؤقتة المنتخبة لاجراء عملية التاسيس من سمير يوسف عزالدين مدير هيئة الابنية التعليمية ومحمد محمود علي حسن وقريناز محمد غانم .

امطار رعدية ورياح ترابية تجتاح البلاد

علم استقرار الطقس لمدة يومين .. وتوقع عواصف بجنوب البلاد

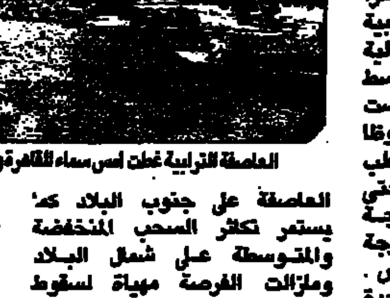
كتبت - نادية صبحي :

● تعرضت مصر امس لحالة عدم استقرار في الجو .. نشطت الرياح المثيرة للرمال والاتربة - وتساقطت الامطار وتعثرت الرؤية في العاشرة صباحا واستمرت طوال اليوم تقريبا .. ازدحمت الشوارع وارتبكت حركة المرور في الشوارع الرئيسية والميادين وخاصة في ساعات الذروة .. اكد رجال الارصاد تساقط كرات الثلج على اغلب محافظات الساحل الشمالي والاسكندرية . اكدت هيئة الارصاد ان هذه التغيرات طبيعية في مثل هذا الوقت من العام . وتم الابلاغ عنها قبل حدوثها بـ ٢٤ ساعة .

وصرح المهندس نعيم عبده سالم رئيس هيئة الارصاد بان سرعة الرياح تراوحت سرعتها من ٥٠ الى ٦٠ كيلومترا في الساعة وتكاثرت كميات السحب المنخفضة والمتوسطة وتساقطت منها الامطار على شمال الجمهورية تخللتها امطار رعدية وكرات ثلجية على بعض مناطق الساحل الشمالي في الاسكندرية ومرسى مطروح .

ويرجع السبب في ذلك إلى تأثر البلاد بمنخفض جوي على سطح الأرض يمتد الى طبقات الجو العليا متكون في حوض البحر المتوسط ومتحرك من الغرب الى الشرق ماراً بالجمهورية يسبقه رياح جنوبية غربية نشطة ويتبعه رياح شمالية غربية نشطة قادمة من وسط وجنوب اوروبا . كما انخفضت درجات الحرارة انخفاضا ملحوظا تراوح بين ٨ ، ١٠ درجات على اغلب مناطق شمال الجمهورية وحتى مصر الوسطى ، وكانت درجة الحرارة في القاهرة ١٩ درجة بانخفاض ٩ درجات عن اول امس . ومن المنتظر غدا ان تخف حدة نشاط الرياح «نسبيا» على شمال الجمهورية وان ظلت نشطة الى حد العاصفة على جنوب البلاد كما يستمر تكاثر السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد ومازالت الفرصة مهيأة لسقوط الامطار





العاصفة الترابية غطت امس سماء القاهرة وحجبت الرؤية .. تصوير : طارق الحلبي

● عبدالنبي عبدالباري مساعد رئيس تحرير «الوفد» يتقدم بعزائه للزميل اسامة هيكل في وفاة خاله المرحوم العميد فوزي ناصف ، سائلا المولى ان تكون آخر الاحزان لاسرته وعائلته الكريمة .

● الكاتبة سناء السعيد .. تتقدم بخالص العزاء الى الزميل اسامة هيكل رئيس قسم الاخبار «بالوفد» ، لوفاة المرحوم خاله العميد فوزي ناصف .. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● الربان مدحت الهرميل عضو الهيئة العليا للوفد .. يشاطر الاستاذ خالد الشوربجي والعائلة الاحزان في وفاة المرحومة شقيقته ليلى هانم الشوربجي .. اسكنها الله فسيح جناته .

● الربان مدحت الهرميل عضو الهيئة العليا للوفد .. يشاطر الدكتور محمد عبده ابورابح الاحزان في وفاة المرحوم والده .. اسكنه الله فسيح جناته .

● زكريا فكري المحرر بالوفد .. يشاطر الدكتور محمد ابورابح في وفاة المرحوم والده .. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● مصطفى الشرنوبي .. يشاطر الزميل عبدالنبي عبدالباري الاحزان في فقيد الوطن المرحوم عبدالله عبدالباري للفقيد الرحمة وللاسرة خالص عزائنا .

● مصطفى الشرنوبي .. يشاطر الدكتور محمد ابورابح الاحزان في وفاة والده .. يرحم الله الفقيد وللاسرة خالص العزاء .



مؤاخذة

يعيش إنسان هذا العصر في مازق .. يبحث عن سعادة وهمية ولايجدها .. ويظل يسير .. ويتوه .. ويتوغل ليجد نفسه في النهاية داخل مصيدة رمال متحركة .. كلما زادت حركته زادت ورطته .

وتوغل الانسان في المادية هو احد الاسباب الرئيسية لإنه اصبح عبداً للمال باحثاً عن السلطة والشهرة ، ومستغرقاً في طلب الشهوة ..

وترك الناس مواجهة الحقائق التي يعيشونها .. رفضوها لانهم غير راضين عنها .. فقرروا الهروب منها ، واصبح انسان هذا العصر يصحو بأقراص وينام بأقراص ، يهضم بأقراص .. وينجب بأقراص .. واذا اراد ان يهدأ او يسترخي فبأقراص ايضا .. وان شاء ان يقوى وينشط فإنها الاقراص ايضا .

وحصر الانسان حياته في قرص صغير واطلق عليه اسماء مختلفة فهذا منشط وهذا مقو والاخر مثبط والثالث منوم وغيره مهدىء وآخر مسكن وهكذا .. حتى وصلنا الى المخدرات والمغيبات والمدمرات الصغيرة من تلك الاقراص القاتلة لاولادنا ومنها المطحون «البودرة» ومنها المشموم .. ومنها الذي يذوب ويحقن في دماء الضحايا من الباحثين عن الهروب في آفاق الدمار والخراب .. وعالم المخدرات .

وهي مازق المازق .. لانها كالنمر الشرس الذي يقع تحت براثنه .. يصعب جداً ان يخرج من انيابه .. ويبقى السؤال هل تتحقق السعادة من خلال السقوط في بئر الألم والهم والندم والضياع في عالم المخدرات ؟

همسة :

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه :

«لا يُسأل الجهلاء لم لم يتعلموا .. حتى يُسأل العلماء لم لم يُعلموا» .

د . محمد حسن الحفناوي

اسرائيل تحاصر ٤٦٥ مدينة وقرية فلسطينية

(بقية المنشور ص ١)

فلسطيني . واصدر «بيران» اوامر تحظر على الاسرائيليين نقل الفلسطينيين في وسائل النقل التابعة لهم داخل حدود إسرائيل . توقعت مصادر رسمية استمرار حملة الاعتقالات وسد منافذ المنازل وهدمها . كما استمرت السلطة الفلسطينية في تعقب ومطاردة اعضاء «حماس» استجابة لمطالب اسرائيل . قامت الشرطة امس باعتقال العشرات من انصار حماس في مدينة نابلس بالضفة الغربية . واعتقلت المئات من انصار الحركة في قطاع غزة والمدن الاخرى للضفة الغربية . وقام الجنود الفلسطينيون للمرة الاولى بمداهمة الجامعة الإسلامية في غزة . ذكر شهود العيان ان قوات كبيرة من الشرطة حاصرت الجامعة قبل اقتحامها وتفتيشها . كما اعلنت السلطة الفلسطينية ضم المساجد التي تسيطر عليها «حماس» في اراضي الحكم الذاتي الى دائرة الاوقاف الإسلامية . وطالب اللواء غازي الجبالي قائد الشرطة في نداء بثه التليفزيون الفلسطيني الفلسطينيين بتقديم معلومات عن المطلوبين للعدالة والمتهمين بالانفجارات من اعضاء «حماس» والجهاد الاسلامي . حذر قائد الشرطة من يمتنعون من الادلاء بهذه المعلومات من اعتقالهم واحالتهم الى القضاء . وانضمت الولايات المتحدة الى الحرب التي اعلنتها السلطة الفلسطينية واسرائيل على حماس والمنظمات الاسلامية . طالب وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي دول الشرق الاوسط باغلاق مكاتب حركة «حماس» ، اكد «كريستوفر» في تصريحات صحفية ان بلاده تهدف الى حشد تاييد جميع دول المنطقة لاسرائيل والفلسطينيين في مكافحتهم للارهاب ، اتهم الوزير الامريكي ايران بتقديم الدعم والتشجيع والاموال والقيادة الى «حماس» ، ووصلت اسرائيل صباح امس اول طائرة امريكية محملة بمعدات ومنظومات متطورة لاكتشاف المواد المتفجرة ، ويتضمن الدعم الامريكي ارسال خبراء متخصصين في مكافحة الارهاب الى اسرائيل ووضع برنامج تدريبي شامل والقيام باتصالات دبلوماسية تساعد في القبض على مرتكبي الحوادث الاخيرة .

«الجنزوري» يتلقى مذكرة من وزير القوى العاملة لتعيين ٣٣ ألف خريج من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة دفعتي ٨٤ ، ٨٥

تقدمت وزارة القوى العاملة والهجرة بمذكرة الى الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء بشأن الاحتياجات التي تلقتها الوزارة من مختلف الوزارات والهيئات وادارات الحكم المحلي والمحافظات من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة والدرجات الشاغرة المتوافرة لدى تلك الجهات لتلبية احتياجاتها من الخريجين ، وصرح احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة بان الاحتياجات التي تلقتها الادارة العامة للاستخدام الداخلي بالوزارة بلغت ٣٣ الفا و٧٣٥ خريجا من حملة المؤهلات العليا دفعة ٨٥ وما بعدها والمؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة دفعة ٨٤ وما بعدها وهي الدفعات التي ستبدأ الوزارة في اتخاذ الاجراءات الخاصة بتعيينها بعد الموافقة على ذلك . واشار الوزير الى ان احتياجات الجهات الطالبة من حملة المؤهلات العليا لهذه الدفعات بلغت ١٤ الفا و٩٤٤ خريجاً ومن المؤهلات فوق المتوسطة ٤ الاف و٣٩٢ خريجا ومن حملة المؤهلات المتوسطة ١٤ الفا و٣٣٩ خريجا موضحا ان الدرجات الشاغرة التي افادت هذه الجهات بتوفرها لتعيين الخريجين من هذه الدفعات بلغت ٣٨٩٨ درجة شاغرة وطلبت تعيين الباقي على الاعتماد الاجمالي ، ستبدأ الوزارة في اتخاذ الاجراءات اللازمة الخاصة بتعيينهم وفقا لاسبقية سنة التخرج والدور والتقدير والمجموع على ان يتم الترشيح على الدرجات الشاغرة . الجهات التي ارسلت للوزارة احتياجاتها شملت نحو عشر محافظات وبعض ادارات الحكم المحلي . وكانت الوزارة قد سبق وتقدمت بمذكرتين الى مجلس الوزراء بالاحتياجات التي سبق وتلقتها من حملة المؤهلات

شركة مصرية سورية في مجال السياحة والمقاولات

تم الاتفاق مبدئيا على تاسيس شركة مصرية سورية برأسمال مشترك يقدر بمليون دولار تعمل في مجالات التجارة والسياحة والمقاولات . صرح احمد عوض الله رئيس الغرفة التجارية بالجيزة امس ، بان تاسيس الشركة يأتي في اطار الاتفاق التجاري الموقع بين مصر وسوريا

لحساب المصريين

الأمية .. وتأخر الأمة المصرية

بقلم : عباس الطرابيلي

لايختلف اثنان على ان التعليم هو الفرق بين التقدم والتأخر . وان التعليم وراء تقدم الدول المتحضرة .. وان الأمية هي الداء الذى ينخر في جسد الأمة ويدفع بها إلى غياهب التأخر . من هنا تعيد الدول النظر في سياستها التعليمية لتضمن استمرار تقدم شعوبها . ولقد عشت حتى تجاوزت الستين وانا اسمع واقرأ خطب العرش وبيانات رؤساء الوزارات منذ مايقرب من ٥٠ عاما وهي لاتخلو من محاربة الجهل والفقر والمرض . فلا الجهل زال . ولا الفقر اختفى . ولا المرض انتهى ..

والغريب اننا نجد من يتباهى بان في مصر عشرات الجامعات ومئات المعاهد والكليات . اما المدارس فلا احد يعرف عددها بالضبط . ثم يتباهى المسئولون بان في مصر الآن ١٥ مليون طالب في مختلف مراحل التعليم . ووسط هذا التباهي لم يخرج مسئول واحد ليعترف للامة بنسبة الأمية عندنا حتى اصبح هذا الرقم سراً ولا اكبر الاسرار العسكرية . فالبعض يقول ان في مصر ٤٥٪ من الاميين . وبعضهم يزيد الرقم قليلاً ليقول انهم ٥٥٪ .. ولكن هناك من يقول ان اكثر من ٦٥٪ من ابناء مصر يعانون من الأمية !!

ومهما اختلفت الارقام . فإن المتوسط العام يقول ان اكثر من نصف ابناء مصر اميون فهل هذا يسعد اى حكومة او نظام . وهل بعد ٥٠ عاماً الا قليلاً من حكم نظام جاء - كما ادعى من ايامه الاولى - ليقضي على الامية نكتشف ان اكثر من نصف سكان مصر اميون ؟ !

●● لقد مر التعليم في مصر بمراحل عديدة منذ اطلق محمد علي باشا يد الدولة في تعليم المصريين داخل وخارج مصر ، ومنذ بدايات عصر التنوير . ولكن حدثت انتكاسات عديدة . مرة ايام عباس الاول - ثالث حكام مصر الحديثة - ثم انتكاسة الاحتلال ايام توفيق ووضع التعليم في يد دنلوب المستشار الانجليزي وربما لهذا السبب انتشرت في مصر المدارس الاهلية . وحاول التعليم الاهلي مواجهة نقص الاعتمادات الحكومية عن التعليم وإذا كانت حكومات ما بعد دستور ١٩٢٣ قد حاولت كثيراً . الا ان الصراع على الحكم اجهض كثيراً من اصلاح نظام التعليم في مصر . إلى ان جاءت آخر حكومة وفدية «يناير ١٩٥٠ - يناير ١٩٥٢» لتعلن على لسان وزير معارفها الدكتور طه حسين ان التعليم كالماء والهواء وفتحت المدارس وانشأت الجامعات وفرضت المجانية .. ولكن سرعان ما انتكس كل شيء منذ يوليو ١٩٥٢ . وكان الشعب هو الضحية .

●● وضاعت اموال مصر على اهداف سياسية خارج مصر في المقام الاول . وعندما كانت الدولة تلتفت إلى الداخل قليلا كانت الحروب المتتالية تقف حائلا امام اى اصلاح على عكس ما كان واجباً . فهل الحروب تقف حائلا امام تعليم الامة .. ام ان المحارب المتعلم خير من ١٠ من الجهلة الاميين . نقول هذا لاننا نعلم ان من اهم اسباب انتصارنا في حرب ١٩٧٣ هو اننا دفعنا بالمتعلمين إلى صفوف الجيش فكان الانتصار ..

●● ان من حقنا ان نسأل وقد عرفت مصر التعليم الحديث منذ قرابة قرنين من الزمان . ما الذي حدث للامة المصرية حتى اصبحت الآن في مؤخرة دول المنطقة من حيث نسبة المتعلمين إلى غيرهم وهي التي كانت تصدر المعلمين لكل من حولها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً . فإذا بها تحمل في احشائها ٦٥٪ من شعبها لا يقرأون ولا يكتبون .. بل تأكل الأمية احشاءهم ايضا ..

ان اوروبا لم تعرف التقدم الا عندما اخذت بالتعليم الكامل وامامي الآن الكتاب القيم الذي ترجمه عام ١٨٩٨ احمد فتحي زغلول باشا «سر تقدم الامم السكسونية» وفيه ان العلم كان هو الاساس لهذا التقدم ، لاننا عندما ننير العقل بالعلم تستنير الأمة كلها .. فماذا عنا الآن وما هو سر تأخرنا . بل عجزنا عن مواجهة هذا الوباء الا وهو الامية .. اليس من العار ان نتحدث ونحن نستقبل قرناً جديداً عن الامية بل ونقف مكتوفي الايدي تجاه مواجهة هذا الوباء ..

●● مطلوب ان نعرف سر ابتعاد الاطفال عن المدرسة ، بل هروبهم منها .. وسر زهد الصبية عن التعليم وتفضيلهم العمل على العلم . وعلينا ان نبحث لماذا يتسرب الكل من المدرسة . هل لان من يعمل بيده .. او يعمل بقدمه .. او يعمل ببطنه يكسب اكثر من الذين يعملون بعقولهم وعلمهم ؟ ! إن صحت تلك المقولة فإننا لن نجد في المستقبل القريب من يذهب للمدرسة .. ومن يقبل على العلم ..

انني اتوقع رداً مطولاً من وزارة التعليم يحصي ويرد ويذكر تطور عدد المتعلمين وعدد الطلبة على مر السنين .. ولكن من حقنا ان نقول انه ليست الوزارة الحالية ، - ولا الوزير الحالي الذي نكن له كل تقدير - مسئول عن تلك الجريمة .. لانها ترسيبات حكومات عديدة وسوء سياسات تعليمية على مدى عشرات السنين . فضلاً عن اننا نتعامل مع قضية الامية من منطلق الارقام الملونة ، بينما نعلم كلنا ان الواقع اكثر ايلاماً ، بل ابشع من هذه الارقام .

●● والأمية في مصر هي الداء الذي يأكل كل شيء .. فهي وراء معدل الزيادة السكانية الرهيبة ، بل هي وراء فشل اى حملة لتنظيم السكان وهي التي تأكل اى محاولة للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي . والامية وراء كل السلوكيات الحياتية الخاطئة غذائية او علاجية . ولن تنجح اى محاولة اصلاحية - في اى مجال - مادامت الامية هي الغول المسيطر وهي السيد وهي كل شيء .

ولايجب ان يتهمنا احد باننا نتحدث عن المشاكل دون تقديم الحلول .. ذلك ان الامية قضية قتلت بحثاً وشبعت توصيات بعد اجتماعات تلو اجتماعات .. ولكنها قضية «الروح» التي يجب ان تكون طريقنا إلى العلاج . فنحن نتعامل مع الامية تعامل المتعالي حتى اننا نضع في قمة جهاز المكافحة من لا يملكون الموهبة او الروح القادرة على بعث الاصلاح الحقيقي .

●● وتعالوا نسأل : كم انفقنا على حملات محو الأمية على مدى ٥٠ عاما .. بل وعلينا ان نحاكم الذين تصدوا لهذه المعركة وانفقوا اموالها وملياراتها واين ذهبت وماهو الناتج الحقيقي .

●● ان الشعب يدفع من دمه هذا العام للتعليم ١١٨٠٠ مليون جنيه وفي مصر الآن ٢٨٢٠٥ مدارس بها ٣٢٩ الفا و٣١١ فصلاً .. بينما كل الموجود لمحو الامية ١٣٩ مدرسة من مدارس الفصل الواحد للاناث (!!) وان كل المخصص لهم ٤٠٩ فصول للذكور .. وان كل التلاميذ بها ١١ الفا و٣٦٠ تلميذاً فقط .. فهل تتناسب هذه الارقام في الفصول والتلاميذ - مع عدد ونسبة الاميين في مصر ؟ ! تلك هي القضية ..

●● اننا نسأل : لماذا لا نغلق كل مدارس مصر لعام واحد فقط - ولن يخسر التلاميذ شيئا - على ان نفتح كل هذه المدارس وندفع إليها بكل الاميين وننفق عليهم هذا المبلغ ١١٨٠٠ مليون جنيه ونخصص كل المدرسين والمفتشين والاجهزة الادارية والمالية .. لهذه المهمة الوطنية الاولى ونحن على ثقة باننا خلال عام دراسي واحد وكامل قادرون على حل مشكلة الامية حتى نقول ونحن نضع اقدامنا على عتبات القرن الجديد اننا شعب متعلم .. يطمح إلى التقدم !!

بحث انشاء منطقة حرة بين مصر ولبنان

كتب - فتوح الشاذلي :

يقوم رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان بزيارة الى القاهرة في منتصف «مارس» الحالي . من المنتظر ان يقوم رئيس الوزراء اللبناني بتوقيع اتفاقية لانشاء منطقة حرة بين مصر ولبنان . بحثت اللجنة التجارية المشتركة بين البلدين في اجتماعها امس برئاسة الدكتور احمد جويلي وزير التجارة وياسين جابر وزير التجارة والاقتصاد اللبناني . خطوات انشاء المنطقة الحرة كما بحثت اللجنة قوائم السلع التي سيتم تداولها في المنطقة الجديدة .

رفيق الحريري

الوفد

تصدر عن حزب الوفد

١ شارع بولس حنا . الدقي

تليفونات المقر الرئيسي

التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ - ٣٤٨١٨٦٣ - ٣٤٨٣٢٤٣ - ٣٤٨١٨٠٦

الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ - ٣٤٨٧٨٣٩

الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ - ٣٤٨١٣٧٥

ص . ب : ٣٥٧ بريد امبابة

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧

الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية

التحرير : ٤٩٤٠٣٣٣ . الاعلانات : ٤٩٠٣٠٣٣

مقر الحزب : ٣٧ شارع النبي دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥

● الجيزة : ١٢٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١٣٠

● بنهـا : ٢٣ شارع سعد زغلول ت : ٢٢٦٣٦٩/٢٢٤٥٥٤

● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢

● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧

● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضي ت : ٣٢٤٩٣٩

● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٣٧٢٧

● السويس : ٢٠ ش احمد شوقي ت : ٣٢٥١١٧

● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٣٢٣٢٩٨ . ٣٣٥١٦٠

● شبين الكوم : عمارات الاوقاف - شارع جمال عبدالناصر

● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٣٢٥٥٠٩

● الفيوم : شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومي ت : ٣٢٤٨٦٨ .

● بني سويف : ٨٢ ش الشقنقيري من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٢٨٦

● المنيـا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٣

● قنـا : ميدان المجلاوي ت : ٣٢٥٥٠٥

● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٣١٨٠

● اسيوط : مساكن الفتح عمارة ٨٨ ت : ٥٠٠٠٠٤٠ . ٨٨

● دمنهور : ١ ش نادي المعلمين ت : ٣٣٦٨٥٦

● الزقازيق : ٦٨ ش المنير ت : ٣٢٣٥١٠

● الوادي الجديد : الوادي الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩

● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥

● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ . ٣٤٣٣٠٦

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر
القاهرة :	٤,٤٨	٦,١٤	١٢,٠٦	٣,٢٧
الاسكندرية :	٤,٥٢	٦,٢٠	١٢,١١	٣,٣٢

	مغرب	عشاء
القاهرة :	٥,٥٨	٧,١٥
الاسكندرية :	٦,٠٣	٧,٢١

الاشتراكات

العدد اليومي : لمدة عام ١٤٥ جنيها . لمدة نصف عام ٧٣ جنيها . لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها . خارج مصر ٣٠٠ دولار في السنة

العدد الاسبوعي : في الدول العربية ٩٠ دولارا . والدول الاجنبية ١٠٠ دولار

طبع بمطابع الأهرام

فزعة سودانية .. مزورة

الرئيس السوداني يخدع العالم ويعلن اجراء الانتخابات العامة في «حلايب»

● مرة اخرى، يحاول النظام السوداني ان يضحك على العالم.

● اشاع هذا النظام اشاعة جديدة حول حلايب في محاولة يائسة لاثبات انها سودانية بعد ان اكتشف العالم كذب ادعائه.. حدد النظام موعدا لاجراء الانتخابات السودانية في الفترة بين ١ و١٢ مارس الحالي، واعلن عن وجود دائرة انتخابية في «حلايب».

● و«الوفد» سعت لكشف هذا النظام «الكاذب» مرة اخرى امام العالم، وفضحه وامام شعبه.. فانتظرنا حتى حل الموعد الذي حدده

وذهبنا الى حلايب لنبحث عن اى مظهر من مظاهر اجراء الانتخابات، فلم نجد.. جاهدنا من اجل الحصول على مجرد لوحة انتخابية واحدة.. فلم نفلح.. تجاوزنا مدينة حلايب جنوبا لمسافة ٣٥ كيلو مترا حتى وصلنا لنقطة الحدود المصرية على خط عرض ٢٢ وسرنا بجواره وعدنا شمالا بمحاذاة ساحل البحر الاحمر.. فلم نجد اى ملمح انتخابي من اى نوع. كل المنشآت مصرية.. كل الطرق مصرية.. سألنا الاهالي فضحكوا مما نسألهم عليه.

● وعادت «الوفد» الى القاهرة لتفضح ـ من جديد ـ كذب ادعاءات النظام السوداني حول مدينة حلايب ولتثبت ـ مرة اخرى ـ امام العالم انها مصرية ١٠٠٪.

رسالة الحدود الجنوبية
اسامه هيكل
تصوير ـ مجدى حنا

البشير يكذب

و«الوفد» تفضحه.. بالصور!

يقظة واضحة

افراد قوات حرس الحدود المصريين يتفنون في يقظة بالغة على نقطة الحدود المصرية على خط عرض ٢٢ ويمنعون اى محاولة لاختراق الاراضي المصرية بطريق غير شرعي.. ترى كيف يمكن لنظام البشير ومعاونيه عبور هذا السلك الشائك الفاصل بين مصر والسودان لاجراء انتخابات في اراضينا.. اليست هذه نكتة؟!

لافتة على الطريق

هذه الصورة التقطت لاحدى اللافتات الارشادية على طريق منطقة «كوتاي» جنوب مدينة حلايب بـ ٣٥ كيلو مترا على ساحل البحر الاحمر وهي تخضع تماما للسيادة المصرية.. واللافتة تشير الى الطريق العمودي الموازي لخط عرض ٢٢ والملتحم تماما لسلك الحدود ويلاحظ على البعد ان الاراضي خلف سلك الحدود جنوبا تتبع السيادة السودانية بينما تقف هذه اللافتة داخل الاراضي المصرية، وقبل عدة امتار من سلك الحدود.. فكيف يتمكن رجال «البشير» عبور هذا السلك مرورا على السلطات المصرية ثم الدخول الى مدينة «حلايب» لاجراء الانتخابات؟!

مشروعات مصرية

هذه الصورة التقطت بمنطقة «رأس حدربة» وهي منطقة يسكنها البدو عند جبل «حدربة» آخر الجبال المصرية قبل الحدود الجنوبية مع السودان عند خط عرض ٢٢.. لاحظ «الوفد» هذه اللافتة على مشروع تحلية مياه البحر لامداد اهالي المنطقة «المصريين» بالمياه العذبة هذه المحطة على بعد امتار قليلة شمال خط الحدود المصرية السودانية، وجنوب منطقة حلايب بنحو ٣٥ كيلو مترا الا يرى النظام السوداني في ادعائه انه غير منطقي بالمرة.. فما الذي يجبر السلطات المصرية على انشاء مشروعات ضخمة في اراض يدعي السودان انها ارضه إلا انها ارض مصرية فعلا؟!

التعليم مصرى

مجموعة من الطلبة المصريين ابناء «البشارية» و«العبابدة» في منطقة مثلث حلايب، يقفون في فناء المدرسة تحت علم مصر تأكيدا لسيادة التعليم المصري على مدارس المنطقة.. وتظهر في الصورة فرحة التلاميذ الذين ينتمون لمصر، ويحمل اباؤهم بطاقات عائلية مصرية فهل يشاهد «البشير» هذه الصورة ويكف عن ادعاءاته؟!

منفذ مصرى

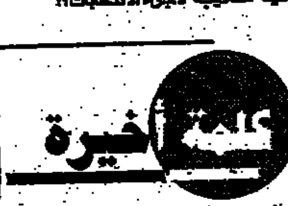
منفذ الحدود المصرى على خط عرض ٢٢.. والصورة ملتقطة من داخله ويلاحظ ان العلم المصرى يرفرف عليه، ويمتد شمال الاراضي المصرية.. تخيلوا ان هذا المنفذ هو الذى يسمح للاشقاء السودانيين بالدخول والخروج الى حلايب التى تقع في عمق ٣٥ كيلو مترا بالاراضي المصرية شمال هذا المنفذ لا ندرى كيف يتخيل عقل «البشير» ان هناك دولة تستطيع اجراء انتخابات داخل دولة مجاورة طالما ان الامور مستقرة بهذا الشكل!!

اخيرا.. مياه عذبة

تخيلوا.. هؤلاء الاطفال عاشوا مع آبائهم وامهاتهم واجدادهم تحت الادارة السودانية لسنوات، وكانت المياه تصل اليهم في فنطاس سعته ٦٠ مترا مكعبا من مدينة ادفو بصفة شهرية، لانها ارض خاضعة للسيادة المصرية.. وحينما وضعت السلطات المصرية خطة تنمية شاملة، امدت المنطقة بمحطات تحلية ضخمة كفلت لهم شرب مياه حلوة تنخفض درجة الملوحة فيها عن مياه النيل.. فماذا كان يفعل نظام البشير لهؤلاء المواطنين حتى يصر على افتراءات هو اول من يعلم كذبها؟!

العلم نـور

فرحة غامرة عمت اطفال حلايب بنهضة التعليم الكبرى في المدارس هناك. لاول مرة يتعلم التلاميذ في المدارس وفق مناهج متطورة.. لاول مرة تدخل الفتيات المدارس ليتعلمن القراءة والكتابة وتضاء حياتهن بالطموح في المستقبل.. فماذا فعل نظام البشير لهؤلاء اثناء ادارة السودان للمنطقة؟! ولماذا يصر «البشير» افتراءاته وادعاءاته طالما ان اهالي المنطقة يؤكدون مصريتهم، ويعلنون مصرية حلايب.. الوثائق تؤكد ذلك.. والتاريخ يؤكد ذلك.. الدنيا كلها تعلم ذلك.. وهو لايزال يصر على ادعاء لايصدقه احد سواه.



كلمة أخيرة

أين المدعي الإشتراكى؟

تحدثت منذ اكثر من شهر عن قضية عم عبده شطا الرجل الفاضل الذي قام بتأجير محل سوبر ماركت يمتلكه لأحد الأشخاص. وبعد عدة أشهر تم اخضاع اموال ابن المستأجر للحراسة على يد المدعي الاشتراكي وهذا من حق المدعي الاشتراكي.. ولكن المأساة هي جهاز المدعي الاشتراكي وضع السوبر ماركت تحت الحراسة. وبدأت رحلة عم عبده للحصول على حقه الثابت.. حيث ان عقد الايجار أصلا كان ينتهي في شهر ابريل ١٩٩٥.. وفي جهاز المدعي الاشتراكي لجأنا «فوت علينا بعدين» ومن مكتب إلى مكتب تنقلت أوراق عم عبده.. وفوجيء الرجل بأن جهاز المدعي الاشتراكي قرر تأجير محله بآلاف الجنيهات لشخص غريب. ووقف الرجل يشاهد شقى عمره في أيد غريبة.. وقالوا له ان الحل الوحيد ليعود إليه محله هو ان يلجأ للقضاء العادل. ولكن القضاء يستغرق وقتا طويلا والمسألة لم تعد تحتمل الانتظار.. ومضى عام وأكثر ولم يحصل عم عبده على محله.. والغريب ان زوج شقيقة المتهم الخاضع للحراسة حصل على مستحقاته من جهاز المدعي الاشتراكي بينما مازال عم عبده ينتظر فرج الله.

وعندما كتبت قضية عم عبده توقعت أن يرد المدعي الاشتراكي وانتظرت شهرا كاملا. وذهب عم عبده يسأل عن حقه فلم يجبه أحد. وقرر الجهاز تأجير المحل «مرة ثانية» بمبلغ ثلاثة الاف جنيه يحصل منها عم عبده على ٩٠٠ جنيه فقط هي قيمة الايجار الثابت في عقد الخاضع للحراسة.. أي أن الجهاز يعترف ضمنيا بملكية عم عبده لمحله!! ولكنه لايعطيه المحل رغم ان عقد الايجار انتهى منذ عام! اذن هناك «غلطة» في الأمر.. كيف نمنع انسانا من حقه أمام الناس ثم نعطيه ايجار المحل في الخفاء!!؟ ونحن لانريد أن يقوم جهاز المدعي الاشتراكي بعمل غريب. كل مانريده هو أن يسمع أنات عم عبده على مستقبل أولاده ويرى دموع الرجل الذي ضرب به السن وهي تنهمر حزنا على تدمير ما بناه منذ سنوات طويلة.. ويكفي انه يمشي أمام محله كل يوم يتلقي المرارة في حلقه.. فنحن نريد الحق من جهاز المدعي الاشتراكي ونريد تفسيرا من المستشارين ونريد تحديد موعد يعود به الحق إلى أصحابه حتى نكون بالفعل على ايمان بأن جهاز المدعي الاشتراكي يعاقب الخارجين على القانون لصالحة الشعب.. ولانغير وجهة نظرنا في أن يكون العقاب للشعب دون ذنب اقترفوه.. لو كان عم عبده يعلم الغيب لما قام بتأجير محله لرجل تحول ابنه إلى متهم.. ولكننا نعاقبه على عدم علمه بالغيب فهل هذا معقول؟!

محمد مصطفى شردي

د. عدوى الاقتراض والسحب على المكشوف .. اصابت شركات المقاولات الرابحة!!

بقلم: **سعيد عبدالخالق**

بدأنا يوم «الخميس» الماضي، سلسلة مقالات عن استنزاف شركات المقاولات الحكومية لخزانة الدولة، وكشفنا من خلال المستندات الرسمية الصادرة من مكتب وزير قطاع الاعمال وجهاز المحاسبات عن الخسائر الفادحة التي تحققها هذه الشركات سنويا. وضربنا امثلة بشركات خسرت مئات الملايين من الجنيهات. واكدنا في المقال الثاني يوم «الثلاثاء» الماضي صحة توقعات الاستاذ الكبير مصطفى امين في عموده «فكرة» يوم «السبت» الماضي، والذي قال فيه: «فوجئ الناس عندما قرأوا تصريحات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بأن قيمة اصول شركات القطاع العام ٨٨ مليار جنيه، وقيمة ديونها ٧١ مليار جنيه.. ومعنى ذلك انه اذا استمر الحال على ماهو عليه فسوف تصل خسائر القطاع العام الى ٨٨ مليار جنيه وبذلك يكون ثمن القطاع العام «صفرا». واضاف عميد الصحافة في نفس العمود قائلا: «في العالم كله يفصلون المدير الفاشل، اما نحن فنغرقه بالارباح والمكاسب والمكافآت، ونقيم له حفلات التكريم ابتهاجا بفشله الذي ليس له نظير».

واثبتنا بالارقام يوم «الثلاثاء» الماضي ان استمرار القطاع العام على ماهو عليه، سوف ينتهي بقيمته الى صفر!! وتناولنا في المقال امثلة عن تطور الخسائر في شركات المقاولات الحكومية! بل ان الخسائر اصابت الشركات الرابحة وتعالوا نترك الحديث للارقام مرة اخرى، ونتساءل: الى متى استمرار هذه الشركات التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل الوزن على خزانة الدولة:

● شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح: بلغت ارباحها ٣ ملايين و٧٢٢ الف جنيه عام ١٩٩٣/٩٢ وارتفعت الارباح الى ١٢ مليونا و٣١٧ الف جنيه عام ١٩٩٤/٩٣ واصابتها عدوى الخسارة في العام التالي ١٩٩٥/٩٤ وبلغت خسائرها ٤٧ مليونا و٥٩٧ الف جنيه!! وتطورت ديون القروض والسحب على المكشوف، وشهدت زيادات هائلة خلال السنوات الثلاث، وارتفعت من ٦٧ مليونا و٨٨٢ الف جنيه الى ١٠٤ ملايين و٦٥٥ الف جنيه الى ١٥٧ مليونا و١٥ الف جنيه. وزادت ايضا الديون الاخرى خلال نفس السنوات الثلاث من ٩١ مليونا و٧٨٠ الف جنيه الى ١٤٠ مليونا و٩٥٨ الف جنيه الى ١٤٧ مليونا و٣٦٣ الف جنيه! وبلغت ديونها لدى الحكومة والعملاء ٢٤٦ مليونا و٩٧٧ الف جنيه. وبالمناسبة.. تولى المهندس علوي حبشي رئاسة هذه الشركة لمدة اربعة سنوات، وتم منذ حوالى عشرة شهور تعيين المهندس عبد المنعم رئيسا للشركة.

● الشركة العربية للاساسات «فيبرو»: ترنحت خسائرها الى ٩ ملايين و٧٨٠ الف جنيه عام ١٩٩٣/٩٢ وانخفضت الخسائر الى ٧ ملايين و٢٨١ الف جنيه عام ١٩٩٤/٩٣ وارتفعت الى ٨ ملايين و٣٦ الف جنيه عام ١٩٩٥/٩٤ وترنحت ايضا ديون القروض وعمليات السحب على المكشوف من البنوك خلال نفس السنوات الثلاث الى ٤٣ مليونا و٥٥٠ الف جنيه، وانخفضت الى ٤٢ مليونا و٦٣٠ الف جنيه، وزادت الى ٤٤ مليونا و٥٠٩ الف جنيه وارتفعت الديون الاخرى خلال نفس السنوات من ١٨ مليونا و٣٢٤ الف جنيه الى ١٩ مليونا و٦٤٤ الف جنيه الى ٢٥ مليون و٣٠٢ الف جنيه. وبلغت ديونها لدى الحكومة والعملاء ٣٩ مليونا و٣١ الف جنيه. وبالمناسبة.. يتولى المهندس محمد الطوخي رئاسة الشركة منذ ٩ سنوات!!

● شركة النيل العامة للمقاولات: شهدت خسائرها ارتفاعا وهبوطا خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وبلغت ٣ مليون و٥٥٦ الف جنيه عام ١٩٩٣/٩٢. وارتفعت الخسائر الى ٨ ملايين ٧٤١ الف جنيه عام ١٩٩٤/٩٣ وانخفضت الى ٢ مليونا و١٣٥ الف جنيه عام ١٩٩٥/٩٤. وزادت عمليات الاقتراض والسحب على المكشوف من البنوك خلال نفس السنوات الثلاث من ٢١ مليونا و٤١١ الف جنيه الى ٢١ مليونا و٦٩٢ الف جنيه الى ٢١ مليونا و٨١٤ الف جنيه. كما زادت الديون الاخرى خلال نفس الفترة من ١٧ مليونا و٤١٢ الف جنيه الى ١٧ مليونا و٦٩٠ الف جنيه الى ١٩ مليونا و٥٦٨ الف جنيه. وبلغت ديونها لدى الحكومة والعملاء ١٥ مليونا و٦٩١ الف جنيه.

المهم.. يتولى المهندس محمد طايع رئاسة الشركة منذ اربع سنوات.

● شركة النيل العامة للكباري: بلغت خسائرها ٥ ملايين و٤ الاف جنيه عام ١٩٩٣/٩٢، وارتفعت الخسائر الى ٥ ملايين و٨٣٦ الف جنيه عام ١٩٩٤/٩٣ وانخفضت الى ٤ ملايين و٦٩٤ الف جنيه عام ١٩٩٥/٩٤. وزادت عمليات الاقتراض والسحب على المكشوف من البنوك خلال نفس الفترة من ١٦ مليونا و٢٩٩ الف جنيه الى ١٧ مليونا و٤٥٢ الف جنيه الى ١٩ مليونا و٧٢٢ الف جنيه. وترنحت الديون الاخرى خلال السنوات الثلاث بين ١٣ مليونا و١٠٨ الاف جنيه، و١٥ مليونا و٦٩٤ الف جنيه، و١٣ مليونا و٦٢٦ الف جنيه، وبلغت ديونها لدى الحكومة والعملاء ١٢ مليونا و٥١٥ الف جنيه. المهم.. يتولى المهندس وجيه عبد السلام رئاسة الشركة منذ اربع سنوات!!

ولم يقف امر هذه المهزلة عند هذا الحد.. مثلا الشركات المتخصصة في بيع الاراضي والشقق مثل شركات مصر الجديدة ومدينة نصر والمعادي والشمس.. هذه الشركات حققت ارباحا بلغت ٩٣ مليونا و٧٨٩ الف جنيه عام ١٩٩٥/٩٤. ونفاجأ في المقابل بأن هذه الشركات اقترضت وسحبت على المكشوف من البنوك ١١٤ مليونا و٢٠٦ الاف جنيه خلال نفس العام. كما زادت ديونها الاخرى في نفس العام الى مليار و١١٨ مليونا و٨٣٦ الف جنيه. وبلغت ديونها لدى الحكومة والعملاء ٩٦٢ مليونا و٣٢٠ الف جنيه!!

بالمناسبة.. ان الشركات التابعة للشركة القابضة للتشييد والتعمير، اقترضت من البنوك وسحبت على المكشوف ٣ مليارا و٣١٠ مليونا و٨٧٤ الف جنيه حتى عام ١٩٩٥/٩٤ وبلغت ديونها الاخرى خلال نفس العام ٢ مليار و٥٢٤ مليونا و٦٩٥ الف جنيه وبلغت ديونها لدى الحكومة والعملاء ٣ مليارات و٥٣٢ مليونا و٢٧٣ الف جنيه!!

● الشركة المصرية للانشاءات والمباني الجاهزة التابعة للشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما انخفضت خسائرها من ١٣ مليونا و٥٠٦ الاف جنيه عام ١٩٩٣/٩٢ الى ٨ ملايين و٨١٤ الف جنيه عام ١٩٩٤/٩٣ الى ٥ ملايين و٥٣٧ الف جنيه. وزادت في المقابل عمليات الاقتراض والسحب على المكشوف من البنوك خلال نفس الفترة من ٢١ مليونا و١٣٠ الف جنيه الى ٣١ مليونا و٣٢١ الف جنيه الى ٣٩ مليونا و٢٠٤ الاف جنيه. كما تراوحت الديون الاخرى خلال السنوات الثلاث بين ١٢ مليونا و٥٤٠ الف جنيه، و١١ مليونا و٨٧٩ الف جنيه، و١٢ مليونا و٢٥ الف جنيه. وبلغت ديونها لدى الحكومة والعملاء ١٧ مليونا و٦٧٢ الف جنيه.

● الشركة العامة للانشاءات «رولان» التابعة للشركة القابضة للانشاءات وتوزيع القوى الكهربائية: انخفضت خسائرها من ٨ ملايين و٦٧٩ الف جنيه عام ١٩٩٣/٩٢ الى ٨ ملايين و٥٠١ الف جنيه عام ١٩٩٤/٩٣ الى ٦ ملايين و١٧٥ الف جنيه عام ١٩٩٥/٩٤ وزادت في المقابل عمليات الاقتراض والسحب على المكشوف من البنوك خلال نفس الفترة من ٢٨ مليونا و٧٢٢ الف جنيه الى ٣٨ مليونا و٣٠٧ الاف جنيه الى ٣٨ مليونا و٦٦٣ الف جنيه. كما زادت الديون خلال السنوات الثلاث من ٢١ مليونا و١٦٤ الف جنيه الى ٢٦ مليونا و٦٦٠ الف جنيه الى ٢٧ مليونا و٤٧٢ الف جنيه. وبلغت ديونها لدى الحكومة والعملاء ٤٠ مليونا و٥٤ الف جنيه. المهم يتولى المهندس عادل حجاب رئاسة الشركة منذ اربع سنوات!

بالمناسبة.. احذروا استمرار اوضاع شركات القطاع العام على ماهي عليه!!

الخطر الذي تجهلون!!

بقلم : د. ابراهيم دسوقي أباظة

بقي من الزمن أربع سنوات!!
وبعد هذه السنوات الاربع سنصبح على اعتاب القرن الواحد والعشرين!!

وهذا القرن القادم.. هو قرن العلم والعلومات.. هو قرن التكتلات الضخمة.. وديناصورات التكنولوجيا المتقدمة..

ولا مكان في القرن القادم للأمية اللغوية.. ولا للأمية العلمية.. ولا الامية السياسية.. ونحن والحمد لله مصابون بالاميات الثلاث.. فلا نحن بالقراءة والكتابة محونا الامية اللغوية.. ولا نحن بالعلم والتكنولوجيا هزمنا الامية العلمية.. ولا نحن بالديمقراطية والحرية انتصرنا على الامية السياسية!!!

وبهذه الامراض الخطيرة نحن نطرق ابواب القرن الواحد والعشرين.. ولا مكان لنا في هذا القرن إذا لم نعالج كل هذه الامراض وإذا لم ننتصر عليها خلال السنوات الاربع القادمة!!

هل هذا ممكن؟! وهل من المعقول ان ننجح في سنوات قليلة فيما فشلنا فيه خلال ربع قرن؟!

إن النجاح او الفشل مسألة حياة او موت فالمصاعب التي تحاصرنا.. والمخاطر التي تهددنا يستحيل مواجهتها والانتصار عليها بتخلفنا الاقتصادي وتمزقنا الاجتماعي وانهيارنا الخلقي.. ويكفي ما يجري حولنا من ترتيبات اقتصادية.. وتحالفات سياسية سوف يكون لها اخطر النتائج على مكانة مصر ومستقبلها في المنطقة العربية..

هذه الترتيبات والتحالفات سوف تعزل مصر تماما عن المحيط العربي.. ولن يكون لمصر في هذا المحيط ناقة ولا جمل.. فالمغرب العربي يتهيأ لتكتل اقتصادي وشيك تحت زعامة الاتحاد المغاربي.. والمشرق العربي ايضا يتجمع حول دول مجلس التعاون الخليجي.. اما في دول الوسط العربي فقد بدأت الترتيبات لصنع تكتل ثلاثي بين اسرائيل والاردن وفلسطين.. فماذا بقي لمصر في المنطقة العربية؟! بقيت العراق المحاصرة.. والسودان المعزولة.. وسوريا ولبنان المحتلة، وكل هذه الدول فيما عدا سوريا ليست على وفاق او اتفاق مع مصر.. بل ان بعضها على خلاف شديد مع القيادة المصرية، فكيف نتصور المستقبل في هذا المحيط العربي؟!

واضح ان القوى الكبرى بالتعاون مع اسرائيل تعمل جاهدة على تهميش مصر وتحجيم دورها في المنطقة العربية.. ومنذ اتفاقية كامب ديفيد والى اليوم.. تضاءل دور مصر العسكري والاقتصادي والسياسي.. ولم يعد لها سوى بقايا من دور ثقافي وإعلامي محدود الاثر رغم ما ينفق عليه من مليارات!!

هذه الصورة السوداء تقابلها تصريحات حكومية يومية تقول ان مصر ستنهض من عثرتها.. وان اوضاعها الداخلية والعربية ستكون افضل خلال عام او عامين!! وهذه الموجة من التفاؤل التي تبثها الحكومة الجديدة على لسان رئيس وزرائها تقابلها موجة من التشاؤم يفرضها الواقع الاليم الذي يحاصر المواطن في كافة جوانب حياته ويحرمه من مجرد الحلم بغد افضل...

ولكن بين التفاؤل والتشاؤم خط فاصل يرسمه نظام الحكم.. فهذا النظام هو الذي يحدد في النهاية المصير الذي ينتظر مصر على اعتاب القرن القادم؟!

وكل معضلة مصر تكمن في هذا النظام السياسي.. فالحكومة الجديدة رغم تفاؤلها.. ورغبتها في الانجاز هي اسيرة هذا النظام وحبيسة منطقه المريض في الحكم..

ورئيس الوزراء بكل وزرائه لا يستطيع مع الاسف تحريك نملة فوق تراب مصر دون إرادة هذا النظام ورغبته.. ومهما بلغت برامج الاصلاح من الدقة والاتقان فلن تستطيع الحكومة تنفيذها من تحت عباءة النظام الحاكم لان اساليب النظام وتطلعاته تتصادم مع اساليب وتطلعات اي برنامج اصلاحي.. فبرامج الحكومة في واد.. وتطلعات النظام في واد آخر.. فلن تستطيع الحكومة الجديدة مداهمة مافيا القطاع العام وخصخصة الشركات القابلة للبيع دون الدخول في معارك وربما قاتلة مع هذه المافيا المسلحة بالمال والنفوذ!!

ولن تستطيع الحكومة وقف نزيف الانفاق العام الذي يستفيد منه آلاف المنتفعين في مؤسسات ووزارات لا لزوم لها ولا ضرر من إلغائها الا اذا ضربت جماعات المستفيدين من هذه النفقات!!

ولن تستطيع الحكومة وضع حد للضرائب الجائرة.. وانصاف المستهلك والمستثمر بتشريع ضريبي يحقق العدالة في توزيع الاعباء الضريبية وحسن جبايتها إلا إذا دخلت معركة شرسة مع كبار الممولين المتهربين من الضرائب!!

ولن تستطيع الحكومة قهر الفساد وإعلاء سيادة القانون إلا اذا اقلع وزراؤها عن عادة خرق القوانين وانتهاك احكام القضاء!!

ومن المشكوك فيه ان يكون في مقدرة الحكومة هزيمة هذه القوى المستفيدة من بقاء كل شيء على حاله.. لان هذه القوى والجماعات من افرازات نظام الحكم.. ومن لزومياته الاساسية.. وإذا استطاعت الحكومة ان تنتصر عليها فانها تكون قد نجحت في تغيير عادات وتقاليد النظام الحاكم.. بل وتكون قد نجحت في التمهيد لتغيير النظام الحاكم كله.. وهذه معجزة لا نستكثرها على الله ونحن نقترب ببطون جائعة وقلوب واجفة من القرن الواحد والعشرين!!

الألعاب النارية الخطرة!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

ظلت المنظمات والأجنحة العسكرية للتنظيمات في الأرض المحتلة، التي تقوم بعملياتها وتفجيراتها اليوم، صامتة طوال فترة إنتفاضة الشعب الفلسطيني، والتي قام بأعبائها الشبان والصبايا والأطفال، ولم يكن بأيديهم سوي حجارة المخيمات والطرقات، في مواجهة الآلة العسكرية الاسرائيلية. بل انها قد ظلت صامتة أثناء المفاوضات المعلنة والسرية التي انتهت باتفاقيات أوسلو والقاهرة ووادي عربة!! وعندما بدأت أسرائيل في تسليم قطاع غزة ومدن الضفة الي سلطة الحكم الذاتي، وبدأت هذه السلطة في ممارسة بعض صلاحياتها، وقامت بإجراء أول انتخابات للفلسطينيين لتشكيل أول مجلس تشريعي، وشمل سكان القدس العربية لأول مرة أيضا!!

بدأت الانفجارات والسيارات المفخخة تدوي، والحرائق تشتعل!! وبدأت بعض الأصوات ترتفع ابتهاجا بهذا الذي يدوي وينفجر ويصور الأمر علي أن حرب التحرير الشعبية قد اشتعلت وأن النيران قد اشتعلت في ملابس الإسرائيليين!! وأن من شأن ذلك أن يجبرهم علي إعلان الانسحاب وإخلاء كل الأراضي المحتلة، بل تخيل البعض أن اسرائيل قد بدأت تبحث لشعبها عن مخابيء أو ملاجيء، وتبحث عمن يطفيء آخر مصباح كهربائي في ميناء حيفا تاركة الأرض لأصحابها!!

ولاشك أن ذلك قد يدخل في باب الأحلام المشروعة لشعب مضطهد!! ولكن السؤال هو: هل تكفي هذه الأحلام رغم شرعيتها، وهل تتحرر الأرض بمثل هذه التفجيرات والنيران، لتحرير شعب وإقامة دولة!! ان عملية التحرير والبناء عملية طويلة ومريرة وشاقة، ولا يتحقق شيء منها الا بقدر مايقيمه الشعب علي أرضه من أبنية لدولته وما يقدمه من حقائق تمسك بها اليد!! ولم يحدثنا التاريخ عن تحرير شعب واستقلاله في يوم وليلة ولا عن دولة أقيمت بمجرد إعلان أو إعلام!!

ولنا في تاريخنا نحن درس وخبرة!! ماهو الهدف إذن الذي يريده أصحاب العربات المفخخة وأصحاب التفجيرات!! هل يريدون الدخول من مزاد الانتخابات التي ستجري في إسرائيل في مايو القادم، ولصالح من تنتهي هذه العملية؟! لليكود الذي يعلن في كل صباح رفضه لكل صيغ الحلول مهما كانت ضآلتها!! ولا يرضي الا باستمرار احتلال الأرض، واستمرار الشعب كمواطنين من الدرجة الثانية، يعيشون في معازل تكرر بها تجربة الأبارتهيد التي كانت في جنوب افريقيا!! أم انها تقصد إحراج أبي عمار وإسقاطه، والرجوع الي نقطة الصفر من جديد!! وبماذا يفسرون تلك الأخبار التي لم يذكرها أحد، عن محاولات الاتصال والمفاوضات مع اسرائيل، بشروط أو بغير شروط!! هل يريدون أن يكسبوا الشرعية من اسرائيل؟! وأن يقدموا انفسهم كبديل للمنظمة وفتح وأبي عمار؟! وإذا كان ذلك، فإذا نسأل لم لم يشاركوا في الانتخابات التي جرت بين الفلسطينيين، والتي تمت تحت أنظار العالم كله، وشهد لها الجميع بالحيدة والنزاهة، حتي يمكن أن يكسبوا الشرعية من الشعب الفلسطيني ذاته؟! ولهفي علي هؤلاء الشباب الباسل الذي يحيط وسطه بالمتفجرات والقنابل ويتقدم راضيا، ويكون أول الشهداء، وهو لايعلم أي هدف سيؤدي إليه ذلك!! الحق أن ذلك يجري، ولا يؤدي الا الي المزيد من التشدد الاسرائيلي ولا يؤدي إلا الي زيادة شوكة التطرف الاسرائيلي!! ان ذلك الذي يجري من شأنه أن يؤدي الي المزيد من الابتزاز للشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية ولأبي عمار!! نعم قد يساند المعارض أو المقاتل المفاوض!! ولكن ماذا لو كان يضغط عليه ليس للمزيد من الصلابة إنما الي المزيد من التنازلات!!

ومرة أخري إنها لعبة من الألعاب الخطرة، ولا ترسم الألعاب مصائر الشعوب!! وستكون المصيبة أكثر فداحة اذا ماتبين فيما بعد، أن اليد التي تمسك بخيوط هذه العمليات تقبع بعيدة عن الشعب الفلسطيني، وأن هذه الألعاب انما تتم لحساب قوي أخري لها حساباتها الخاصة، إنما ليس في حسابها مصالح الشعب الفلسطيني الذي اكتوي بمثل هذه الألعاب والمناورات!! وأحسب أن التصدي لكل هذه الدماء التي تسيل علي الجانبين، والنيران التي تحرق الجميع، لاتكون الا بحث المسيرة إلي سلام شامل علي كل الجبهات!! فإن الثابت أن العلاج الناقص يكون أخطر من المرض نفسه!! فإلي متي تستمر هذه الألعاب؟!



اعداد: محمد مصطفى شردي

«رجل الشجرة»

يتنبأ بالطقس بدقة أكبر من العلماء

يلقبونه بملك الطقس.. والسبب انه يستطيع ان يتنبأ بحالة الطقس بدقة متناهية والغريب انه لم يدرس عمله هذا بل اعتبره هواية.. يعيش ديك فرايمر في منزله بولاية كنتاكي الامريكية ويدعي انه يستطيع التنبؤ بالطقس وحالة الجو في اى مكان في العالم والسبب شجرة ضخمة يحتفظ بها في حديقة منزله وهي من نوع الاشجار المعمرة. ويستطيع ديك بمساعدة العديد من المعايير العلمية وبعض المعدات التى وضعها في شجرته وحولها ان يحصل على قراءات محددة يقوم بعدها بدراستها ليحدد الطقس الذى ستتعرض له منطقة ما لمدة ستة اشهر. وزادت شهرة ديك كثيرا عندما اصبح متخصصا في تحديد الطقس في عدة السباقات الشهيرة مثل سباق «الديربي» او سباق السيارات لانديانا. بل انه توقع موجات الصقيع هذا العام في اعدة ولايات امريكية ومنها ولاية فلوريدا رغم ان الولاية تتمتع سنويا بطقس معتدل دائما.. ولكن توقعات ديك اثبتت صحتها.

ويقول ديك انه يستخدم معادلة سرية علمها له احد اصدقائه القدامى من نيويورك ورفض الافصاح عن هذه المعادلة واكد انها من حق ابنه بعد وفاته لانها قد تصبح مصدر رزق او عمل له.

ويؤكد اشهر رجال الطقس في العالم انه هاو وان عمله كرجل طقس جاء بعد تقاعده عن عمله الاساسي كموزع للوقود، ولكن جميع توقعاته مازالت ادق كثيرا من المحترفين الذين يستخدمون اجهزة الكمبيوتر في عملهم. ويقوم ديك إلى جانب عمله في توقع الطقس ببيع كتب العلاج ووصفات الادوية الطبيعية المنزلية من اسرار عائلته وهو عمل يدر عليه ربحا اكبر بكثير من شجرة الطقس.

ولكن شهرته بشجرة الطقس جعلت ولاية كنتاكي تطلق عليه رسميا «رجل الشجرة» او الرجل الذى يتنبأ بالطقس باستخدام شجرة. وهذا ما جعل العشرات من البرامج التليفزيونية تسعى اليه.

١٢ عاما وحمولة واحدة

روبرت فاسيت حصل على حمولة لسيارته النقل الضخمة عام ١٩٨٣. كانت الحمولة هي اجهزة انذار حريق ولكنه لم يستطع ولمدة ١٢ عاما ان يتخلص منها!! كان من المقرر ان يحمل روبرت اجهزة الانذار الى الميناء لشحنها الى شركة في تايوان ولكن عندما وصل اكتشف ان شركة تايوان افلست ولن تشتري الشحنة. وعندما قام باعادة الشحنة الى المصنع في ويندر وجده مغلقا حيث افلست الشركة المنتجة ايضا. وحاول روبرت التخلص من الحمولة ولكن الشرطة منعته لكونها تحتوى على عنصر مشع يستخدم في تحديد وجود الدخان.. وحددت السلطات مبلغ ٤٠ الف دولار للتخلص من الحمولة. استمرت الازمة ١٢ عاما تم خلالها نقل الحمولة من سيارة الى اخرى لحفظها.. ولكنها انتهت مؤخرا عندما قامت احدى الشركات بشراء الحمولة بالكامل لتعليم الاطفال الفيزياء في المدارس.

خطر فوق الصخور

اخيرا استطاع المتسلق الشهير مانولو زانولو الايطالي من انتزاع جائزة التسلق الحر في جبال الألب. قام مانولو بتسلق صخرة تكاد ان تكون افقية وارتفاعها ٢٠٠ متر بدون اى معدات سلامة على الاطلاق.. كانت اقل غلطة كافية لقتل البطل الرياضي ولكنه حقق حلمه. اكد مانولو انه دائما يستخدم جبال الألب في تدريبه المكثف على التسلق الحر بدون معدات

حظ تعيس

استطاع احد الشباب سرقة بنك في احدى ضواحي مدينة ايطالية وخرج مسرعا ليهرب.. وقفز في احدى السيارات وطلب من سائقها ان يسرع به بعيدا قبل ان تحضر الشرطة.. فنظر اليه السائق وقال له «لا داعي للسرعة يا بني فانا ضابط الشرطة».. اكتشف الشاب انه قفز في عربة الشرطة الوحيدة في الشارع الخلفي للبنك بسبب توتره وخوفه!!

مدينة تعلن الحرب ضد اللصوص باستخدام السحر الاسود

قرر اهالى احد احياء مدينة نيواورليانز الامريكية محاربة الجريمة التي انتشرت في الحي. ولكن حربهم العادية لم تجد فلجأوا ولأول مرة إلى طريقة مبتكرة لمحاربة الجرائم ومرتكبيها. لقد بدأوا يحمون شوارعهم بالسحر!! والغريب انهم نجحوا في تخفيض معدل الجريمة في حيهم تماما. يقول احد سكان الحي ان معدلات انتشار الجريمة كانت مرتفعة جدا وانتشرت تجارة المخدرات في الشوارع. وبدأ الامر يتطور بمهاجمة اللصوص للمحلات ومنها محل تخصصت صاحبته في «السحر الاسود» او «الفودو» وهنا قررت صاحبة المحل وشريك لها محاربة الجريمة بطريقتهما الخاصة. قامت الساحرة باستدعاء اهالى المنطقة في كرنفال وقررت استدعاء قائد الحرب في السحر الاسود لمساعدة اهالى المنطقة ومنع اللصوص من ارتكاب اعمالهم.. رسم الاهالى دائرة كبيرة وسط اكبر الشوارع ووضعوا الهبات لقائد الحرب المطلوب استدعاؤه للمساعدة وكانت هذه الهبات مجموعة من السيجار الفاخر والمشروبات وطلقات الرصاص.. ووسط ضربات الطبول رقص اهالى المنطقة وحاول بعض تجار المخدرات افساد الحفل فلم يستطيعوا.. لقد انخفضت نتيجة فتسمعها من قائد الشرطة في المنطقة.. اما معدلات الجريمة بحوالى ٧٥٪ خلال الاسبوع الاول بعد هذا الاحتفال.. ورحل العشرات من تجار المخدرات ولم تعد تحدث اى سرقات والسبب ان هؤلاء اللصوص يخافون من قوة السحر الاسود في ايذائهم حيث تشتهر نيواورليانز بوجود امن السحرة بها الذين يستطيعون بالفعل القيام باعمال غريبة باستخدام «الفودو».

الساحرة تقوم بعملها في كتابة طلاسم حماية الحي من اللصوص

قالوا هذا الأسبوع

●● يجب عليك أن تكبر بنفسك بغض النظر عن طول قامة جدك..
نصيحة

●● لا يوجد شيء صعب في عملي كممثل فأنا اعتبره عملا سهلا للغاية. العمل الصعب هو أن تعمل كل يوم لمدة ٢٥ عاما في نفس المكتب وتذهب اليه ٥٠ اسبوعا كل عام.
بروس ويلس - ممثل

أنا لا أحس انني أتقدم أبدا فالإنسان يتحسن تدريجيا ويتقدم تدريجيا ولكنه لا يبلغ أبدا هدفه النهائي.
جان كلود فان دام - ممثل

الحدوتة

اضطرت طائرة تابعة للخطوط الجوية في جنوب أفريقيا للهبوط في مطار لندن والسبب هو حمولتها. لاحظ قائد الطائرة التي كانت تحمل مجموعة من «الخنازير» أن الرائحة في الطائرة أصبحت غير محتملة وان الهواء أصبح ثقيلا بسبب روائح مخلفات الحيوانات التي يحملها ومات ١٥ حيوانا بسبب الاختناق. سلطات مطار لندن ساعدت في دخول الهواء وتنظيف الطائرة وانقاذ ٦٠ حيوانا من الموت.

الجدة الحسناء تكسب نصف مليون جنيه من كتابة قصص الحب

الحب لا يموت.. وليس له سن.. وأحلام الرومانسية لا تنتهي ابدا. وربما كان ذلك سبب اقبال القارىء دائما على قصص الحب الملتهبة.. واكثر نسبة شراء في قصص الحب تكون بين المراهقين او النساء صغيرات السن اللواتي يردن ان يطلقن العنان للخيال ولأمير الحب.. ومن اشهر كاتبات قصص الحب في امريكا كوني مايسون المؤلفة المحترفة للقصص التي يتهافت عليها الشباب رغم ان «كوني» نفسها تعدت الخامسة والستين اى انها جدة ولاحفادها اكثر من ستة اطفال. وكوني لم تكتب ابدا طول حياتها بسبب مسئولياتها الدائمة في رعاية اسرتها واطفالها ثم احفادها. ولكن وبعد تقاعد زوجها انتقلت الاسرة لتعيش في مكان هادىء وكتبت «كوني» اولى قصصها وارسلتها لعشرات من دور النشر التي رفضتها وفي النهاية وافقت عليها دار واحدة صغيرة عام ١٩٨٤ ودفعت لها ٥٠٠ دولار ثمنا للقصة.. واليوم وبعد ١٠ سنوات من بداية حياتها ككاتبة تكسب «كوني» نصف مليون جنيه سنويا وتكتب قصتين فقط من النوع الطويل ورواية قصيرة من ١٠٠ صفحة في مواسم الاعياد. واصبح لكوني ٢٩ كتابا في الاسواق وصلت مبيعاتها الى حوالي ٣,٥ مليون نسخة يقرأها الشباب عن الحب والحبيب والحياة دون ان يعلموا ان «جدتهم» كتبت هذه القصص لتثبت ان الحياة مستمرة، وان بداية العمل ليس لها وقت محدد او زمن معين. حصلت «كوني» على عدة جوائز تقدم للمؤلفين الموهوبين. واستطاعت ان توفق بين حياتها وعملها حيث تكتب كل صباح وحتى الساعة ١٢ ظهرا قبل ان تنطلق لتعيش حياتها مع زوجها واحفادها وتنفق عليهم جميعا من حصيلة نجاحها.

كوني مايسون الجدة التي تكتب قصص الحب للشباب

غلاف الكتاب

الخضرة في منازلكم

اكدت دراسة حديثة لمعهد طبي في فيرجينيا ان وجود النباتات في المنزل يساهم كثيرا في الحد من الضغط النفسي والصداع بل ويساعد في تخفيض الضغط. يؤكد الأطباء ان مجرد النظر للأشجار في المنزل او الحدائق يساعد على الهدوء النفسي والعاطفي ولكنهم ينصحون ايضا ان تكون الأشجار بكامل صحتها ونصح الأطباء بوجود الأشجار في اماكن العمل لاضفاء جو من البهجة على المكان ولمساعدة العمال على اداء وظيفتهم بنسبة توتر صغيرة.

وراثة

الدوائر السوداء والأعين المنتفخة ليست نتيجة لقلة النوم أو القلق والتوتر بل هي سبب اساسي من أسباب احتباس المياه في الجسم وتغيير الجينات وهي شيء موروث ويمكن أن يحدث للشباب في سن مبكرة وقد يضطرون للحياة به بقية عمرهم.





«حماس» تقدم نفسها كبديل للسلطة الوطنية الفلسطينية

ماذا وراء مسلسل العمليات الانتحارية؟



ياسر عرفات

● العمليات الإنتحارية المستمرة ضد إسرائيل، هل هي إثبات على أن «حماس» بديل للسلطة الفلسطينية؟! ●

المقاومة الوطنية - بكل الوسائل - مشروعة في مواجهة الاحتلال الأجنبي هذا صحيح بل ان المقاومة في مثل هذه الحالة تطبيق لمبدأ من ثوابت التراث الإنساني غير أن الوقوف عند هذا الحد دون مناقشة وتحليل مغزى العمليات الانتحارية الجارية ضد إسرائيل.. لا يكفي ولا يتمشى مع الحقيقة ولا يتفق مع مصالح الشعب الفلسطيني.

فالعمل الفدائي أو الانتحاري أو العمل المسلح بوجه عام لابد أن تكون له قواعده وشروطه بحيث لا يتحقق في أي وقت أو في أي ظرف من الظروف. وإذا لم تتوافر هذه القواعد والشروط فإن هذا العمل المسلح قد يؤدي الى نتائج عكسية ومدمرة بصرف النظر عن الدوافع والنوايا.

وبادئ ذي بدء لابد أن نقرر أن الإنسان الذي يضحي بحياته ويتطوع بجعل جسمه قنبلة متفجرة أو شحنة ناسفة.. لابد أن يكون إنسانا نبيلا يضع نصب عينيه هدفا نبيلا.. غير أن هذه التضحية ينبغي أن تكون في موضعها المناسب وفي توقيتها الدقيق وجزءا من خطة شاملة ومتكاملة ومدروسة. وكل ذلك يتقرر في ضوء الوعي السياسي بكل أبعاد الموقف وبحسابات المكاسب والخسائر السياسية على المدى القصير والمدى البعيد.

إسرائيل وأمريكا والأردن شجعت «حماس» في البداية .. وتكررت قصة أنور السادات مع التيار المتطرف في مصر

إضعاف عرفات يخدم المصالح الإسرائيلية ويؤدى الى نتائج عكسية مدمرة

...ن قادة المقاومة الوطنية في أنحاء ... يحذرون دائما من خطورة سيطرة ...ة العمل العنيف أو العسكري على ...ورات السياسية بل كان التحذير ...فيها أيضا ضد محاولات جعل ...قية والأولوية للعمل العسكري كما ... الى تخلف العمل السياسي ...سافة طويلة عن العمل العسكري. ...سبيل المثال فإنه لا يمكن تصور ... إحدى منظمات المقاومة بعملية ...كرية ضد أعدائها قبل أن يعرف العالم ...ط بها ويتفهم ويتعاطف مع هذه ...ية وأهدافها.

...ا اذا تم القيام بعمل عنيف أو ...كري معروف سلفا فإن الأصدقاء ...سقاء وأهل البيت سوف يسارعون ...ه واستنكاره قبل الأعداء. وسوف ...ض القائمين به لإجراءات صارمة من ... البيت قبل غيرهم.. عندئذ لابد من ...كير عشرات المرات قبل القيام بهذا ...ل مهما كان مغريا ولابد من اعادة الحسابات وتقدير الموقف.

إسحق شامير

ومن الشروط الأساسية لنجاح أي عمل عنيف تقوم به مجموعة فلسطينية أن يلقى هذا العمل تأييدا وحماسا بما يشبه الاجماع من جانب كل أبناء الشعب الفلسطيني وأبناء الأمة العربية وتعاطفا أو تفهما على الأقل من جانب الرأي العام العالمي.

ويصرف النظر عن مشاعر أي مواطن عربي فإن هذا لم يحدث في شأن مسلسل العمليات الانتحارية الأخيرة.

ومن الشروط الأساسية أيضا لنجاح أي عمل عنيف تقوم به مجموعة فلسطينية: اختيار التوقيت المناسب والظروف الملائمة.

مثلا: عندما تشعر الأغلبية الساحقة للشعب الفلسطيني بالاحباط واليأس من المفاوضات السلمية. لا يكفي في هذه الحالة أن تظهر عقبات في طريق المفاوضات. فليس هذا جديدا ولا يكفي أن تتخذ إسرائيل موقفا متعنتا. فليس هذا جديدا أيضا ولكن المقصود بالدقة أن تقتنع غالبية الفلسطينيين بأن طريق الحل السلمي أصبح مسدودا وأن السبيل الوحيد لتحريك الأمور هو الضغط بعمل عسكري.

وكلنا نعلم أن الواقع الفلسطيني غير ذلك فقد أعرب الكثيرون من الفلسطينيين عن ارتياحهم لتولي السلطة الفلسطينية زمام الأمور في ست مدن هامة بالضفة الغربية ومن اقتراب موعد بدء مفاوضات الحل النهائي.

أخطر مرحلة

وبصراحة أكبر.. فإن موقف السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة عرفات يعد أمرا جوهريا في هذه الحالة إذ لا يمكن تصور عمل عسكري في وقت تتخذ فيه هذه السلطة موقف المعارضة الحاسمة والقاطعة لهذا العمل.. وفي وقت لا تزال فيه هذه السلطة تعلق آمالها على المفاوضات. ولا أعني بذلك ضرورة أن توافق السلطة الفلسطينية على عمل عسكري قبل حدوثه.. وانما أعني أن يكون التعنت الإسرائيلي قد وصل الى حد يجعل أقطاب هذه السلطة الوطنية الفلسطينية في حالة فتور تجاه أي مفاوضات بحيث لا يتحمسون للتصدي بالعنف لمن يمارسون عملا عسكريا أو عنيفا ضد إسرائيل. وهذا احتمال ممكن ومطروح في أي لحظة حيث أن السلطة الفلسطينية ستواجه أصعب وأخطر مراحل المفاوضات في الفترة القادمة. واذا نجح الفلسطينيون والعرب في إقناع العالم بأن إسرائيل تخدع وتضلل وتناور وتراوغ وتهدد عملية السلام برمتها فإننا يمكن أن نجد في عواصم العالم من يعترف بأن إسرائيل هي المسئولة عن وقوع العمليات الفدائية والانتحارية وكل حوادث العنف لأنها لم تكن في المستوى اللائق من الحرص على نجاح المفاوضات السلمية

الطلائع والجماهير

إن الانتحاريين - مع كل التقدير لتضحياتهم - لا يجب أن يعتبروا أنفسهم الرواد والطلائع والقادة الذين يجب أن يسبقوا الجماهير الغافلة غير المدركة للحكمة من هذه العمليات، وحتى اذا كان قادة العمليات الانتحارية على حق في قراراتهم وبشأن ضرورة القيام بهذه العمليات فإن عليهم أولا اقناع جماهيرهم بها.. فاذا لم تكن هذه الجماهير مقتنعة فإنه لابد من الانتظار واذا لم يتحقق الاقتناع فإن الحكمة تقتضي الغاء هذه العمليات لسبب بسيط هو أن أصحاب القضية وأصحاب الشأن الحقيقيين غير مقتنعين بجدواها أو بضرورتها في هذه المرحلة. والذين يخططون للعمليات الانتحارية يجب أن يكونوا سياسيين قبل أن يكونوا عسكريين.

عامل التوقيت

والحديث يطول عن أهمية عامل التوقيت ويكفي أن أقول انه لو كان مسلسل العمليات الانتحارية الجارية الآن قد وقع قبيل مسيرة مدريد أو اتفاق أوسلو لحصل الفلسطينيون على اتفاق أفضل يراعي حقوقهم بدرجة أكبر.

كذلك لو كان القائمون الآن على العمليات الانتحارية قد وحدوا صفوفهم وألقوا بثقلهم مع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي اندلعت في ٨ ديسمبر عام ١٩٨٧ واستمرت لعدة سنوات لكان الفلسطينيون قد توصلوا الى نتائج أفضل في المفاوضات اللاحقة مع إسرائيل. ولو كان إسحق شامير زعيم كتلة الليكود والتحالف اليميني المتطرف العنصري في ذلك الوقت قد تلقى لطمات قاسية على أيدي المقاومة الفلسطينية الموحدة.. تجبره على التراجع لو كان قد حدث ذلك لما سمعنا الآن هذه المزايدات الانتخابية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني.

بنيامين نتانياهو

الصهاينة والثأر

وعن أهمية التوقيت أيضا: فإن جماعة الاخوان المسلمين قضت ما يزيد على عشرين سنة في حالة سكون متجاهلة أن قوات الاحتلال تجثم على صدر القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة ولم تقم هذه الجماعة بتشكيل منظمة «حماس» إلا بعد زهاء أربعين يوما من اندلاع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

ويقول الكاتب الفلسطيني «عبدالقادر ياسين» في كتابه عن «حماس» انه عندما جرت اتصالات من جانب القوى الوطنية الفلسطينية في غزة مع الشيخ أحمد ياسين ممثل الاخوان المسلمين في قطاع غزة لتنسيق المقاومة ضد الاحتلال أوضح الشيخ ياسين أن الهزيمة التي حاقت بالجيش المصري لم تكن إلا ثأرا للسيد قطب «الزعيم الاخواني الذي جرى إعدامه في عهد جمال عبدالناصر»! ورد عليه مندوب القوى الوطنية متسائلا: وهل اختار الله الصهاينة بالذات لأخذ هذا الثأر لكم؟ ثم هل مثل هذا الثأر يؤخذ من أبناء الشعب المصري وجنوده وضباطه؟

ورد الشيخ ياسين قائلا: «اللهم أن ثأرنا قد أخذ! ولم يفقد للتوب الأمل.. وقال: «اترك أمر الثأر جانبا فقطاع غزة محتل الآن بقوات إسرائيلية فهلا وضعتم أيديكم في أيدينا لمجابهة هذا الاحتلال»؟ ورفض الشيخ ياسين رفضا قاطعا..

ومن الحقائق المعروفة أن الاخوان تلقوا دعما من سلطات الاحتلال في البداية خلال الحرب التي شنها المحتلون على كل القوى المناصرة لمنظمة التحرير الفلسطينية وركز أنصار الشيخ ياسين جهودهم على شن الاعتداءات على القوى الوطنية الفلسطينية الفاعلة وعلى شق الصف الوطني الفلسطيني بشعارات التعصب والتطرف «مثل شعار بعد السبت يأتي الأحد» في اشارة الى أن حماس ستتجه الى مقاومة المسيحيين بعد أن تتخلص من اليهود» ومساندة الحكام الديكتاتوريين من أمثال ضياء الحق في باكستان وجعفر نميري في السودان «ثم خليفته عمر البشير».

ويقول عبدالقادر ياسين الكاتب الفلسطيني أن الاخوان ظلوا الى ما بعد اندلاع الانتفاضة يرجئون مقاومة الاحتلال حتى أن حركة «الجهاد الإسلامي» التي سبق أن انشقت على الاخوان عام ١٩٧٥ «للاحتجاج على عزوف الاخوان عن مقاومة المحتل الإسرائيلي» قررت أن تبادر بعمليات ضد الاحتلال. كما أن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية أجبرت الاخوان على اجراء تعديل جوهري في خططهم السياسي. لقد أرادت «حماس» أن تحتفظ بحقها في المشاركة في أي تسوية لاحقة للقضية الفلسطينية.

وهكذا تكررت قصة أنور السادات مع التيار الديني للتطرف في مصر.. تكررت في فلسطين بين إسرائيل والاخوان المسلمين. غير انه عندما تقرر «حماس» ممارسة «الجهاد» بعد ٢١ عاما من الصمت على الاحتلال في الضفة والقطاع وبعد ٤١ عاما من الصمت والسكون «عقب هزيمة ١٩٤٨» باستثناء مجموعات المتطوعين التي أرسلوها الى فلسطين للمشاركة في تلك الحرب. وبعد أن امتنع مشايخ الاخوان عن اصدار فتوى واحدة بمقاتلة الإسرائيليين عندما تقرر «حماس» ممارسة الجهاد بعد ذلك فإنه لا يحق لها أن تتغاضى عن القوى الوطنية الفلسطينية التي قادت المعارك طوال السنوات الماضية لمجرد الرغبة لدى قادة «حماس» في أن يقدموا أنفسهم كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية وللسلطة الوطنية الفلسطينية القائمة الآن.

لماذا الشكوى؟

ولا يحق لإسرائيل أيضا أن تشكو بعد أن تولت تشجيع «حماس» طوال السنوات السابقة على الانتفاضة لتكون بديلا لمنظمة التحرير.

ولا يحق للولايات المتحدة الأمريكية أن تحتج الآن بعد أن عكف الدبلوماسيون الأمريكيون في الربع الثالث من عام ١٩٨٩ على اجراء اتصالات مع مندوبي «حماس» بهدف ضم اثنين من ممثلي هذه الحركة الى الوفد الفلسطيني الذي سيفاوض إسرائيل. بل أن سلطات الاحتلال لم تصدر قرارها باعتبار «حماس» خارجة على القانون إلا في ٢٨ سبتمبر عام ١٩٨٩ في الوقت الذي كان اجراء أي مقابلة أو اتصال مع منظمة التحرير يعني التعرض لعقوبات مشددة على يد السلطات الإسرائيلية.

ملاحظة أخرى حول شروط العمل الفدائي:

العالم كله لم يعد يتقبل اليوم إلحاق أية أضرار بالمدنيين ونحن - كعرب - لنا مثل هذا الموقف وحتى المواثيق المتعلقة بحالة الحرب تكفل الضمانات لسلامة أرواح المدنيين وممتلكاتهم.

العمل والليكود

ثم أن التفكير السائد لدى قادة حماس هو أنه لا فرق بين حزب العمل الإسرائيلي وكتلة الليكود وبالتالي فإن صعود أسهم الليكود بزعامة بنيامين نتانياهو - نتيجة العمليات الانتحارية - لا يهمنا في شيء حيث أن سياسة الليكود لا تختلف عن سياسة «العمل» من وجهة نظر قادة «حماس». وهذا الكلام غير دقيق لأن المواطن الفلسطيني والعربي يجب أن يفرق حتى في معسكر الأعداء بين من هم أكثر تشددا وغلوا وتطرفا وبين من هم أقل درجة في التطرف وهذا هو العمل السياسي.

تجربة «ماو»

وهنا يجب أن نتذكر القادة العظام الذين قادوا ثورات ناجحة مثل «ماوتسي تونج» الذي كان لا يتردد في الدعوة في وقت من الأوقات الى اقامة جبهة مع الرأسمالية الكبيرة المتعاونة مع الأمريكيين والانجليز لأن المعركة الرئيسية في ذلك التوقيت كانت ضد اليابانيين. فالرجل يفرق حتى بين فئات الرأسمالية الكبيرة ويعتبر أن الواجب الوطني يحتم تحييد قطاعات منها التركيز الجهد على توجيه الضربة لفئات أخرى أشد خطرا وضراوة.

ويبقى السؤال: هل من حق فصيل واحد في صفوف الفلسطينيين أن يفرض على كافة الفصائل أوضاعا ومواقف مباغتة لا يريدونها وهل من حق هذا الفصيل الواحد أن يقرر مصير الجميع - ومصير القضية برمتها؟

معلق

كلمة حب

الحكومة لا تفكر أبدا في خفض الإنفاق!

...سب الأرقام المعلنة.. هناك عجز في الميزانية قدره ٩ مليارات ...يه.. وحسب التصريحات المعلنة.. وعدت الحكومة بعدم فرض ...رائب جديدة.. بل وعدت بإعادة الضرائب غير الدستورية.. وخفض ...مارك.. يعني العجز سوف يزيد.. وعلينا أن نسأل كيف تغطي ...حكومة هذا العجز.. خاصة وان الحكومة تفعل ما تريد دون أن تسأل ... الشعب أو مجلس الشعب.. وحتى لو سألت فإن مجلس الشعب ...ورته المزورة الحالية لا يصلح لإعادة التوازن للميزانية.

...وقد نفذت الحكومة كل طلبات صندوق النقد.. رفعت الأسعار ولم ...ع الأجور بنفس النسبة.. وأوقفت المنح التي كانت تصرف للعمال ...المناسبات .وقررت أخيرا بيع القطاع العام ولكنها لم تفكر على ...لاق في خفض الانفاق الحكومي.. فهل نفهم من ذلك أن الحكومة ...وف تعوض عجز الميزانية من مبيعات القطاع العام.. وتفعل كما ...ل الفلاح السفيه.. عندما يبيع أرضه لكي يقيم فرحا لإبنه.. ينافس ...فرح ابن العمدة.. بمعنى أن يبيع الأصول لإنفاقها في المظاهر ...أبهة والفخفخة.. ويصدق على الحكومة وقتها الأغنية القديمة.. عواد ... أرضه يا أولاد.. شوفوا طوله وعرضه يا أولاد..

...المفهوم أن عائدات بيع القطاع العام ستوضع في صندوق خاص ...كن أن ننفق منه على تحسين المرافق والمدارس والمستشفيات ودور ...ل ومقرات الشرطة.. ولكن الخوف أن تبيع الحكومة القطاع العام ... تبني قطاعا عاما آخر.. أو تنفق عائدات بيع القطاع العام على ...هة والأمن والإعلام!!

...ل أن بعض المرافق يمكن أن تغطي تكاليفها.. بحيث يجوز أن ...ولها عن طريق البنوك مثل الطرق السريعة ذات العائد المادي.. ...التليفونات والقطارات.. بدلا من أن نضيع فيها عائدات البيع.. ونكون ... الفلاح السفيه الذي باع أرضه للأبهة.. والفلاح في الصعيد يبيع ...رة لكي يشتري بندقية للثأر.. ولكنه لا يبيع أرضه أبدا.. حتى لو ...ر من موطنه إلا اذا استولت عليها الحكومة.. وهو ظرف قاهر.

... الإنفاق يبدأ بالقدوة.. ومن فوق.. والناس على دين ملوكها وهناك ...ة لخفض الإنفاق تبدأ من أشياء بسيطة ولكن لها معنى.. فالأمم ...تحدة كانت تقدم البسكويت مع الشاي.. وقامت بإلغاء البسكويت ...د تكون حاجة هايفة.. ولكنها بداية.. وإحدى الشركات في أمريكا ...رت إلغاء وضع الورود في المكاتب حتى لا تضطر الى فصل العمال.. ...ي بداية أيضا.. وحكومة الأردن قررت منع تقديم القهوة في ...اتب.. بعد ارتفاع سعر البن محليا.. وانخفاضه عالميا..

...نها مجرد أمثلة يمكن التقاطها من قراءة الصحف.. وفي مصر ...رت الحكومة مثلا خفض بعثة الحج.. بناء على فتوى المفتي الذي ...ى لايجوز الحج على نفقة دولة مدينة وغرقانة في الديون ..ونحن ...تاج الى أن نتصرف مثل الدول الفقيرة.. لأننا فعلا دولة فقيرة ...كن بعض الجهات في مصر تتصرف مثل الدول البترولية..

...وفي أمريكا مثلا ألغيت السيارات المستخدمة في الحكومة.. مع ...رف بدل انتقال للموظف الذي يحتاج عمله الى الحركة.. وتقوم ...ستئجار سيارات في حالات الضرورة.

...حن ننفق على المباني الحكومية بشكل يدعو الى الريبة .. بعض ...ه المباني يتم بياضه «٥» مرات في السنة وهدمه من الداخل «٣» ...رات في السنة.. وإعادة تأثيثه كل فترة.. وقرأت مثلا أن تكاليف ...سلسل التليفزيون عن طريق الحكومة ضعف تكاليفه عن طريق ...تج منفذ.. والعهدة على من قال ذلك.

...أهم أسباب السفه في الإنفاق أنه لا توجد ميزانية محترمة.. ...اعتمادات الإضافية يتم تمريرها في لحظة .والمجاملات تأخذ كثيرا ... ميزانية الحكومة.. وفي نفس الوقت لا تدفع الحكومة ما عليها من ...تريله أو تليفونات أو مقاولات أو مواد بترولية وفي نفس الوقت ...سحب القطاع العام على المكشوف ولا يحاسبه أحد.. والحجة دائما ... الخوف من العمال اذا لم تدفع الشركة أجورهم.. وتحت هذه الحجة ...تغط الحكومة على بنوك القطاع العام لدفع الأجور والحوافز .ولم ...د هناك قواعد ثابتة للميزانية حتى خرجت.

محمد الحيوان

المحكمة الدستورية العليا.. ماذا يراد لها؟!

المستشار سعيد الجمل

عندما اجتمع مؤتمر الصحفيين الثالث في سبتمبر سنة ١٩٩٥ للذود عن حرية الصحافة بعد صدور القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ في غفلة من الجميع فقد حرصت أن أقول في المؤتمر عندما كنت ألقي البحث الخاص بي والذي كان عنوانه «القيود التشريعية الواردة على حرية النشر وموقف القضاء منها» انه لو أراد الصحفيون نجاح حملتهم في الدفاع عن هذه الحرية الصحفية فعليهم التمسك بأحكام المحكمة الدستورية العليا التي انتصرت لحرية الرأي والصحافة وان ذلك كفيل بانتصار قضيتهم. ومنذ أن وجهت السهام الى الصحافة ومهنتها تبغي وضع القيود والعقبات في طريقها فقد أخذ البعض يوجهون حملتهم - وان كانت على استحياء - الى المحكمة الدستورية. نشرت مجلة المصور أخيرا للمستشار محمد حسان الجمل رئيس مجلس الدولة الأسبق حديثا تحت عنوان «قانون جديد للمحكمة الدستورية العليا» وقد انتقد سيادته دستور سنة ١٩٧١ الحالي عندما تبني استقلالية المحكمة وعقد له فصلا مستقلا هو الفصل الخامس حيث تنص المادة ١٧٤ وهي أول مادة في هذا الفصل على أن «المحكمة الدستورية هيئة قضائية مستقلة قائمة بذاتها في جمهورية مصر العربية مقرها مدينة القاهرة» وقال سيادته: إنه لا يمكن أن يتوفر لأي هيئة هذا الاستقلال الكامل بعيدا عن سلطة الدولة الموحدة.. ولا ندري ان كان سيادته يتبني الرأي القائل بضرورة خضوع جميع سلطات الدولة للهيئة التشريعية مثلا كما يقول البعض أو انه يقصد الى الأخذ بمبدأ الفصل بين السلطات على اطلاقه بما يمنع أي جهة قضائية مستقلة أن تقوم بتفسير الدستور وان كان القانون تقوم بتفسير القوانين العادية حتى لا يصبح القضاء سلطة سياسية تسمو على سائر السلطات بل على إرادة الأمة ذاتها كما يقول بعض الفقهاء!!

لا ندري بالضبط مقصد سيادته والذي طرحه بشكل غير محدد تحديدا واضحا. ومع ذلك فإن هذا الخلاف الدستوري قد حسم باعطاء القضاء سلطة الفصل في دستورية القوانين اذ استقر القضاء على ذلك وقضت محكمة القضاء الإداري بحكمها الصادر بجلسة ١٩٤٨/٢/١٠ صراحة بأن من حق القضاء الرقابة على دستورية القوانين وقد كان هذا الحكم بمثابة تحول حقيقي في ارساء هذا المبدأ وقيل سندا لذلك بأن الرقابة الدستورية تحفظ السلطة التشريعية من أن تنحرف أو تخرج عن حدودها الدستورية فيملك القضاء في هذه الحالة ردها الى هذه الحدود وقيل أن ذلك خير إعمال لمبدأ الفصل بين السلطات إذ أن التزام السلطة التشريعية بنصوص الدستور وفقا لهذه الرقابة القضائية يحقق مبدأ معترفا به دستوريا وهو مبدأ «علو الدساتير». وبعد أن اتسع نشاط الدولة التشريعي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وتزايد صدور التشريعات وبما أدى اليه ذلك من انتقاص الحريات الفردية التي كفلها الدستور فقد كان على المحكمة الدستورية أن تتدخل لضبط الايقاع بين تدخل الدولة وصيانة الحقوق والحريات الفردية.

يري سيادة المستشار رئيس مجلس الدولة الأسبق في مقاله المنوه عنه انه يجب أن تحدد مدة معينة بعد صدور أي تشريع يسقط بعدها الحق في الطعن على هذا التشريع بعدم الدستورية وذلك قياسا على الطعن في القرارات الإدارية أمام مجلس الدولة. وهذا القياس لا محل له وتنتفي الحكمة منه تماما فالطعن بعدم الدستورية على قانون من القوانين لا يمكن أن يتصور عملا إلا بعد أن يوضع هذا القانون موضع التطبيق في نزاع معين فالقانون لا يتصل بالأفراد إلا بعد تطبيقه عليهم. وفي هذا الوقت يمكن أن يثار النزاع بعدم دستورية القانون تثيره المحكمة المعروض عليها النزاع أو يثيره المتضرر من تطبيق القانون وبذلك فلا وجه للمساواة بين تشريع صدر ولم يطبق بعد وبين قرار اداري فردي قد يكون متعسفا مما يقتضي من الذي تناول هذا القرار مصالحه وحقوقه أن يطعن عليه ويكون تحديد مدة معينة للطعن أمرا طبيعيا بالنسبة لمن أضير من هذا القرار أما التشريع فإنه يظل مادة ساكنة الى أن يوضع موضع التطبيق وهنا يمكن فقط اثارة عدم دستوريته.

أما السبب الرئيسي فيما نشاهده من كثرة الأحكام الصادرة من المحكمة الدستورية بعدم دستورية بعض التشريعات فإن ذلك لا يرجع الى طبيعة تكوين المحكمة الدستورية أو الاختصاصات الممنوحة لها (والتي يريد سيادته التدخل في تكوينها لأن ذلك سيفقدها استقلالها ويخضعها للسلطات التنفيذية). وانما ترجع كثرة الأحكام الصادرة من المحكمة الى هشاشة التشريعات الصادرة وركاكتها وبعدها عن الشرعية الدستورية إذ الثابت من التشريعات التي قضي بعدم دستوريتها انها لم تكن قد صدرت لتنظيم أوضاع اجتماعية تحتاج هذا التنظيم وتستجيب له ولكنها صدرت في القالب للتمكين لأوضاع سياسية غير طبيعية وهذه الأمور تؤاخذ بها الآلة التشريعية ولا تؤاخذ بها المحكمة الدستورية ومن أمثلة هذه غير الطبيعية مثلا ما يراد به الآن استصدار قانون للإدارة المحلية تنشأ بمقتضى نصوصه مجالس محلية مؤقتة يعين فيها أشخاص بذواتهم تختارهم الجهات التنفيذية وتؤجل فيها الانتخابات مددا طويلة حتى يمكن بها ابعاد القوى المعارضة فهذا التشريع وغيره كثير يمكن الطعن عليه بدوره بعدم الدستورية وهكذا تستمر حلقة التشريعات الاستثنائية والتي لا تعالج ضرورة اجتماعية حقيقية ولكنها تنتقص في الحقيقة من حريات المواطنين وحقوقهم الدستورية وأحكام المحكمة الدستورية بذلك لا تهدد الاستقرار التشريعي والمراكز القانونية الناشئة عن هذا الاستقرار وانما الذي يهدد هذا الاستقرار هو صدور تشريعات هشة وركيكة بعيدة عن توخي المصالح العامة.

فإذا أريد حياة دستورية مستقرة فعلى الجهات التشريعية أن تتحرى في اصدارها القوانين المعروضة عليها لتمحصها وتدقق فيها وهل هي متمشية مع أحكام الدستور أم انها تغتال الحريات المدنية المختلفة مثل حرية الصحافة وحرية المهنيين في تكوينهم وإدارتهم لنقاباتهم وحرية الإضراب السياسية في ممارسة نشاطها الحزبي ممارسة حقيقية غير مقيدة إذ أن ذلك وحده هو الذي يحمي الاستقرار التشريعي ويخلق الثقة لدى المواطنين في جدوى وفاعلية مؤسساتهم الدستورية ويجعل تدخل الرقابة القضائية على القوانين في أضيق نطاق طالما روعي في اصدار هذه القوانين جميع الضمانات والأحكام التي يقتضيها الدستور.

انتداب المستشارين بمجلس الدولة ..عدوان على العدالة..!!

عصمت الهواري

كانت رسالتي بالمقال السابق الى السيد رئيس مجلس الدولة ردا على ما أدلى به من تصريحات حول انتدابات المستشارين بالمجلس الى وظائف غير قضائية.. واليوم أتجه بكل عقلي وقلبي وضميري ويقيني الى السادة المستشارين بمجلس الدولة وأناشدهم باسم العدل الذي هم له سند وظهير وباسم الحق الذي هم مسئولون عنه أمام الله العلي الكبير أناشدهم جميعا استكمال مسيرة التطهير التي بدأها مجلس القضاء الأعلى عندما أصدر رئيسه العظيم الأستاذ الجليل المستشار أحمد مدحت المراغي بإلغاء ندب رجال القضاء الى وظائف غير قضائية.. ذلك القرار الذي اسقط بدعة الإنتداب التي تنطوي على مساس خطير بشموخ القضاء وعظمته وبجلاله وهيبته تلك البدعة التي تسللت الى محراب العدل العظيم!!

إن الذين يبررون انتدابهم الى وظائف غير قضائية بمبررات مادية أجدر بهم أن يخلعوا أوسمة العدل التي يرتدونها.. وعليهم أن يدركوا أن رسالة القضاء أسمى وأرفع وأعظم من أن ينزل صاحبها الى مستوى مادي.. وحسب أصحاب الرسالات - والقضاة من بينهم - الترفع والتسامي حفاظا على مكانتهم السامية التي تعلو وتسمو على كل المناصب ولقد سبق أن سمعت من رئيس سابق لمحكمة النقض انه كان يتوجه الى المحكمة وليس في جيبه سوى قروش معدودات إلا انه عندما كان يجلس على منصة القضاء فدونه ايوان كسرى!!

اني لا أطلب أن يكون رجل القضاء شهيدا معدما لكني أطلب منه أن يكون حريصا على استقلاله حرصه على كرامته فلا يفرط في ذلك الاستقلال بدافع حصوله على ميزة مادية تعود عليه بسبب انتدابه.. والقول بغير ذلك يعني أن المادة - وليس تحقيق العدل - صارت وحدها هي غاية القاضي.. كما يعني كذلك ان منصب القضاء السامي والرفيع صار وسيلة للاثراء المادي دون الاثراء الأدبي.. وذلك أمر نربأ بمستشاري مجلس الدولة العظيم أن ينحدر الى هذا المنحدر وأقول لهؤلاء الذين يقبلون الندب في وظائف غير قضائية ان العدل صفة من صفات العلي القدير فهل يسوغ لمن حباه الخالق باحدى صفاته أن ينال من تلك الصفة ويسقط عن نفسه فضيلة استقلاله ويقبل أن يكون موظفا عند المخلوق، أيا كان موقع هذا المخلوق وأيا كان منصبه!!

على الذين يرحبون بالانتداب المشبود أن يدركوا أن الشعب لن يغضب أبدا عندما يزيد مرتب القاضي عن مرتب رئيس الدولة.. وانما يغضب الشعب عندما يجد القضاء فاقدا استقلاله وعندما يصير حياد القاضي شعارا لا شعورا فيصبح اختراق محراب العدالة أمرا ميسورا..!!

هل أدرك المنتدبون ما يرويه تاريخنا المعاصر من أحداث بشعة تؤكد أن كل مساس باستقلال القضاء هو بداية لسقوط الأمة وترديها.. فلا كرامة لأمة لا يصان فيها استقلال قضائها.. ويوم أن تسربت السياسة - كالحرباء - الى محراب القضاء المقدس فأقامت تنظيما سريا من أشخاص محسوبين على القضاء افكا وزورا.. هانت عليهم أنفسهم في كتابة تقارير ملفقة ضد زملاء لهم أطهار أبرار من العاكفين في محراب العدل.. وتتلقى سلطة الطغيان تلك التقارير الإجرامية الآثمة وتتخذها ذريعة للإطاحة بكرامة القضاء واستقلاله!!

وهل أدرك المنتدبون كذلك أن انتدابهم هو مقبرة لمبدأ الفصل بين السلطات ذلك المبدأ الذي كان خطوة رائعة خطتها البشرية الى تحقيق مزيد من الرقي والتقدم والخير وقفزة من أعظم القفزات التي تستهدف حماية حقوق الإنسان في مواجهة الظلم والقهر والطغيان..!!

وعلينا أن ندرك انه اذا كان الماء والهواء من ضرورات الحياة إلا أن استقلال القضاء في مقدمة تلك الضرورات فالحيوان يتنفس الهواء ويرتوي بالماء ولكن تظل شريعة الغاب هي السائدة.. ولكن الإنسان يسمو ويرتقي بقدر ما يحققه له القضاء من عدل يصون كرامته ويحمي حريته ويحافظ على حقوقه في مواجهة كل بطش وقهر وعدوان!!

إن التاريخ يؤكد انه لا توجد في الحكومة البشرية سوى قوتين ضاربتين هما قوة العدل أو قوة الطغيان فإذا لم يتول قوة العدل قضاة فوق كل خوف وبمنأى عن كل ملامة فإن قوة الطغيان هي التي سوف تطغى وتبقى وتسود هنا - وهنا فقط - تنعدم ثقة الناس بالقضاء فتراهم وقد أدركهم اليأس من عدل يبتغونه.. وأصابهم القنوط من جدوى ايقاف قوة الطغيان فترى قوة الحق وقد هزمت.. وفضيلة العدل وقد تراجعت.. وتأكد انتصار الباطل على الحق.. واختل ميزان الحكم بالعدل بين الناس ويصير الحكم يومئذ للطغاة الجلادين..!!

إن الناس في حاجة الى القضاء ما عاشوا فاذا ما فرض عليهم احترامه وجب أن يشعروا بأنه محل ثقتهم واطمئنانهم ولن يتحقق ذلك الشعور إلا من خلال استقلال القاضي استقلالا حقيقيا فلا يجمع بين رسالته السامية وبين العمل في أية سلطة أخرى من خلال السلطة القضائية وعلينا أن ندرك انه اذا كان استقلال القاضي ضرورة حتمية لتحقيق العدل فإن إلغاء انتداب القضاة ضرورة حتمية لاستقلال القضاء..!!

في الصميم:

* * ما أنقصته من ملذاتك، فقد أضفته الى فضائلك..!!

* * بغير القضاء العادل، يصبح القانون ضعيفا، وعاجزا، ولا خير فيه..!!

السلطة الرابعة.. عيون المواطن!!!

د. كاميليا شكري

لم ينل قانون من قبل باهتمام المواطنين بقدر ما حظي به قانون الصحافة الأخير.. والذي ترى فيه جموع الصحفيين.. أنه قانون اغتيال حرية الصحافة.. وانه قضى على عناصر الثقة التي كانت متوفرة بالنسبة للصحفيين والكتاب من قبل.. واعتبار سوء النية هو الأساس فيهم والى أن يثبت العكس.. ولم يساو بين الحقوق لهم والواجبات عليهم بل أصبحت المغالاة والتشدد في الواجبات والمسئوليات تكبل حريات أبناء السلطة الرابعة من صحفيين وكتاب.. بالرغم أنها الأقرب من السلطات إلى المواطن.. فهي عيونه.. يرى بها دقائق الأحداث وهي القادرة على الغور في أعماق الأمور لتكشف كل جوانبها.. وهي السلاح المشهر أمام الفساد.

وحرية الصحافة في بلد ما هي المؤشر المباشر إلى مساحة الديموقراطية المتاحة فيها.

وإذا كان في بعض الأحيان هناك تجاوزات لنوع من الصحافة تتبنى أسلوب الاثارة.. وبحيث توظف أسلوب سرد الحقائق لأغراض لها.. فمن المؤكد أن يقضي على ذلك بقانون بل يجب أن توضع الثقة في المواطنين أنفسهم ليكونوا الحكم عليها.

فالمواطن بذكائه وإحساسه الوطني يستطيع أن يفرق بسهولة بين الحقائق وبين الأكاذيب والافتراءات.

وإذا كان علينا أن نختار بين حرية كاملة للصحافة وبما تحمله من مخاطر وتجاوزات وبين تحجيم مساحة الحرية بحيث تضمن نوعا من الرقابة عليها فبلا شك أن تقييد الحريات للصحافة.. يتيح الفرصة لأن تجد الأقاويل والإشاعات قنوات خلفية تنشر سمومها فيها ومنها، ويصعب ايقافها، وفي حين أن صحافة حرة قد لاتمنع نشرها.. ولكن في نفس الوقت تتيح فرصة لنشر الحقائق وعلي الملأ.. وسرعان ما يظهر الحجم الحقيقي للخبر أو الواقعة..

ومن الملاحظ أن البيانات التي جاءت في تقرير لجنة المجلس الأعلي للصحافة بخصوص القانون.. أوضحت أن القانون طبق علي ٦٨ صحفيا في خلال شهور قليلة.. وأن معظمهم من العاملين في المؤسسات الصحفية القومية.. والتي هي الأقرب لتبني الإتجاه للعتدل نحو الحكومة.. وهذا يعني أن القانون الجديد.. هو تقييد وقيد علي حرية الصحافة حتى بالنسبة للصحافة غير المتعنتة والتي لاتتبع أسلوب اثارة الجماهير.. كما يقال أن الصحافة الحرة.. هي سلطة شعبية مؤثرة يجب حمايتها، فهي من الأعمدة الأساسية التي تخدم السلطات الأخرى وقادرة علي التقريب بين السلطة التنفيذية والشعب، وكذلك كشف الأخطاء والفساد في حينه حتي يمكن تلافيه أو ملاحقته. فإذا رجعنا الفترة التي كممت فيها الأفواه وحجر علي حرية الآراء.. نجد انها الفترة التي بدأ الفساد يتفشى فيها وباعدت بين المواطن والمسئولين.. وتولد شعور غامر باللامبالاة وأصبح المواطن يشعر بالإغتراب في داخل بلده.

وفي هذه الفترة بالذات خرجت من مصر عقول مهاجرة.. كانت صاحبة فكر ورأي حر لم تقدر علي كتمانه.. واستفادت دول العالم من كفاءاتها حتي الدول المتقدمة منها عملت علي جذبها اليها واستقرارها فيها، ولذلك فالحريات هي الأساس قبل الماديات في ازدهار الشعوب وتقدم أوطانها والمحافظة علي ابقائها من خلال فصل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وفي نفس الوقت المحافظة علي السلطة الرابعة.

وهي الأقرب من المواطن والمدافعة عن حقوقه بصورة مباشرة.. الا وهي الصحافة الحرة.



كلينت استوود... راعي البقر الذي تحول الي الرومانسية

ميريل ستريب مع كلينت استوود في جسر ماديسون الفيلم الذي حول راعي البقر الي شخصية رومانسية.

قد يعيش الانسان سنوات عمره كاملة دون ان يلتقي بالشخص المناسب الذي يحرك مشاعره، وقد يلتقي بالشخص المناسب في وقت غير مناسب فيكون الحب مقضياً عليه بالفشل، ويكون الفراق حتمياً!! ولأن كلاً منا صندوق مغلق علي ذاته، فقليل منا من يملك الجرأة علي فتحة ليتمكن الاخرون من معرفة محتوياته!! ولذلك كانت مفاجأة عاصفة عندما وقعت «كارولين» وشقيقها مايكل علي مذكرات والدتهما المتوفاة «فرانشيسكا» او ميريل ستريب.. تعترف فيها بانها كانت علي علاقة حب مع رجل اخر غير والدهما، وانها قضت معه اربعة ايام كاملة كانت تساوي عمرها كله.. وقد كانت تلك العلاقة العابرة خير معين لها لاستمرارها في حياة زوجية مملة وكئيبة!!

ان فيلم «جسر ماديسون» الذي لعب بطولته واخرجه «كلينت استوود» يعود بنا الي زمن الافلام الرومانسية العظيمة التي تهز المشاعر وتنتصر لقيمة الحب اياً كان نوعه او معناه او مبرراته!!

الفيلم مأخوذ عن رواية للكاتب الامريكي «روبرت جيمس والتر» احدثت دوياً هائلاً، مما دفع كلينت استوود الي شرائها والمشاركة في انتاجها بعد ان عهد بكتابة السيناريو «لريتشارد لاجرافينيز».. ومن الصعب بل من المستحيل ان تتخيل ممثلة اخري غير «ميريل ستريب» في دور «فرانشيسكا» الزوجة والام.. التي تعيش حياة يغلب عليها الملل والكمون وتعيش مع زوجها وطفليها في قرية نائية ينشغل اهلها بالثرثرة حول خصوصيات بعضهم البعض، فاذا نزل بها غريب، تابع الجميع تحركاته بشك وريبة.. وتداهم «فرانشيسكا» علاقة حب لاتستطيع منها فراراً، عندما يهبط للقرية مصور صحفي، جاء للبحث عن جسر ماديسون وهو احد الجسور المهجورة بالقرية.. يلعب دوره «كلينت استوود» وتتبرع «فرانشيسكا» بمصاحبة «روبرت» لمكان الجسر.. ويبدأ بينهما حوار طويل ومثير يخرج فرانشيسكا من حالة الملل التي تسيطر علي حياتها.. وتقرر ان تدعو هذا الغريب علي وجبة عشاء ساخنة.. فقد كان زوجها واطفالها بعيداً عن القرية لمدة اربعة ايام.. تتطور فيها علاقتها مع الغريب لدرجة انه يطلب منها مغادرة القرية معه لانه هو الآخر تعلق بها لدرجة الجنون.. وشعر انه وجد معها الحب الذي كان يبحث عنه.. ورغم عشقها له، الا انها تدرك ان هروبها من القرية سوف يدمر حياة زوجها واطفالها.. فتقرر البقاء، والتضحية بالرجل الوحيد الذي حول مشاعرها التي وصلت الي حد الموات قبل ظهوره في حياتها.. ويرحل «روبرت» عن القرية.. وتعيش «فرانشيسكا» علي ذكريات الايام الاربعة التي عاشتها معه.. الي ان تتلقي بعد ثلاثين عاماً صندوقاً ارسله لها محامي «روبرت» يخبرها بوفاته.. تاركاً لها مجموعة من الصور التي التقطها لها علي «جسر ماديسون» مع خطاب بخط يدها تدعوه فيه لتناول العشاء معها.. وبعض الهدايا البسيطة التي تبادلاها خلال قصة حبهما القصيرة العميقة!! وتقرر «فرانشيسكا» ان تسجل تفاصيل علاقتها بروبرت في مذكرات تتركها لابنائها بعد وفاتها وتطلب منهما بإلحاح ان يحرقا جثتها وينثر بقاياها علي «جسر ماديسون» الذي شهد قصة حبها!!

الفيلم قصيدة حب مليئة بالشجن، قدمت ميريل ستريب مستوي شديد الروعة من الاداء العفوي العبقري الذي لايجاريها فيه احد!! وترتفع لغة الحوار في الفيلم وتصل الي مستوي الشعر.

اما «كلينت استوود» فرغم تقدمه الواضح في السن، الا انه لعب شخصية المصور الفوتوغرافي «روبرت» الذي تفرض عليه ظروف مهنته الترحال في مكان الي اخر ويفشل في تكوين اسرة مستقرة.. ورغم استمتاعه بالحرية واللامسئولية الا انه يبحث عن لحظات حب صادقة تعيد له توازنه النفسي واخيراً يلتقي بها مع امرأة مهملة تعيش في مكان ناء شديد القسوة ولا اثر فيه للحياة.. الا نبضات قلب تلك المرأة «فرانشيسكا»!!

ولاشك ان «كلينت استوود» قد نجح في احداث عدة نقلات هامة في حياته الفنية فبعد نجاحه وشهرته العريضة التي حصل عليها مع افلام الحركة ورعاة البقر مثل «من اجل حفنة دولارات» و«من اجل مزيد من الدولارات» و«هاري القذر».. تحول الي الاخراج وقدم للشاشة مجموعة من الافلام منها «الفارس الشاحب»، «صياد ابيض وقلب اسود».. اما فيلمه «غير المتسامح» او "Un forgiver" فقد حقق ايرادات مذهلة بلغت مائة مليون دولار.. ورشح للحصول علي تسع جوائز اوسكار وحصل علي اربعة منها جائزة افضل مخرج، وافضل فيلم وافضل ممثل.. واستمرت رحلة «كلينت استوود» مع الافلام الهامة التي يخرجها ويشارك في بطولتها فقدم لزميله النجم السينمائي كيفين كوستنر فيلم «عالم مثالي» اخر افلامه «جسر ماديسون» فسوف يظل اهم افلام حياته كمخرج وممثل الي ان يفاجئنا بعمل اخر لايقل عنه روعة وابداعاً!!

ماجدة خير الله

في الواقع أن ..

● من اجل راحة المستمعين.. من زحمة المواصلات.. ومن اجل تنشيط فاتورة التليفونات.. «كمان وكمان».. قامت جميع الشبكات الاذاعية بابتكار شئ جديد اسمه «الفترة المفتوحة» والتي تستمر طول ساعات الارسال اليومي علي جميع الشبكات الاذاعية.. مماجعل المستمع يحتاج الي «دليل» لمعرفة اسم الشبكة التي يستمع اليها.. بعد ان اصبحت جميع الفترات «مفتوحة» علي بعضها.. وتبدأ الفترة المفتوحة عادة.. بسؤال عويص جداً.. مثل:

«حاجة مدورة.. صغيرة.. لونها اصفر.. وتبتعصر.. واول حرف من اسمها «لام».. ثم تبدأ الاذاعة في تلقي الحلول الصحيحة.. ومنهم من يقول ان الحل هو «لوبيه».. ولخر يقول «الارنج».. وثالث يقول «لوز».. وقبل نهاية الفترة المفتوحة يتوصل احد المستمعين الي الحل الصحيح.. بأن «الحاجة الصفراء المدورة الصغيرة التي تعصر.. واول حرف من اسمها «لام».. هي.. «ليمون».

● اثبت نجوم المسرح عندنا.. ان الخواجة سوفوكليس.. كان متزمتا ومنغلقا ورجعياً.. حيث انهم في هذه الايام «يخرجون» عن النص.. في اي وقت.. «ويدخلون» الي النص.. في اي وقت.

● «إن كبر ابنك خاويه»

فقد اصبحت الشاشة «الصغيرة» تنافس الشاشة «الكبيرة» في صنع النجوم.

● لم تظهر حتي الان موهبة صغيرة اخري.. بعد «فيروز» التي قدمها انور وجدي في الخمسينيات.. علما بأن معظم الفنانات.. تصر كل منهن علي القول بأنها قامت بأول بطولة سينمائية وهي «طفلة».

● بالأمس..

— كان عبد الوهاب وعبد الحليم وفريد الاطرش.. عندما يسافرون الي اوروبا.. يعودون ومعهم اعمال شوبان وموتسارت وباخ وبيتهوفن.

— واليوم.. عندما يسافر مطربو الموجة الجديدة يعودون ومعهم اعمال — بيير كاردان وجيفنشي وكريستيان ديور.

● خير الكلام

— نور الشريف

.. الجمهور لن ينسي دورك الرائع في مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي».. ولكن المطلوب منك.. ان تنسي المعلم عبد الغفور.. لكي تقدم لنا عبد الغفور جديداً.

— عبلة كامل

.. احذري الوقوع في دائرة التكرار لدور «الام البسيطة» من خلال المخرجين الذين يفضلون.. «اللعب علي المضمون».

— احمد زكي

.. طالما انك قررت ان تضرب شارعا بأكمله في كل فيلم.. المطلوب منك زيادة وزنك عدة كيلو جرامات.. من اجل الاقناع.

«محمد حمزة»



نور الشريف

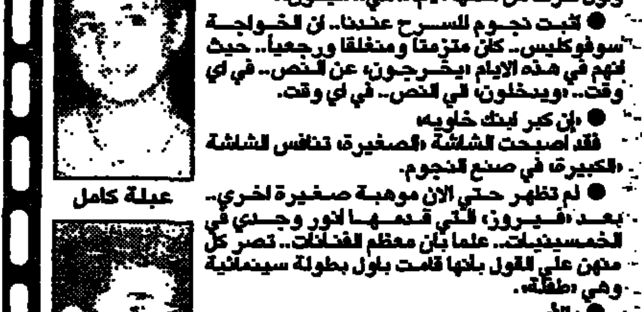
عبلة كامل

احمد زكي

الصبر في الملاحات في قصر السينما

يقيم قصر السينما، بجاردن سيتي، مساء اليوم، ندوة عن مسلسل «الصبر في الملاحات» يحضرها كرم مطاوع ودلال عبدالعزيز ومحسنة توفيق وأشرف عبدالباقي وحنان ترك والمخرج عبدالعزيز السكري، ويديرها الناقد طارق الشناوي.

بانوراما الأدب والشعر الهندي



لوسي يعقوب

ينظم المركز الثقافي الهندي بالقاهرة محاضرة باللغة العربية عن «بانوراما الأدب والشعر الهندي» تقدمها الأديبة الشاعرة لوسي يعقوب. في تمام السادسة مساء الثلاثاء بعد القادم ـ بالمركز الثقافي الهندي ـ بشارع طلعت حرب ـ المعروف أن الكاتبة لوسي يعقوب لها اهتمامات بالأدب الهندي وشاركت من قبل في ترجمة أهم الأعمال الي اللغة العربية ولها في مجال الشعر والأدب والقصة والدراسات سبعون كتابا الي جانب ثلاثين كتابا مخطوطاً.. وحصلت علي الكثير من الجوائز المحلية والعالمية.

ع الماشي!

انتهي مهرجان سينما الأطفال، دون توصية كنا نتمني أن يصدرها، بضرورة إعادة الضحكة إلي وجوه أطفالنا في مصر، ممن هدهم الحرمان، ومزقتهم الأنيميا، وملأ «بالتكشيرة» ملامحهم التي طفحت عليها قسوة الحاجة دون مورد.. في وقت كان من الممكن أن يسعد للمهرجان فيه كل أسرة، بأن يتبني في ختام أعماله، شعارا لإعادة البسمة، يطالب فيه بـ «زغزوغة».. لكل طفل، و«نكتة».. لأبوه!!

عبدالنبي عبدالباري

في اسبوع شباب الجامعات الثالث

البنات في المقدمة و«شتراوس» بالصعيدي!

فاطمة عثمان

نيفين عبد الخالق

دينا عبد اللطيف

في الربيع تتفتح الزهور.. وفي الجامعة تتفتح العقول والقلوب.. وفي المهرجانات الشبابية الجامعية تتفتح المواهب والابداعات.

ويبدو ان المسئولين الكبار ادركوا اهمية استيعاب طاقات الشباب في القنوات التي تشبع هذه الطاقات وتشعر شباب الجامعة بقيمتهم واهميتهم في مرحلة علمية يستعدون بعدها للانطلاق الي «مفرمة» العمل الميداني بمتاعبه وصعابه ومرتباته المصابة بالانيميا النقدية.

طافت بذهني هذه الافكار وانا اتابع الاعمال الغنائية والموسيقية والاستعراضية في اسبوع شباب الجامعات الثالث المقام في محافظة الشرقية والذي بدأ يوم السبت الماضي وينتهي اليوم بتقديم مختارات من الاعمال الفائزة وخلال هذا الاسبوع قدمت ابداعات وحدثت وقائع طريفة.

يشارك في هذا المهرجان الشبابي الجامعي خمسة الاف طالب وطالبة من ١٣ جامعة علي مستوي الجمهورية بداية من ام الجامعات، جامعة القاهرة، وحتي اخر العنقود الجامعي، جامعة جنوب الوادي، يتنافسون تنافساً شريفاً ويقدمون ابداعاتهم.

ومن خلال متابعتي للمتنافسين في مجالات الغناء والموسيقي والفنون الشعبية، اكتشفت ثراء شبابنا الفني، ووجود امكانات قادرة علي سد الثغرات «المفتحة» في جدران الغناء، والقدرة علي رسم تيار موسيقي غنائي قوي.

وللملاحظة اللافتة للنظر بشدة، التفوق الواضح في مجال الاغنية الفردية للجنس الناعم فقد استمعت الي مجموعة من فتيات جامعيات يتمتعن بامكانات صوتية عالية وراقية وجاذبة ومطربة.. ومن هذه الاصوات..

— دعاء عبد اللطيف، الطالبة بقسم الكيمياء بكلية البنات، جامعة عين شمس، ودعاء تمتلك خامة صوتية تتميز بالقوة الرقيقة، والاحساس الناقد وقدرة علي التحكم في صوتها وقيادته والسيطرة عليه فضلاً عن التميز الصوتي، ادت دور «قدما لحبك» بحرفية عالية واحساس راق.

— نيفين عبد الخالق.. الطرب في أجمل وارقي معانيه اعادتنا الي الزمن الكلثومي الجميل، وغنت بثقة حيث تمتلك طبقة صوتية ثرية قادرة علي التلوين الصوتي والانتقال المستريح بين القرار والجواب، ورسم الزخارف التطريبية علي المساحة الصوتية بوعي واحساس.. ونيفين تدرس الكيمياء هي الاخري بجامعة عين شمس.

— فاطمة محمد عثمان.. بالسنة النهائية بقسم اللغة العربية بكلية بنات عين شمس، تمتلك نفس المميزات الصوتية التي تمتلكها زميلتها نيفين، وقدمت اغنية انساك لام كلثوم باحساسها الخاص.

ومن جامعة القاهرة تبرز نشوي عصام الدين وسماح وجدي حيث تمتلكان طبقات صوتية جيدة وامكانات غنائية لم يخفها الاجتهاد الذي بذلته كل منهما في البروفات.

ومن الاسكندرية، عروس البحر كلها، من وجهة نظري، وعروس البحر الابيض المتوسط — من وجهة نظر «بتوع الجغرافيا» تأتي سماح محمد السيد من نصائم قادرة علي الاحتواء الفوري للوجدان، ورغم توفر الطبقة الصوتية القوية لهذه الفنانة، الا ان مشاعرها تتسلل في هدوء لتسبح فوق هذه الطبقة القوية، مثل امواج البحر التي تتهادي فوق الصخور، فيستجيب الصخر لحركة الموج ويرقص معه.

ومن الشباب يبرز احمد ممدوح الطالب بحقوق الاسكندرية، حيث يمتلك امكانات صوتية متميزة تحتاج الي القليل من الرعاية والتدريب علي قيادة الصوت والتحكم في القفلات ونفس الامر ينسحب علي ايهاب علي الدين من جامعة القاهرة.

ورغم وجود العديد من العازفين المهرة، وفرق الكورال ذات المستوي الاداني الغنائي الرفيع الا ان التنفيذ المتعجل، او الارتباك اثناء التنفيذ او عدم اختيار الالات الموسيقية المناسبة للمعزوفات، ادت الي نتائج سلبية ومثيرة للابتسام واحياناً الضحك.

حدث مع فريق الموسيقي الغربية بجامعة القاهرة اضطرابات في ضبط اجهزة الصوت علي الالات وقدم الفريق فقرات من الموسيقي العالمية، ضاع نصف الفترة الزمنية المخصصة لها في ضبط الاجهزة وضاع النصف الثاني في ضبط الالات «الدوزان» والوش والزن والصفافير، ووسط هذا الصخب والضجيج الذي يتنافس وش السمكرة والميكانيكا برزت مهارة عازف الدرامز محمد عبد العزيز.

ونتيجة عدم وجود «بيتيرة» وهو الحامل الذي توضع عليه النوتة الموسيقية.. اضطر عازف التشيللو الي وضع اوراق النوتة علي كرسي خشب امامه بينما وضع زميله عازف الكمان النوتة علي الارض.. وبالطبع لم تستقر اوراق عازف التشيللو علي ظهر الكرسي فانثنت، فترك القوس وفردها لكنها انثنت مرة اخري، وهكذا ترك العزف وانشغل بفرد ورق النوتة، ولم يساعده زملاؤه بالعزف في مناطق كانوا في اشد الحاجة الي مساندته.

اما عازف الناي فقد صوب نظارته الي الارض حيث النوتة، ويبدو ان النظارة كانت مترية فظل ينحني ليستطيع قراءة النوتة، ثم انحني لتغيير الصفحة وظل يعزف منحنياً وكان منظره صعبا جداً.

اما الباتونية «جرابيني» عملوا حاجة لطيفة جداً الدروا تقديم فالس الدانوب الازرق لشتراوس، كلام جميل، لكن هذا الفالس يتطلب اوركسترا تسيطر عليه الالات الوترية والات النفخ وينشئ من التهاون من الممكن وجود اي عدد من العازفين، لكن لايمكن التهاون في الوتريات والات النفخ ولكن شباب جامعة المنيا قدموا الدانوب الازرق بخمسة اوكرديون واكسلفون واورج والنتيجة فالس «دنوب الصعيدية» وليس الدانوب الازرق ويبدو ان الاعزاء قرأوا «شتراوس» علي انها «اشترا — وز» فقدموا الفالس علي طريقة «ولعد سمباه اسرشين اشتري بيهم وز وسروح المعلم والولاد فرحان».

لكن شباب جامعة المنيا قدموا عزفاً متميزاً لموسيقي اغنية ام كلثوم الف ليلة وليلة.. وقدم يوسف كامل صليب عزفاً فردياً جيداً علي العود.

* هذه الاحداث الطريفة جزء من طقوس الحياة الجامعية التي تتصف بالانطلاق والمرح.. ولقاؤنا في الاسبوع القادم مع ابداعات غنائية وموسيقية اخري واحداث طريفة وضاحكة في الاسبوع الثالث لشباب الجامعات.

د. مدحت أبو بكر

كتاب الاوركسترا

مصر الآن تمتلك اكثر من اوركسترا سيمفوني علي مستوي مرض جداً، مثل الاوركسترا السيمفوني، اوركسترا الاوبرا، اوركسترا الحناوي، اوركسترا اماديوس، كل ذلك في ظل الظروف الاقتصادية التي يعيشها الوطن، وهي الدولة الوحيدة في المنطقة العربية التي تمتلك هذا العدد من العازفين، ومن الخبرات السيمفونية، بل ومن قواد الاوركسترا.

وبلدنا هو البلد الوحيد الذي ينفق علي اكاديمية للفنون الرفيعة، تخرج كل عام عازفين ومؤلفين وقوادا للاوركسترا السيمفوني، ودار الاوبرا تقدم مواسم منتظمة لحفلات الاوركسترا السيمفوني بجميع الاشكال والمدارس الفنية.

هذه الحفلات تلقي الاضواء علي المواهب الشابة من العازفين، وعلي قدرات الرواد من عازفي الاوركسترا، وايضا علي الجيل الجديد من مجموعة القواد الحاليين من الشباب.

ويبقي في الظل اغلب الذين يتصدون للتأليف الاوركسترالي، سواء من جيل الرواد او حتي من جيل الشباب، الذين نادرا ماتعزف مؤلفاتهم في الوقت الذي تعزف مؤلفات جميع الريبرتوار العالمي.

والتأليف للموسيقي الجاد هو عملية خاسرة ومجهدة ومكلفة وتحتاج الي دراسات طويلة وتدريبات مستمرة، ولايعطي مردودا مادياً الا فيما ندر، في الوقت الذي تحشد فيه اجهزة الاعلام خلف كل ماهو سائد عند العامة، بل في بعض الاحيان تحارب هذه الأجهزة الفنون الرفيعة إما جهلاً او تآمراً.

وهنا يبقي السؤال الخالد، اين يتنفس المؤلف المصري الجاد...؟ واين المواهب المصرية والعقول الدارسة ان تنمو وتزدهر في ظل السياسة الحالية التي لاتدفع بالمؤلف الموسيقي المصري الي دائرة الضوء.

اننا نتمني ان لايقدم حفل سيمفوني دون تقديم عمل مصري لمؤلف مصري، وليس لمرة واحدة، بل يجب ان نقدم للموهبة اكثر من مرة في خطط قصيرة المدي، وخطط طويلة المدي حتي يمكن لحركة النقد الموسيقي ان وجدت ان تتتبع هذه المواهب وتلقي الضوء علي اعمالها تحليلاً وتفسيراً وتنويراً.

وربما يقول قائل ان مستوي الاعمال لايرقي الي مستوي الاعمال العالمية، وهذا صحيح الي حد كبير، ولكن من اين تأتي خبرة التأليف للاوركسترا دون احتكاك بين المؤلف و الاوركسترا اكثر من مرة، حتي تكتسب خبرة الكتابة من الواقع الحي، ومن التجربة المستمرة مع العازفين والقواد والمؤلفات كافكار، كل ذلك من ناحية، ومع المؤلف نفسه من ناحية اخري.

ان الكتابة للاوركسترا لم تبلغ مابلغته في الغرب الا بالتبادل المستمر بين الاوركسترا نفسه، وبين المؤلفين لاكتساب خبرة التأليف علي ارض الواقع.

اننا نتعشم ان يكون تقديم المؤلفات المصرية محل اعتبار من قيادة الاوبرا، وهي قيادة مستنيرة وواعية وايضا نرجو من الجهاز الاعلامي ان يهتم باعمال المؤلفين المصريين ويتابعها حتي تعطي مردودها الثقافي والتنويري لصالح المستقبل.

محمد نوح

السينما الأسبانية تنتظر سفينة نوح

فيلمان اسبانيان يؤرخان لحصاد القرن العشرين، الأول «مرايا نابلة» للمخرج إينالييو خينو ـ ٥٢ عاما ـ يصف فيه القرن العشرين ـ بأنه شيطان انطلق من الأسر وراح يحطم القيم وأظنه يستوحي رؤيته من المفاهيم الدينية في العهد القديم، لأنه يرمز للعالم بأنه أرض «سادوم وعامورة» التي احترقت بسبب فساد اهلها.. ثم يرتقب مخرج الفيلم القرن الواحد والعشرين ويتمني أن يكون سفينة نوح المنتظرة لإنقاذ مايمكن انقاذه ـ الفيلم دعوة أخلاقية هادئة. وصفه الناقد هيما ليتال في مجلة «السينما ٤٨» بأنه محاولة بريئة لمخرج كان شرساً، أخرج عام ٧٦ فيلم «شاماً المنتظرة» وينتقد فيه المخرج أسلوب التسامح الذي دعت اليه الأديان السماوية ـ واعترضت احدي المحطات التليفزيونية وقتها علي عرض الفيلم لأنه دعوة للهلاك ـ علي حد قول هيما ليتال ـ الذي قال يبدو أنه يتطهر في فيلمه الجديد «مرايا نابلة».. وأما الفيلم الثاني فهو «سنوات الدهشة» وهو علي النقيض ـ اظهر فيه المخرج ميخائيلو شاندو ٣٥ عاماً ـ انجازات القرن العشرين وقال: يكفي انه انجب لوركا ـ ونيرودا ـ وبيكاسو ـ ميخائيل رونالو ـ سلفادور دالي ـ وغيرهم ـ وتنبأ المخرج بأن القرن الجديد سيكون في الكواكب الأخري ـ «الزهرة والمريخ والقمر» ـ ورغم تواضع الرؤيتين وانكماش طموحهما الا ان فكرة الفيلمين تبقي خالدة امام فنانين يطمحون في وضع خريطة للعالم في القرن الواحد والعشرين.

نادر ناشد

شاهدت

راغب علامة

لاشك ان حرص السيدة سهير الاتربي علي استمرار نجاح «ليالي التليفزيون» يؤكد احترامها لجهود الراحل احمد سمير الذي قدم من خلال الليالي الثماني الاولي، مجموعة من اصحاب الاصوات المتألقة المصرية والعربية، وعلي نفس النهج كانت الليلة.

التاسعة.. التي اعطت فرصة لتألق صاحبة الصوت الجديد «بيناء» بالاضافة الي المطرب الشاب محمد محيي وانغام التي ظهرت في ساعة متأخرة جداً، وبعد انصراف ثلثي الجمهور بعد وصلة سميرة سعيد.. وكان الاهم والاجدر تقديم فقرة انغام، في توقيت مناسب لجمهور الحفل، ومشاهدي الشاشة.. وقد استطاع «راغب علامة» من خلال مجموعة اغنياته الشهيرة ان يملأ القاعة حيوية وانسجاماً وكان مظهره وإداؤه لائقاً علي عكس حسن الاسمر.. الذي كانت بدلته الحمراء «اللعلعة» مثاراً للسخرية، ولكن هذا لايبرر اغلاق الستارة عليه وهو يغني فهذا يسيئ للحفل اكثر مايسيئ للفنان!! ورغم لياقة فرقة رضا، وتقديمها لثلاث لوحات استعراضية الا انني لاأتصور ان تصبح الراقصة الكندية «ديانا كاليتي» نجمة لاشهر فرقة للفنون الشعبية المصرية فرقصها خليط غير متجانس من الباليه الكلاسيكي والرقص البلدي.

ماجدة

ياناس.. ياهووه..

أنا أهه.. أنا أهه، وإنت أهه.. إنت أهه..

هذه ليست وثوة عيال عندها مغص، أو نهنهة أنثوية لأمرأة، اكتشفت أن المحروس تزوج عليها، وإنما هذه كلمات «إذا اعتبرناها كذلك» لأغنية لمطرب شعبي احتل واستوطن ليالي التليفزيون حتي أسدلوا عليه الستار بما يعني «كفاية».. حرام، كده هه! وهذه الحكاية تدخل تحت تصنيف الأغنية الانتقامية الغلاوية، أغاني التهديد والوعيد التي انتشرت في الحقبة الأخيرة. وتجمع بين السب العلني الخفي ونبرة التشفي التي أصبحت موضة، في إطار من الثقة والغرور «اللي ماحصلش لسه» مثل أنا ما تنسيش «ياسمك ايه» وحرمت احبك «يا ابن الإيه» أو سكة أنا أهه وانت أهه «يابلعدي».

ولا مانع، وهم أحرار في أشتياكاتهم العاطفية الشارعية، وكل واحد حر في حنجرته.. لكن ليالي التليفزيون؟؟ إن كنت تدري فتلك مصيبة.. وإن كنت لاتدري فالمصيبة أعظم.. ولن لايدري هذه المعلومات عن مهرجان الأغنية العربية ـ الذي أقيم في دبي في العشرين من شهر فبراير «شباط» وقد شبطت في الموضوع قناة فضائية قدمت الأغنية العربية بجلالة قدرها من خلال ١٤ مطربا ومطربة كلهم والحمد لله عرب، ولذا اعتبرنا أننا والشكر لله عرب برضه، فلقد تفضلوا وتكرموا ووضعوا مصطفي قمر في القائمة علي سبيل حصوة الملح في عين الشعب المصري وسد خانة «مصر» وسد حنك النقاد من أمثالي! والله ماقصرتم ياخوالنا في العروبة، ولن نحزن باعتبار الأغنية المصرية اقلية وكما مهملا! فنحن الذين قلنا بالأحضان لفريد الأطرش وأسمهان وفايزة أحمد ووردة ولطيفة وسميرة سعيد وراغب علامة وجورج وسوف وغيرهم والذين لم يلمع اسم منهم الا حين تغني باللهجة المصرية. أما الذي جعل الكيل فاض وانتلق ـ ياناس ياهووه ـ أن المهرجان الفضائي الذي وضع الأغنية المصرية في السبنسة استضاف كبار نجوم مصر مثل نبيلة عبيد وحسين فهمي ومحمود حميدة لتقديم المطربين العرب!! طيب ماكانوا بالمرة جابوا نجومهم وريحونا. لقد تم مع سبق الإصرار والترصد تجاهل المطربين المصريين، وإلا إذا كانوا قد اعتبروا ان غناء وردة ولطيفة وراغب باللهجة المصرية أداء واجب والسلام. وهل يمكن انكار نجاح عمرو دياب الساحق في الوطن العربي، وأصوات مثل أنغام وعلي الحجار وهاني شاكر وغيرهم!.. أما نحن بتوع «أهه وكده هه» فنفتح الأبواب علي الغارب في ليالي التليفزيون والمهرجانات والاحتفالات لبيادة الحناوي علي كاظم الساهر علي هيك وهيك وهادا وهادي وشو بدنا نعمل. أن يستطيع مخلوق شامي أو مغربي أن يسحق الفنان المصري ويمسحه من الخريطة الفنية، والتفرقة العنصرية والخطط اللوبية الفضائية أو حتي العفاريت الزرق الأرضية لن تغير حقيقة ساطعة، إن مصر ستظل المنارة ونقطة الانطلاق لكل فنان عربي واللي مش عاجبه... لكن العيب علينا برضه والغلط أن نقيم ليالي التليفزيون دون تخطيط وانتقاء لمستوي الأغنية المصرية ونترك نجومنا يقدمون مهرجانات تحتقر الفنان المصري!! وما يحتاجه البيت يحرم علي الجامع! والعيب أيضا أن يترك المطرب المصري الساحة خالية ويركز علي الفلوس والشيخ والبنات اللاتي يلقصصن يميناً وشمالاً في الفيديو كليب، ويجعل كل من هب ودب «يتأمر» ويملي علينا شروطه مثل هذه اللجنة بنت الرومي التي تتشرط وتتنكه علي الشعب المصري بكمله حتي تغني في مصر «بإنشالله ماغنت»!

أما موضوع «أنا أهه وانت أهه» فلا يمكن السكوت عليه ولا يمكن لأن المطرب قام بحملة إعلانية تليفزيونية ضخمة، ولا يمكن أن نصبح «صم بكم» لأن مبدأ بيع الهوا «مفروش» للمعلنين مبدأ غير مقبول من المشاهد الغلبان.

والحقيقة أن الخطأ الأكبر هو خطأ الفنان المصري الذي فقد الانتماء والوطنية وأصبح الفن بالنسبة له صفقة بالدولار والريال والدينار.. زمان غنت أم كلثوم عن مصر:

أنا تاج العلاء في مفرق الشرق.. ودراته فرائد عقدي

واليوم أصبحنا نردح علي الهواء: «أنا أهه وإنت أهه وسلم لي بقي عا الترومواي».

هالة سرحان



إيناس مكي

سمعت

استضاف برنامج «اللقاء المفتوح» في صوت العرب.. كلاً من الفنانة نادية عبد الغني، التي كانت نجمة المسلسل نصف ربيع الاخر والفنان الشاب محمد رياض الذي تألق في نفس المسلسل بالاضافة الي دوره المتميز في جلباب ابي.. وكان اللقاء سهلاً عليه بالحميمية مع مستمعي البرنامج من خلال مكالمات تليفونية عديدة واسئلة يديرها مقدم البرنامج «محسن عرفة».. والحق أن مسلسلات رمضان هذا العام قد اتاحت الفرصة لمجموعة ضخمة من النجوم الشباب منهم محمد رياض، واحمد السقا وحنان ترك، وايناس مكي التي كشفت عن موهبتها في عملين شديدي الاختلاف والتباين «نص كده وكده» كما قدمت نور الفتاة الامريكية «البرجماتية» ببراعة، في جلباب ابي. فكانت المثل عن تقديم هذا الدور بفهم ووعي.. ولكن للاسف بينما اهتمت وسائل الاعلام المختلفة بالاحتفاء بنجوم وممثلي المخضرمين والشباب لم يلتفت أحد لابداع ايناس مكي التي تحفر لنفسها مكانة خاصة بين النجوم الشباب!!

تشاهد اليوم

القناة الأولي

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,٠٠ اليوم المفتوح، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ١٢,١٠ الفيلم العربي «انت اللي قتلت بابايا» بطولة شويكار وفؤاد المهندس واخراج نيازي مصطفي، ٢,٠٠ متابعة فقرات اليوم المفتوح، ٥,٤٠ البرلمان الصغير، ٥,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٦,٠٠ نشرة الأخبار، ٦,٣٠ بيت العرب، ٧,١٥ مسلسل «أولاد حضرة الناظر» بطولة ليلي طاهر وكمال الشناوي وشويكار وناصر سيف اخراج محمد السيد عيسي، ٨,٠٠ الموسيقي العربية، ٨,٥٥ حديث الروح، ٩,٠٠ النشرة الاخبارية، ٩,٣٠ كلام في السياسة، ٩,٤٥ كمبيوتر المسابقات، ١٠,٤٨ مسرحية الجديدة تحلي، ١٢,٠٠ آخر الأنباء، ١٢,١٥ متابعة السهرة، ١,١٥ المسلسل العربي «سنبل بعد المليون»، ٢,٣٠ ابتسامة آخر الليل، ٢,٤٥ أوتار الليل، ٣,٠٠ قرآن الختام.

القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ٩,٠٠ قناة للعلومات، ١٠,٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠,١٥ حلقة أجنبية قصيرة، ١٠,٤٥ فنون عالمية، ١١,١٥ كلاكيت، ١١,٤٥ دنيا الأطفال، ١٢,٥٥ خمسة لصحتك، ١,١٥ علم نفسك، ٢,٢٠ المجتمع والقانون، ٢,٤٥ من هدي السنة، ٣,٠٠ موجز الأنباء، ٣,١٠ نادي المخترع الصغير، ٣,٣٠ أشعار وألحان، ٤,٠٠ الفيلم العربي «ليلة الدخلة» بطولة ماجدة واسماعيل يس وحسن فايق، ٦,٠٠ فن وابداع، ٦,٣٠ رحلة كل يوم، ٦,٤٥ عالم واحد، ٧,٠٠ النشرة الفرنسية، ٧,١٥ البرامج التعليمية، ٧,٥٥ النشرة الجوية، ٨,٠٠ النشرة الانجليزية، ٨,١٥ حكايات ونكريات، ٩,١٥ المسلسل الأجنبي، ١٠,٠٠ أوسكار اعداد يوسف شريف رزق الله تقديم سناء منصور لخراج هاني حمدي، ١٢,١٥ منوعات، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بعد الواحدة، ٢,٠٠ ضحكة قبل النوم، ٢,١٠ قرآن الختام.

القناة الثالثة

١٢,٠٠ قناة للعلومات، ١,٠٠ القناة الفرنسية، ٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢,١٠ الوان من الفنون، ٢,٣٠ هو وهي، ٣,١٥ باق من الزمن، ٣,٣٠ هيا نتعلم، ٣,٤٥ أطفال وجولات، ٤,٠٠ عالم الكرتون، ٤,٠٥ مسلسل الأطفال، ٤,٣٥ برنامج بستان الكلام، ٤,٥٥ احتياطي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٠ برلمان ق٣، ٥,٤٠ تنويه عن المفقودين ٥,٤٥ ريبورتاج، ٦,٠٠ بنت النيل، ٦,٣٠ مباراة كرة القدم، ٧,٣٠ النشرة المحلية، ٧,٤٠ متابعة للباراة، ٨,٠٠ رسالة مهرجان الكتاب، ٨,١٥ سلام سلاح، ٨,٤٥ غنوتك، ٩,١٥ لكل عروسين، ١٠,٠٥ حل مسابقة تكسب معانا، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٠٠ ملعب الغن، ١١,٣٠ مسرحية السهرة، ٢,٠٠ غداً تقول الصحافة، ٢,١٠ القرآن الكريم والختام.

القناة الرابعة

٤,٠٠ الافتتاح ٤,١٠ طفل القرية، ٤,٣٠ طرائف، ٤,٤٠ بستان الأمل، ٥,٠٠ كأس التفوق، ٥,٣٠ النشرة العربية، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٠٠ كتاب الخالدين، ٦,٢٥ لو يا مسئولين، ٦,٤٥ مسلسل «فتي الأندلس»، ٧,٣٠ النشرة الانجليزية، ٧,٤٠ منوعات فرنسية، ٨,٣٠ خمسة رياضة، ٨,٣٥ حدوتة نوتة، ٨,٤٥ بنك المعلومات، ٩,١٥ كاميرا نص الليل، ٩,٣٠ حكايات ضاحكة، ١٠,٠٠ أنباء وخدمات، ١٠,١٠ صفارة الحكم، ١٠,٤٥ أفراح بلدنا، ١١,٥٠ خمسة فرفشة، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ القناة الرياضية.

القناة الرابعة

٣,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٣,٠٥ عيادة ق٥، ٣,٣٠ دعوة للنجاح، ٤,٣٠ شوق علي الكشوف، ٤,٣٥ الأتيليه، ٥,١٥ المستقبل، ٦,٣٠ مسلسل «احزان نوح»، ٦,١٥ كان نفسي، ٧,٠٠ النشرة الانجليزية، ٧,٠٥ أغلي هدف، ٧,٣٥ حديث الأصابع، ٨,٠٠ دليل المشاهد، ٨,١٠ المجلة الاقتصادية، ٨,٣٠ كان والآن، ٩,٠٠ أرابيسك، ٩,٣٥ مساء الخير، ١٠,٣٠ الابزو، ١١,٠٠ طلباتك ايه، ١٢,٤٥ آخر الكلام، ١,٠٠ سوبر فايف.

سهرتك الليلة

* تشاهد علي القناة الأولي في سهرة الليلة مسرحية الجديدة تحلي وفي الجزء الثاني من السهرة تعرض المسلسل العربي رحلة المليون بطولة محمد صبحي وجميل راتب وسعاد نصر وهالة صدقي وعايدة عبدالعزيز.

وتشاهد علي القناة الثانية برنامج أوسكار اعداد يوسف شريف رزق الله وتقديم سناء منصور واخراج هاني حمدي.

سعاد نصر

هالة صدقي

دنيا

صفحة أسبوعة منوعة

ابن الحب

باسم الحب تآلفت قلوب عديدة!!

لعب الحب دورا كبيرا في العلاقات المختلفة على مر العصور فكان حديث العائلات، وموضوع الكثير من القصص.. والدان متحابان أقدر على تنشئة العواطف النبيلة في الابن إنهما يؤمنان بأن الإنسانية تسير قدما إلى الأمام فأهلا مثلهما الأعلى في المستقبل.

وتحررا من قيود السيطرة..

لا يحتقران شأن طموحات وتطلعات العقول الشابة، ومهدا لرفع قيمة الصداقة العاطفية التى قد نشأت بين إبنهما الشاب، وبين زميلته في أولى جامعة فكان الرجوع إلى الفلسفة الأفلاطونية في الحب.. حيث

الحب فضيلة.. وليس هوى من الأهواء!! بين أسرتيهما.. يحوطهم الأصدقاء والأحباب في حفل زينه الجمال والفرح.. وتوجه الحب! تم إعلان خطبتهما!!

هل يتوارث الحب؟!

الجنين الذى يسكن بطن أمه تسعة أشهر يشترك في الذى لا يراه، يأخذ من كل ما يدور حوله.. إن الطفل في بطن أمه لا يعيش معزولا.. بل يتفاعل بشدة مع الحب!!

بيت الحب بين جدران زوجين متحابين!!

وولد هو بن الحب!!

تقول آخر أبحاث مراكز الطب النفسي

إن المرأة السعيدة تطعم الجنين الساكن بداخلها.. شهدا وتنسج له خيوط ثوبه الجديد.. حريرا تغنى له في عذوبة حكايات سندريللا!

فارس الأحلام.. وأميرته الجميلة!

يكبر الابن ويشب.. يركب الخيول الخشبية يمسك مضرب الكرة.. يلعب التنس يغامر.. يجتهد.. ويتسابق ويكون الفوز له في مباراة ودية عاطفية..

يفوز بأجمل ما يحبه.. وما يتمناه

ويتجه إلى أمه:

أمي.. أعطيتنى كثيرا!

راعيتنى كثيرا!

أحببتنى كثيرا!

وأنا... أنا أحب!!!

ناهد البرقوقى

زمان ووحة

يقدمها: صلاح الاسوانى

سمو ولى عهد الحجاز فى مصر

يزور مصر الآن سمو الأمير سعود ولى عهد الحجاز وقد زاره فى مقر إقامته فى الاسبوع الماضى صاحب الدولة على يكن باشا رئيس الوزراء والصورة للأمير وهو جالس أمام بيت الضيافة وبجواره الباشا وقد ظهر فى الصورة صاحب الفضيلة ... ويحولهم بعض رجال الحاشية.

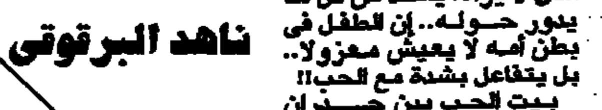
المصور ١٩٢٦

كلب يتكلم!

تتزوج حتى الثانية عشرة مساء

يهدد زميلته بالقتل أن لم

الأهرام ٧ يناير ١٩٦٠



من أوراق إنسان



ثمن الظلم: خمسون ألف جنيه!

عندما رأيته سيطرت على نظرة نطقت عن عينيه، نظرة ... وكلاهما محملة بجبال من الأسى محسوسة فى إحساس المرارة والامتهان.

قلت له: أتشعر بالظلم ثقيلا إلى هذا الحد؟!

أومأ برأسه ولم يرد.. لكننى سمعت قصته عن مأمور السجن الذى قضى به خمس سنوات من عمره بلا ذنب جناه!

كان موظفا بسيطا يعيش كأى مواطن مصرى أصيل، قانعا بما يكفيه ولو كان قليلا.. وكانت له زوجة وأولاد وبنات فى التعليم.. وفجأة.. وبدون أى مقدمات وجد نفسه يقتاد إلى قسم البوليس ثم إلى المحكمة ومنها إلى السجن!!

كان بريئا.. انطلقت منه هذه الصرخة.. لكن أحدا لم يسمعه، لصرف الضجيج، وبقى هو أسير ... ملؤه إحساس بالقهر والظلم.

... ولم يجد من يشكو إليه ... كل شىء من ... إلا كتاب الله.. فمن غيره يسمع شكواه.. ومن يملك أن ينصفه. دموع الزوجة والأبناء كانت تلهب قلبه الحزين في كل زيارة.. يحاول ألا تخونه مشاعره وتسقط الدموع أمامهم، فمن واجبه أن يشد من أزرهم، ويشجعهم على مواجهة الحياة في غيابه بقوة وإرادة..

كذلك زوجته تشكو له انصراف الأقارب والأصدقاء عنها وأولادها.. كأنهم أصبحوا موصومين بجريمته.. أقرب الناس تخلوا عنهم.. ولم تكن الصدمة سهلة أو متوقعة.. لكن هذه هى الحياة.. وهؤلاء هم البشر الذين تدهشنا تقلباتهم وتناقض مشاعرهم.

أنا برىء.. صدقينى.. قولى لأولادى أننى برىء.. لا أريد أن تتشوه صورتى فى أعينهم أنهم كل ثروتى فى الحياة أرجوك يازوجتى الحبيبة.. صدقينى.. فمن غيرك يمكنه ذلك.

الأيام تمر بطيئة.. ثقيلة.. ثقل الظلم نفسه.. والسنوات تعبر على البرىء مثل دهور كئيبة، لا يخفف المصيبة عن روحه إلا ومضات من نور يرسلها إليه الخالق الأعظم لتضىء ظلام حياته.

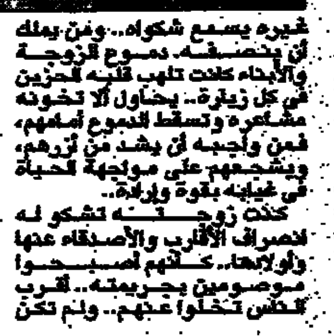
والزوجة المخلصة تقسم له فى كل زيارة أنها على يقين من براءته، وأنها وأولاده يسجدون لله ليلا ونهارا ليزيل هذه الغمة، ويجازى الذى كان السبب فى هذه المصيبة.

الآن وبعد انقضاء سنوات العقوبة الخمس على جريمة لم يرتكبها هذا السجين، يكتشف مأمور السجن أن هذا السجين برىء.. يحدث ذلك مصادفة عندما يرد إلى السجن نزيل جديد يحمل نفس الاسم ويدرك أن القبض على السجين الآخر كان خطأ.. سببه التشابه فى الأسماء.

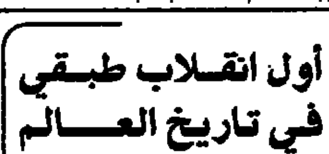
يبلغ المأمور مصلحة السجون بالواقعة وتقدم المصلحة اعتذارا للسجين.. وتعويضا قدره خمسون ألف جنيه عن ظلم قدره خمس سنوات أى عن ١٨٢٥ يوما فى زنزانة مظلمة!!

ويوم خروجه من السجن كان صامتا، لم يتكلم، لم يصرخ بالظلم، لكن عينيه الحزينتين كانتا أكبر تجسيد للإحساس بالأسى.. وشعرت أنه لن يبرح قلبه أبدا.

نوال مصطفى



أم الحضارات



أول انقلاب طبقي في تاريخ العالم

حين أعلن المؤرخ البريطاني «أرنولد توينبي» أن الحضارة المصرية القديمة بلغت أقصى ذراها في عصر الدولة القديمة كان يؤكد حقيقة أن الشعب المصرى الذى صنع هذه الحضارة كان على استعداد لبذل كل جهد ممكن مادام يشعر بأن ملوكه وحكامه يقيمون العدل ويحققون له الحماية والخير.

● وعندما يشعر الشعب بأن ملوكه ضعاف متخاذلون وليسوا آلهة ولا أبناء آلهة كما كانوا يقولون، وأن هؤلاء الملوك قد وقعوا تحت سيطرة حكام الأقاليم وكبار رجال الدولة وكبار الموظفين الذين أشاعوا الظلم ونهبوا الشعب عن طريق الضرائب الباهظة، ومارسوا الكبر والغطرسة والطغيان، عندئذ هب الشعب لينتقم من الجميع، وحدثت الانتفاضة المدمرة التى اكتسحت فى طريقها كل شىء، على النحو الذى عرفناه بعد سقوط الدولة القديمة فى نهاية عصر الأسرة السادسة عام ٢١٤٠ ق.م.

●● ويقول بعض المؤرخين أن الثورة التى قام بها الشعب المصرى فى ذلك الزمن تعتبر بكل المعايير السياسية والاقتصادية والاجتماعية أول انقلاب طبقي فى تاريخ العالم، حيث فرضت طبقة «البروليتاريا» دكتاتوريتها وتسيدت على طبقات الشعب الأخرى.

● والمقصود بطبقة البروليتاريا هنا معناها فى النظام السياسي الذى كان سائدا فى روما القديمة والذى كان يقصد به الطبقة التى لم تكن تملك شيئا، وهذا معنى يختلف كثيرا عن معناها فى النظرية الشيوعية التى قال بها كارل ماركس.. فمن الناحية السياسية لم يتوصل المجتمع المصرى أثناء تلك الثورة إلى إلغاء الطبقات، وكل الذى حدث يمكن أن يندرج تحت مفهوم أن «الهيكل الطبقي» فى المجتمع المصرى القديم ظل على حاله، ولكن حدث استبدال فى التسكين الطبقي، حيث حل الفقراء محل الأغنياء، وحل الأغنياء محل الفقراء والمعدمين، على النحو الذى تشهد به بردية ليدن المنسوبة إلى الحكيم المصرى «إيب ور» التى تقول فى تلك الفقرات التى انتقيناها من نص البردية:

- أصبح الفقراء يمتلكون أشياء جميلة، وأصبح العظماء فى حالة يرثى لها.. لقد حل الحزن فى قلوب أصحاب الأصل الرفيع، أما الفقراء فقد امتلأوا سرورا.

- لقد دمرت قصور الملوك ونهبت قبورهم، وأصبح الحكام جياعا يعيشون فى بؤس.. وقضاة البلاد طردوا من بيوت العدل.. والذين كانوا يرتدون الكتان الجميل أصبحوا يضربون.. وأصبحت كل بلدة تقول: هيا نقضى على كل الأقوياء والأغنياء.. ونهبت المخازن وأصبحت الصوامع خالية وانعدمت الغلال فلا زرع ولا حرث ولا حصاد وساد الجوع.. وجرد القوم من ملابسهم وعطورهم وأصبح كل انسان يقول لم يبق لى شىء.

- وهكذا صار العبيد أصحاب عبيد.. ومن لم يكن فى قدرته أن يقيم حجرة أصبح يملك فناء مسورا.. ومن كان يبيت فى العراء أصبح صاحب سرير.. ومن كان ينام وهو أعزب بسبب فقره أصبح يجد كثيرات من السيدات النبيلات الشريفات اللاتى كن يندمن على فسرة أزواجهن فأصبحن يدمن على مضاجع مقضة بعد أن طردن من بيوتهن وأجبرن على العمل الشاق فى حرارة الشمس وهن يرتدين خرقا بالية وأعضاؤهن ظاهرة وقلوبهن تنفطر من شدة الحزن..

- وأصبحت الجوارى والنساء الفقيرات يتحلين بالذهب واللازورد والياقوت والفضة.. أما السيدات النبيلات فقد أصبحن يمشين فى طول البلاد ويقلن: ليتنا نجد شيئا نأكله.

- ومن كانت لا تملك صندوقا أصبحت تملك صوانا.. ومن كانت ترى وجهها فى الماء أصبحت صاحبة مرآة.

● هكذا وصف الحكيم المصرى القديم «إيب ور» الانقلاب الطبقي الذى حدث نتيجة للظلم الذى عاناه الشعب المصرى بسبب فساد حكامه وطغيانهم وعدم التزامهم بتطبيق العدالة، فهب الشعب فجأة وقلب المائدة فوق رؤوس الجميع.

مختار السويفى

حماريات

ظلموا إيناس مكى!!

- أريد أن ألفت نظر النقاد وأصحاب الرأى إلى الظلم الذى يرتكبونه عندما يتحدثون عن الأعمال الدرامية.

- وما هو هذا الظلم ياحمار؟

- أنهم يركزون كلامهم على النجوم الأبطال وينسون أن هناك نجوما صغيرة قد تكون أكثر تألقا من النجوم الكبيرة.. وخذ عندك مثلا النجمة الصغيرة «والكبيرة جدا» إيناس مكى التى قامت بدور الأمريكية روزالين أو أمينة فى مسلسل «لن أعيش فى جلباب أبى».. فقد تألقت تألقا شديدا فى دورها ومع ذلك انصبت أضواء الكشافات على عبلة كامل ولم يسلط أحد ولو ضوء بطارية صغيرة على إيناس مكى رغم أن دورها أصعب من دور عبلة كامل.

- كيف هذا ياحمار؟!

- قلت لى كيف هنا ياخمار..

الحكاية وما فيها أن دور بنت البلد ليس غريبا على المرأة المصرية.

- يعنى ماذا ياحمار؟!

- قلت لى يعنى ماذا ياحمار.. الحكاية وما فيها أن تمثيل دور الخواجة له وجهان أحدهما سهل والآخر صعب.. أما الوجه السهل فهو دور الخواجة الذى لا يعرف اللغة العربية.. فالممثل هنا يلجأ الى الاسلوب التقليدى حيث يعوج لسانه ويغير حرف الحاء إلى حرف الخاء فيقول «خمار» بدلا من «حمار».. وهذا ليس فيه إبداع.. وأما الوجه الصعب فهو دور الخواجة الذى تعلم اللغة العربية فهو هنا يتحول من شخصية افتراضية الى شخصية حقيقية تتطلب من الممثل أن يستبدل جلده بجلد آخر.. وفى هذا مجال للابداع يكشف مقدرة الممثل وهو ما تفوقت فيه إيناس مكى وذلك على عكس ما فعلت شيرين سيف النصر.

- وما دخل شيرين سيف النصر فى الموضوع؟!

- الحكاية وما فيها أن شيرين سيف النصر لعبت فى مسلسل «من الذى لا يحب فاطمة» نفس دور الخواجاية التى أسلمت وتعلمت اللغة العربية.. وكانت أمامها الفرصة لتثبت مقدرتها على الإبداع مثلما فعلت إيناس مكى ولكنها لم تفعل.. وكان من سوء حظها أن المسلسلين عرضا فى وقت واحد فظهر الفرق واضحا بين الاثنين.. والآن ألست معى فى أن النقاد «زلموا» إيناس مكى؟!

- يعنى إيه «زلموا»؟!

- يعنى ظلموا ولكن الخواجات ينطقونها..

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام

عزت الأمير

بريد الحمار

● ما الفرق بين حرف الألف وكوز الذرة؟ «ماهر عبدالله»

- كالفرق بين المتعلم والأمى.

● هل تحب أن تسكن فى زريبة على النيل؟ «أحمد عبدالعليم»

- وما الفرق وأنا أسكن فى زريبة على المجارى؟!

● الحمار يستحق جائزة الحدوة الذهبية «سيد أبو السعد»

- والانسان يستحق جائزة الجزمة الذهبية.

فى الموضوع

فى الساعة الثالثة من فجر الثلاثاء الماضى أنهت لجنة إعداد مشروع قانون الصحافة الجديد عملها، بعد اجتماع استمر عشر ساعات كاملة. وبعد ما يقرب من مرور ثمانية أشهر على بدء تشكيلها.

وأخيرا خرج مشروع القانون الى النور، ليتخذ طريقه الى الصدور من مجلس الشعب، مرورا بمجلس الوزراء ومجلس الشورى، ويسبق كل ذلك موافقة السيد رئيس الجمهورية.

ومن المتوقع أن يصدر القانون خلال شهر مارس أو أوائل ابريل القادم.

وردود فعل الصحفيين تباينت تجاه مشروع القانون بين ثلاثة مواقف: الأول يرفض المشروع وما تم التوصل اليه من نتائج ولا يعترف بأى انجاز أو مكسب تحقق.. وأن شبح القانون المشبوه رقم ٩٣ لايزال قائما. والثاني يوافق على المشروع ولا يرى فيه أى عيوب. فهو كامل الأوصاف. وحاجة آخر «جنان» وهذا هو أعلى «سقف» يمكن الوصول إليه. والثالث يرى أن هناك إنجازا قد تحقق بالفعل. وأن الصحفيين حصلوا على مكاسب عديدة فى المشروع الجديد.. وأن القانون ٩٣ ألغى بنسبة ٩٠٪ منه. لكن ما تم التوصل اليه لا يحقق كل الأماني التى حلم بها الصحفيون. ولا كل ما سعوا اليه وطالبوا به. وأن الطريق لايزال مفتوحا أمام المزيد من الحقوق المشروعة لهم.

وبالرغم من تشددى فى لجنة إعداد القانون. وتمسكي بكل مطلب للصحفيين فى مؤتمرهم الثالث أو فى المشروع الذى أعدته النقابة وكان لى شرف المشاركة فيه. إلا أننى انضم الى الرأى الثالث. ولا أوافق على الرأيين الأول والثاني. فما تحقق لا يمكن رفضه.. ولكننا نطلب المزيد. وما نطلبه ليس مزايدة أو بحثا عن امتيازات خاصة وانما هى حقوق شرعية سبقتنا اليها صحافة العالم الديمقراطي مثل إلقاء عبء الاثبات على الشاكي وليس على الصحفي.. ومثل إلغاء العقوبات البدنية «الحبس» فى جرائم السب والقذف مع إمكانية رفع العقوبة المالية. ومشروع القانون بصفة عامة إذا صدر من مجلس الشعب بصورته الحالية التى خرج بها من لجنة إعداد القانون، فهو يستهدف معالجة أزمة القانون ٩٣ وتجاوزها والاستجابة لمطالب الصحفيين بإلغاء هذا القانون بطريق غير مباشر. وتبقى حقيقة مؤكدة أن المشروع لا يعالج أزمة الصحافة المصرية، وإنما أبقى عليها. فقضية الملكية مازالت مؤجلة. والصحف القومية لم تعالج أوضاعها.

وحق اصدار الصحف لعامة الأفراد مازال معطلا وهو الأصل فى حرية الصحافة. والمشروع لا يفكر فى مستقبل صحافة مصر خلال العشرين سنة القادمة. ولذلك ستبقى محنة الصحافة المصرية مستمرة بالرغم من إسقاط القانون ٩٣.

مجدى مهنا

معاهدة «أوسلو» أنقذت منظمة التحرير .. ولم تنقذ الفلسطينيين

الانفجارات التى وقعت أخيرا فى القدس، وغيرها من ردود الأفعال العنيفة ذات الطبيعة الانتحارية، والتى تأتى ردا على عنف إسرائيلي قاهر، تثير علامات استفهام عديدة حول إمكانية تعايش مزعومة، يحدد فيها المغتصب لصاحب البيت حدود حركته، ويقرأ عليه حقوقه عند كل خلجة. الوجه الآخر للعملة، هو المأزق الذى تجد فيه منظمة التحرير الفلسطينية نفسها عقب كل انفجار مضطرة لمواجهته، فهى من ناحية سلطة ملتزمة بمعاهدة ومواثيق دولية، لكنها فى الوقت نفسه، متهمة باستبعاد قطاعات عريضة من الشعب الفلسطيني وتياراته السياسية من عملية التسوية، مما يضطر هذه القوى الرئيسية الى التعبير عن نفسها بالطريقة التى تراها.

لكن السؤال يبقى: كيف نفهم هذه المواقف على وجهها الصحيح، وكيف نعدل بعض المسارات؟ لذا كان اللقاء مع واحد من أهل البيت الفلسطيني، الدكتور «عزمى بشارة»، أستاذ الفلسفة بجامعة «بيرزيت»، وصاحب الدراسات المهمة فى قضايا الدين والدولة والفكر الأوروبى وتطور المجتمع المدنى، وبالطبع، قضايا الصراع العربى الاسرائيلى.

سألته.. كيف يمكن أن نفسر موقف حماس فى ضوء الانفجارات الأخيرة، قال:

فى الواحة

مع الدكتور د. عزمى بشارة

حوار: عماد الغزالى

● لا يمكن تفسير موقف حماس فقط من الانفجارات الأخيرة التى وقعت فى القدس، فهذه الانفجارات وقعت بعد أن خرقت إسرائيل نوعا من وقف اطلاق النار كان قائما، بقتلها أحد رموز الشباب فى حركة حماس هو يحيى عياش، بعدها تداعت أحداث العنف. ولا أظن أن هذه الأحداث يمكن أن تقدم قراءة صحيحة لمواقف حماس، إلا من حيث أن التسويات السياسية الجارية حاليا، أبقت «حماس» خارج الصورة تماما، من ناحية أخرى بقيت فئات عديدة تضررت من الاحتلال، ومازالت متضررة من التسوية خارج الصورة، هذه الفئات لم تأخذها دبلوماسية التسوية فى الاعتبار، ما يدفعنى الى القول أن ما حكم منطق «أوسلو» هو فى الواقع أمران: الأمر الأول، هو رغبة اسرائيل فى حل مأزق ما نسميه بالوضع القائم، والبحث عن مخرج لهذا المأزق بما يتوائم وظروف لاسرائيل بعد حرب الخليج.

الأمر الثانى هو وقوع منظمة التحرير نفسها فى مأزق تاريخى بعد حرب الخليج، وانعدام المخارج بالنسبة لها لتحافظ على ذاتها كقيادة، فمعاهدة «أوسلو» فى الواقع انقذت منظمة التحرير ولم تنقذ شعب فلسطين ولا القضية الفلسطينية، انجازها الاساسى كان إبقاء هذه القيادة فى أماكنها، وكان الثمن الذى دفعه الشعب الفلسطيني لبقاء هذه القيادة غاليا، فقد نشأ وضع، بقيت فيه السلطة الفلسطينية رهينة الشروط الاسرائيلية، وفى مثل هذا الوضع، حماس تعبر عن نوع من الرفض لهذا الوضع، وأنا من جهتى أختلف مع هذه العمليات، وأعتقد أنه حتى حماس توقن أن المردود السياسى لهذه العمليات فى ضوء الأوضاع والتوازنات القائمة، يبقى محدودا، بل ربما كان ضررها أكثر من نفعها، لكن الحقيقة أننا أمام مجموعة من الشباب ليس لديهم ما يخسروه، وتخطىء إسرائيل إذا خصت القضية فى ضرورة القضاء على ناشطى حماس، هناك بؤس شديد، وحالة من التدهور المعيشى لدى قطاعات عريضة لم تستفد شيئا من التسوية، هذه أمور أولى بالمعالجة.

- ثمة ملاحظتان فى ثنايا الإجابة: هل الشعور بغبن التسوية الدبلوماسية وفداحة نتائجها يخالج قطاعات عريضة من الفلسطينيين، ثم هل من مخرج يمكن أن تقدمه منظمة التحرير يعيد الأمور الى نصابها، ويسمح بتمثيل حماس ضمن عمليات التسوية القائمة.

● الشعب الفلسطيني عموما مؤيد للتسوية بشكل سلبى غير فاعل، باعتبار أن موازين القوى الحالية لا تسمح بالحصول على ما نريد، ولذا اعتقد أن الرأى الذى طرحته هو رأى أقلية، لكن هذه المقاييس فى الحقيقة لا تعكس شيئا. فعندما قتل يحيى عياش خرج مئات الآلاف فى جنازته، وعندما استقبل عرفات كأول رئيس لدولة فلسطينية، خرج مئات الآلاف أيضا، فصحة الموقف السياسى لا يمكن قياسها فى ضوء المزاج الجماهيرى، فالمزاج الشعبى شىء، والموقف السياسى شىء آخر، وأنا مازلت مصرا.. أن «أوسلو» لم تكن أبدا حلا عادلا، لكن الوضع الناشىء الآن أقوى مما كان فى «كامب ديفيد»، فكامب ديفيد كان نصف العالم ضده، أما «أوسلو» فالعالم كله معه، وبصرف النظر عن موقفنا منه، يبقى السؤال عن كيفية تغييره.

- كيف؟

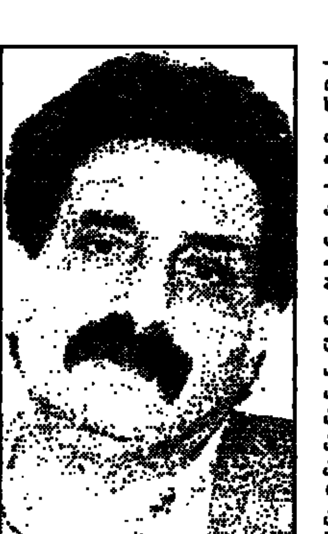
● هنا يحتاج الى قوى سياسية تتفاعل معها فى الممارسة، وأعتقد أن المعارضة السياسية الفلسطينية تتعامل مع السؤال بشكل خاطىء، فقد كان على المعارضة الفلسطينية أن تخوض الانتخابات لا أن تقاطعها، وأن تطرح خلال حملاتها الانتخابية بدائل مقبولة لدى الشعب الفلسطيني، لكنها أثارت ظهورها، وهذا لا علاقة له بالسياسة.

الأمر الأهم الآن، هو التركيز على تدعيم العلاقات العربية العربية، وعدم السماح لاسرائيل باللعب على التناقضات العربية، واستمرار فضح تنافس الاطراف العربية على توثيق علاقاتها بإسرائيل، وفى حالتنا، فإن اللعب على التناقض الأردنى الفلسطيني من قبل إسرائيل أمر ينبغى الانتباه إليه، لابد من تدعيم العلاقات الأردنية الفلسطينية وتوثيقها، بما لا يسمح بأى اختراق اسرائيلى.

- لم نجب بعد عن الشق الثانى من السؤال: كيف يمكن تدارك استبعاد حماس من التسوية السياسية.

● اعتقد أن القضية الأهم هى أن يوضع الشعب الفلسطيني كله فى التسوية، من جهة ثانية، لا يمكن أن تتلقى حماس الضربات المتتالية، ثم نطلب منها الا ترد، التفاوض مع حماس ضرورى، وإطلاق سراح السجناء المنتسبين اليها ضرورى،





د. عزمى بشارة

فلا توجد إمكانية على الاطلاق لمعاقبة أناس مستعدين أصلا للانتحار.

وبمعنى أقل لك أن إسرائيل مستمرة فى مصادرة الأراضى، والأحوال الاقتصادية والاجتماعية للناس تسوء، وعملية التنقل صارت الآن أصعب مما كانت عليه فى ظل الاحتلال.

- ثمة قضية أساسية فى هذا الاطار، فإسرائيل تدعى أنها دولة ديمقراطية ترعى حقوق الانسان، كيف يمكن أن نقيم هذا الزعم.

● بدون شك، اسرائيل بالنسبة لليهود المقيمين فيها دولة ديمقراطية، الديمقراطية بالنسبة لهم تتطور باستمرار، وهذا أحد أسباب قوة هذا النظام واستمراره، لكن الشعب الفلسطيني لم ير من هذه الديمقراطية سوى وجهها المظلم، فالاحتلال الاسرائيلي قائم أساسا على نفى الآخر، هم أتوا ليبقوا، الصراع معهم على الذاكرة والحضارة فى الأساس، وفى حين ترك الاستعمار فى أى دولة مرافق وبنايات وربما مؤسسات حضارية، فإن الاسرائيليين لم يتركوا شيئا وراءهم سوى الخراب والتدمير، وإسرائيل باستمرار، تصبح أكثر إسرائيلية ويهودية فى الوقت ذاته.

- تتشاءم إذن بشأن المستقبل.

● القضية ليست نوقى الخاص، لكنها معطيات موضوعية، فالحقيقة أن الدولة الفلسطينية التى أقامتها تسوية أسلو، عبارة عن محمية اسرائيلية، وإسرائيل فى مقابل ذلك تريد صفقة شاملة، تسمح لها ببقاء المستوطنات وحق الهجرة اليها، الى آخر مطالبهم.

- هل نتوقع إذن مشكلات وانفجارات واشتباكات فى المستقبل القريب..

● طالما توجد مستوطنات سيوجد توتر، وطالما قضية القدس لم تحل سيوجد توتر، بقاء الحال على ماهو عليه من تردٍ اقتصادى واجتماعى وخلل سياسى، طالما بقى هذا كله، فإن أمورا سيئة كثيرة نتوقع لها أن تحدث.

- أخيرا، ما الثقل الذى يمثله البعد الثقافى فى الصراع.

● أعتقد أن علينا أولا أن نحسم هذا البعد مع أنفسنا، فأى ثقافة نريد، والصراع بين الثقافة الاسرائيلية والعربية، لا يجب أن يكون بين التقدم والتخلف، بين الانفتاح والانغلاق. السؤال الاساسى الذى ينبغى أن نحسمه مع أنفسنا يتعلق بالهوية، وفى مركزها ستكون هناك قضايا عديدة، فالفكر الصهيونى فى الأساس أوروبى، وإسرائيل تعطى ظهرها للمنطقة ووجهها الى أوروبا وتحاول أن تختلق هويات جديدة للمنطقة مثل الشرق أوسطية مثلا، وكل هدفها تفتيت الهوية العربية، لكن أكثر ما يسعدنا هو الوعى المصرى بخطورة هذه الادعاءات، فمصر دولة مركزية وقائدة بالنسبة للعرب، لكنها لا يمكن أن تكون كذلك بالنسبة لدول حوض البحر المتوسط، ولذا فأنا أعول كثيرا على دور الوطنية المصرية، التى تلتقى هنا مع البعد العربى، وعلينا أن نعى أن اسرائيل تعادى بشدة أى تطور ديمقراطى عربى، وهى تخشى ثقافة الجماهير العربية المعادية لها، وإسرائيل لشعورها الهائل بالغربة فى المنطقة، تقف ضد التقدم فيها، لكننى أؤكد أن علينا أن ندرس ونفهم الثقافة الاسرائيلية كما يفهموننا، لا أن نتجاهلها.

قرأت



العرب.. إلى أين؟!

هذا هو الكتاب الوحيد، فى قائمة إصدارات الكتب المصرى الحديث، الذى أقام له ناشره، يوم صدوره، قبيل أيام، ندوة موسعة، دامت يوما كاملا، ولم يكن أسماء أبرز المشاركين فيها، ولا كان متنوعا المقام والخارجية هما أكبر المشاركين، إذ إن موضوع الكتاب المصريين، فى أن انتسام كل مثقف مثقف فى هذا الوطن، المشارك فى مكان الندوة من استطاع منهم.

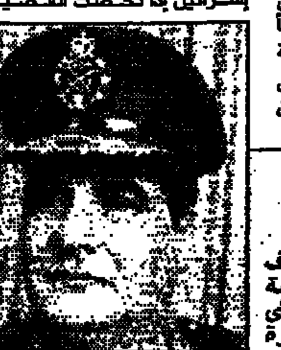
الناشر أحمد يحيى، لم يحتفل بالبحث عن الذات السابقات مثلاء ولا بأى من إصداراته المعروفة، قدر احتفاله بهذا الكتاب لمؤلفه اللواء دكتور زكريا حسين مدير أكاديمية ناصر العليا ورئيس هيئة البحوث العسكرية سابقا.

ليس لأنه، أى الناشر، يرفع هذا الكتاب فوق البحث عن الذاته أو غيره، وإنما لإحساسه الخاص، وإيمانه العميق، بأن الكتاب يأتى فى وقت بقيق، من تاريخ العرب، وفى توقيت فاصل، ويلتقى فلا مجال للهو والعبث، ولابد أن ننتبه جميعا إلى ما يجرى حولنا، ويتم تدبيره لنا، أو على حد تعبير الدكتور مصطفى محمود وهو يقدم للكتاب: لقد آن الأوان لنفيق.

قرن كامل، من الصراع العربى الاسرائيلى منذ ١٩٠٠، حتى اللحظة الراهنة، يمسحه المؤلف مسحا، ويضع بين أيدينا خلاصة تجربة عريضة قضاها، وقد رأى أحمد يحيى، أنه من الخسارة الفادحة، أن تظل تجربة كهذه، حبيسة أدراج صاحبها، وأنه من الضرورى لها، أن تخرج للناس، وأن يقرأوا، ويعرفوا ويتأملوا.. فكان الكتاب.

وسوف تلاحظ أن الغلاف، قد أوجز التعبير عن مشكلتنا نحن العرب، حين جعل فلوس العرب، تمر - فى رسم كاريكاتورى موجع للغنى - من خرم ثقب داود، وتسقط فى الكاب الأمريكى الشهير، لتكون فلوس العرب، كما نرى، لأى أحد..





لواء د. زكريا حسين

إلا العرب وإن كانت لهم فانفاقها لا يكون إلا فى السفه!!

سبعة فصول، فى نحو ٦٠٠ صفحة، من القطع الكبير، تبدأ من مشروع الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين، وما قبله، وتمر بالصراع العربى الإسرائيلى على أرض فلسطين، ثم نكسة ٦٧، فحرب ٧٣ فاستراتيجية السلام والتمزق العربى، فهزيمة ١٩٩١ وتفكيك وإفلاس الأمة العربية.. وفيها جميعا يضع المؤلف يده على حقائق كثيرة، توفرت له بحكم عمله، وجسدها بقلمه، وبتحفيز من أحمد يحيى أولا وأخيرا.

وماذا بعد.. سؤال نطرحه فى ختام كل نقاش، وقد طرحه المؤلف على نفسه، وعلينا، وأجاب فى كلمات قلائل، بآية قرآنية كريمة تقول: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

تماما كما جعل فاتحة الكتاب، آية كريمة أخرى تقول: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدى القوم الظالمين.

فلننتظر ماذا نرى.. ونفعل..

سليمان جودة


د. كمال الجنزوري


د. محمود شريف

د. ظافر البشري

تنمية الصعيد حبر على ورق!

صعيد مصر ظل سنوات طويلة يبحث عن حكومة تنقذه.. فمنذ قيام «انقلاب يوليو» انقلب حال الجنوب وأصبح الصعيد في غياهب النسيان بعيدا عن خطط الحكومة التنموية.

الحكومات المتعاقبة أصدرت أحكامها المتتالية بأن تظل هذه المنطقة بعيدة عن دائرة الاهتمام بل إن البعض اعتبرها منفى للمغضوب عليهم من العاملين بالدولة، وكانت أرضها نهاية كل من يخطىء أو يوقع على كاهله عقاب ليذهب إليها مطرودا منفيا!!

ونسى هؤلاء أنهم يجرمون في حق مواطنين مصريين يقطنون الجنوب، لهم من الحقوق وعليهم من الواجبات مثل باقي الشعب المصري.

وأصبح الثالوث المدمر - الفقر والبطالة وتدني الخدمات - يسلط سهامه القاتلة على أبناء هذه البقعة الغالية من أرض مصر.

هذه التجاوزات في حق أبناء الصعيد فتحت الباب على مصراعيه أمام الأفكار الهدامة والمتطرفة لتجد من هذه العقول المعذبة والبطون الخاوية أرضا خصبة ليخرج الصعيد عن هدوئه وأمنه ويتحول إلى بركان مدمر تحركه أياد خفية ملوثة بدماء الأبرياء.

هكذا وصل الحال في جنوب مصر بعد تدنى الخدمات لسنوات طويلة.

الدولة بدأت بتحويل الصعيد إلي منفى للمغضوب عليهم.. فخلقت العداء بين السلطة والأهالي

الأمية في الصعيد ٨٠٪ والبطالة ٧٥٪

جنوب مصر سقط من ذاكرة الحكومة

تحقيق: سامي أبو العز

لواء صلاح مصباح

هل يصدق أحد ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين أن تصل الأمية في بعض محافظات الصعيد إلى ٨٠٪ وأن تبلغ نسبة البطالة أكثر من ٧٥٪!!!.

هل يعقل أن تحرم آلاف القرى والنجوع والعزب المترامية الأطراف من الخدمات الصحية بعد عزلها عن العالم ليعيش أهلها في كهوف الظلام لعدم وجود طرق صالحة. وارتفاع منسوب المياه الجوفية وتلوث مياه الشرب وتخلف ملايين البشر عن ركب الحضارة والتطور.

هل يتخيل أحد أن يتسرب آلاف التلاميذ في المرحلة الإلزامية لعدم وجود أماكن لهم؟!

«الوفد» تنقل خلال هذا التحقيق صورة دقيقة للأوضاع المتدهورة في صعيد مصر لتعرض كيف يعيش أبناؤه وتكشف خلاله معوقات التنمية التي تكدر حياتهم وتقلبها إلى كابوس قاتل؟!

التجول داخل بطون هذه المحافظات أمر سهل من خلال التقارير الرسمية التي قدمتها محافظات الوجه القبلي في المؤتمر القومي للتنمية الريفية الذي عقد في شهر أكتوبر من العام قبل الماضي وعلى الرغم من علمنا جميعا تقارير الحكومة الوردية إلا أن ما جاء بها يدعو إلى التعجب والحزن والأسى على هذه البقعة الغالية من أرض مصر.. ومع ذلك فإن الحال زاد سوءا عن سابقه وذهبت التقارير أدراج الرياح.

مدارس المنيا

باستعراض سريع للوضع الراهن لقطاع الخدمات في ريف محافظة المنيا وجدنا الآتي:

بلغ عدد المدارس في ريف المحافظة ١٠٥٤ مدرسة عامة وأزهرية تستوعب ٣٩٨٩٥٦ تلميذا وتلميذة ومع ذلك فإن هذا العدد من المدارس غير كاف لتغطية قرى المحافظة بدليل ارتفاع كثافة الفصول في بعض المناطق إلى ٤٧ تلميذا في الفصل وهو متوسط مرتفع. كما نجد أنه لا يتم استيعاب كل من هم في سن الإلزام فمدارس ريف مركز مغاغة تستوعب ٢٤ ألف تلميذ من إجمالي من هم في سن الإلزام وعددهم ٤٠ ألفا وترتب على ذلك ارتفاع نسبة الأمية. كما أن معظم مدارس المحافظة أنشئت منذ فترة طويلة وتحتاج إلى توسعات وثلثها في حاجة لترميم وهناك بعض القرى التابعة محرومة من المدارس الابتدائية، وكذلك وجد أن عددا كبيرا من معلمي المدارس الابتدائية من حملة المؤهلات المتوسطة غير التربوية مما أدى إلى ضعف المستوى التعليمي بالإضافة إلى النقص الملحوظ في مدرسي اللغات. كما بلغ عدد الأميين في ريف المحافظة مليونا وربع المليون تقريبا تمثل ٨٠٪ من عدد سكان الريف وتزيد نسبة الأمية في الإناث عنها في الذكور. ولا يوجد لمديرية الثقافة وحدات أو مواقع بالقرى وإنما تقدم خدماتها الثقافية في القرى عن طريق قافلة الثقافة التابعة للمديرية.

ويوجد في القطاع الريفي بالمحافظة ١٧٠ وحدة صحية و ٣٤ مجموعة صحية و ١٣ مستشفى قرويا و ١٠ مراكز صحية ريفية ولكن إذا تذكرنا أن عدد القرى المكونة للوحدات المحلية - دون العزب والكفور - هو ٣٤٦ قرية فإننا نجد أن قرية من بين كل ٣ قرى على الأقل لا يوجد بها وحدة لتقديم الخدمات الصحية الأساسية. كما أن هناك نقصا في الأطباء والأدوية.

وتبقى مشكلة البطالة التي تعتبر أكبر المشكلات التي يواجهها الشباب حاليا فقد بلغت نسبة البطالة بين الحاصلين على مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة وعليا من دفعات ٨٣ وحتى ١٩٩٢ عدد ٩٩١٨١ عاطلا وتبلغ جملة البطالة من هذه الفئة في الريف ٧٥٣٧ بنسبة ٧٥,٩٩٪ من إجمالي حجم البطالة في المحافظة. ويعتبر مركز ملوى من أعلى المراكز في حجم البطالة يليه ريف مركز المنيا ثم سمالوط.


أهالي الصعيد سقطوا من ذاكرة الحكومات المتعاقبة وأصبح حالهم يدل على مدى التدهور الذي لحق بهم.

منذ انقلاب يوليو.. وتدنى الخدمات وراء انتشار الأفكار المتطرفة

نجوع قنا

هناك العديد من المعوقات في تنمية البنية الأساسية منها:

● غياب التخطيط العمراني للقرى.

● التعدي على أملاك الدولة وخاصة المجاورة للمجاري المائية.

● انتشار العزب والكفور والنجوع وتناثرها في تجمعات سكانية صغيرة مما يكلف الدولة مبالغ كبيرة في تزويدها بالبنية الأساسية.

● انتشار بعض الظواهر السلبية في تنفيذ القوانين كظاهرة الثأر والنزاعات القبلية مما يؤثر على تنفيذ كثير من المشروعات.

● القصور في الاعتمادات اللازمة لإنشاء البنية الأساسية بالريف وكذا أعمال الصيانة والتشغيل.

● جميع قرى المحافظة تخلو من خدمات الصرف الصحي بسبب ارتفاع منسوب المياه الجوفية.

موارد سوهاج

جغرافية المحافظة أدت إلى تأخير التنمية بها فهي تعد من المحافظات النائية مما أدى إلى قلة الإشراف المركزي من الوزارات المعنية وتعتبر من المحافظات ذات الكثافة السكانية المرتفعة إذ بلغ عدد سكانها التقديري مع نهاية عام ١٩٩٣ ٣٠٥٠٥٢٤ نسمة ووصل معدل الزيادة السنوية ٢٧,٥٪ علما بأن سكان الحضر لا يمثلون سوى الخمس تقريبا.

تواجه التنمية في المحافظة عدة معوقات منها:

● قلة الإشراف المركزي على خدمات وبرامج التنمية بالمحافظة والذي أدى إلى انخفاض مستوى الإنجازات.

● قلة الموارد البشرية والفنية المتخصصة وخاصة في مجال الصحة.

● عدم وجود ترابط وتكامل بين القطاعات المختلفة.

● البؤر الجغرافية البعيدة عن الخدمات وصعوبة المواصلات المحلية بها تعتبر عاملا أساسيا في صعوبة تنفيذ البرامج التنموية بهذه المناطق.

● الفجوة بين صدور القرارات وتنفيذها وقلة الموارد المالية الحكومية المخصصة للمشروعات الحيوية - مياه الشرب - الصحة - التعليم - أدت إلى عدم التوازن في التغطية المرجوة بالمحافظة أسوة بالمحافظات الأخرى.

مياه بني سويف

● يشهد قطاع مياه الشرب والصرف الصحي تأخر الانتهاء من تنفيذ المشروعات الكبرى وحاجة العديد من الشبكات إلى عمليات الإحلال والتجديد وقلة الاعتمادات المخصصة بالموازنة لمواجهة أعباء التشغيل والصيانة، والصعوبة في التخلص من مياه الكسح في القطاع الريفي بطرق صحية وعدم توافر بدائل لذلك خاصة في المناطق غير المتاخمة للأراضي الصحراوية.

● أما قطاع الكهرباء في المحافظة فإنه يشهد سقوط كثير من التوابع من كتاب التعداد رغم وجودها على الطبيعة ووجود كثافة سكانية بها أكثر من مثيلاتها الموجودة بالتعداد.

● يشهد قطاع النقل والمواصلات نقص الخبرات الفنية المتخصصة من المهندسين للإشراف الجيد على تنفيذ مشروعات الطرق.

أمية أسوان

● الأمية ظاهرة واضحة ومنتشرة في المجتمع الأسواني حيث يمثل عدد الأميين حوالي ٤٧,١٪ من سكان المحافظة وتصل هذه النسبة لأقصاها في مركز كوم أمبو ٥٦٪ مقابل ٣٥٪ لسكان مركز أسوان مما يدعو إلى دعم برامج وأنشطة محو الأمية.

فتنة أسيوط

● اختلال الوزن النسبي بين الحق والواجب واهتزاز قيمة العمل.

● ضعف الثقة بين السلطة وأفراد المجتمع واهتزاز هيبة القانون والفردية واللامبالاة والاعتمادات على السلطات الحكومية وضعف الانتماء ولاشك أن العوامل السابقة تؤدي إلى ضعف إحساس الفرد في الريف بالانتماء إلى مجتمع يتكامل أفراده بهدف رفع مستوى المجتمع بالمشاركة الإيجابية المستمرة والفعالة مع ملاحظة أن فكرة الانتماء قد تكون غير واضحة أحيانا فهو ليس الدفاع عن الوطن فحسب إنما هو أداء الواجب والتمسك بالحقوق واحترام قيمة العمل.

مشروع التطوير

وبعد هذه السنوات العجاف جاءت حكومة الدكتور كمال الجنزوري وكان الصعيد في أولى اهتمامات الحكومة الجديدة التي رأت أن المصريين الذين يحيون في الجنوب آن الأوان لينتهي عذابهم وتطوى صفحة أليمة من تاريخهم وظهر للنور المشروع القومي لتنمية جنوب مصر والذي تقدمت به وزارة التخطيط وخصص له ٣٠٤ مليارات من الجنيهات حتى سنة ٢٠١٧ يقدر إسهام الحكومة فيه بحوالي ٢٠ - ٢٥٪ ونوقش المشروع في مجلس الشورى يوم ٢٥ فبراير الماضي في اجتماع رأسه الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس وحضره ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط وبعض الخبراء العاملين بالوزارة وقد تبين للجنة بعد دراسة وتحليل مكونات المشروع لتنمية جنوب مصر أن المشروع يعتبر أول محاولة جادة وذات أهمية لتصحيح الاختلالات الحادة في نمط توزيع الاستثمارات وثمار التنمية بين محافظات مصر المختلفة. فمن المؤكد أن جنوب مصر قد تأخرت تنميته لفترة طويلة. الأمر الذي أدى إلى انخفاض واضح في مستوى معيشة سكانه بالمقارنة بالمحافظات الأخرى، وكذلك من المسلم به أن تنمية جنوب مصر والارتقاء بمستوى معيشة أبنائه، وإتاحة المزيد من فرص العمل الحقيقية لهم وتوفير الخدمات الاجتماعية الجيدة خاصة خدمات التعليم والرعاية الصحية يعتبر من الوسائل الناجحة لمواجهة الانحرافات الاجتماعية والاضطرابات الأمنية التي ألقت بظلالها على هذا الجزء العزيز من مصر، وأن هذا المشروع القومي يتسم بالشمول فهو يهدف إلى تنمية كافة القطاعات السلعية وكذلك قطاعات الخدمات الإنتاجية والاجتماعية. ويتوقع المشروع أن يساهم القطاع الخاص الوطني والعربي والأجنبي بنحو ٧٥٪ من الاستثمارات الضرورية لتنفيذ برنامج تنمية جنوب مصر. وقد تم تقدير هذه الاستثمارات في ضوء التنمية المستهدفة بكل قطاع ومعاملات التكلفة الاستثمارية لوحدة النشاط.


لواء منصور العيسوي

أما فيما يتعلق بتوزيع هذه الاستثمارات على القطاعات المختلفة فهو كما يلي:

● نحو ٨٢,٧٪ مليار جنيه أي نحو ٢٧,١٪ من جملة الاستثمارات لقطاع الصناعة بما في ذلك البترول.

● نحو ٥٢,٩ مليار جنيه أي نحو ١٧,٣٪ من جملة الاستثمارات لقطاع السياحة.

● نحو ٢٣,٩ مليار جنيه أي نحو ٧,٨٪ من جملة الاستثمارات سوف توجه لقطاع الزراعة.

● أما مقدار الاستثمارات التي ستوجه للتنمية العمرانية والريفية وقطاع الإسكان فتقدر بحوالي ٩٤,٢ مليار جنيه أي ٣٠,٩٪ من جملة الاستثمارات.

● تقدر فرص العمل الجديدة التي يتوقع أن تنجم عن تنفيذ المشروع القومي لتنمية جنوب مصر بحوالي ٢,٨ مليون فرصة عمل حتى عام ٢٠١٧.

أهداف المشروع

ويهدف المشروع إلى:

● الارتقاء بمستوى معيشة الأفراد وتقليل الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بينهم وبين باقي سكان مصر.

● تحويل المناطق الواعدة في هذا الجزء من مصر إلى مناطق جذب للنشاط السكاني.

● فتح آفاق جديدة أمام قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة للمساهمة في التنمية القومية.

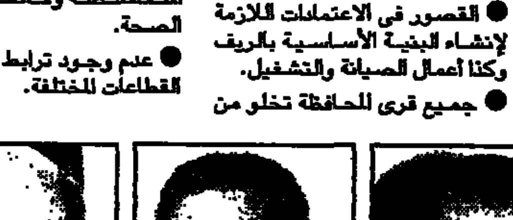
● العمل على جذب القطاع الخاص للمساهمة في دعم التنمية في جنوب مصر.

● المساهمة في علاج مشكلات الأمن في إطار التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

● تطوير أسلوب إدارة التنمية الشاملة وتنظيم الإدارة المحلية وتدعيمها.

كما يتضمن المشروع العديد من التوصيات الفعالة التي أخذت وقتا كافيا من الدراسات والمناقشات المستفيضة من جميع اللجان المختصة لتصدر تقريرا نموذجيا في نهاية الشهر الماضي والذي عرض على اللجنة المشتركة مناقشته وأقرته في اجتماعها يوم ٢٨ فبراير ١٩٩٦.

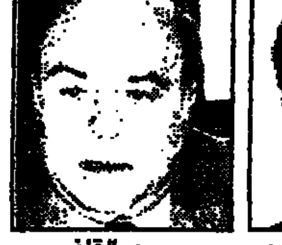
وأخيرا فكلنا أمل أن يتحول هذا المشروع مع البداية الفعلية لحكومة الدكتور كمال الجنزوري إلى أرض الواقع لتطوى بذلك صفحة اليمة عاشها جنوب مصر في غياهب النسيان.









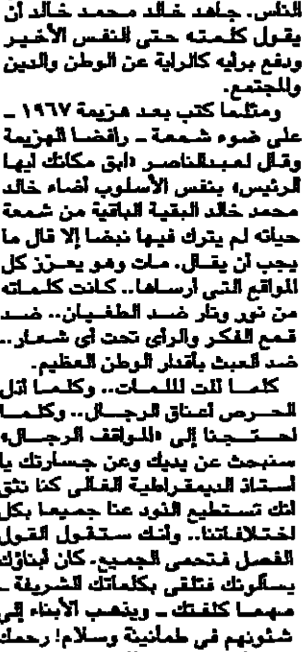

لواء صفوت شاكر — لواء أحمد بكر — د. محمد رجائي الطحلاوي — صبري القاضي

أ. بين الناس

ما كان هناك أرحب من القلوب لتسع «خالد محمد خالد» حيا أو ميتا. ورغم هذا فلماذا لم تقم جنازة رسمية وشعبية ضخمة لأستاذ الأجيال؟ خرج ابن الأزهر الشريف كريما معززا من بين الصلبين ولكن أين نحن؟ لم يكن خالد محمد خالد في حاجة إلينا ولن يكون بعد الآن ولكننا نحن الذين كنا نحتاج إلى أن نحتشد في جموع ضخمة خلف نعشه. كل الأجيال من الشباب والشيوخ كانوا يريدون أن يسيروا وراءه بكل الحب وأن يودعوا «أبو الديمقراطية الحنون» وقد مات قلقا مهموما ومشغوفا بالوطن حتى النهاية.

ميدان «خالد محمد خالد» بدلا من «المماليك»


خالد محمد خالد



بقلم: د. سمير أسكندر

إذ احتضن تراب مصر جسد «خالد» لا نملك إلا الأمل الكبير في الله أن يكون غرسه الوارف بذرة معطاءة ماكثة في الأرض أبدا لتنفع الناس. جاهد خالد محمد خالد أن يقول كلمته حتى النفس الأخير ودفع برأيه كالراية عن الوطن والدين والمجتمع.

ومثلما كتب بعد هزيمة ١٩٦٧ - على ضوء شمعة - رافضا الهزيمة وقال لعبدالناصر «ابق مكانك أيها الرئيس» بنفس الأسلوب أضاء خالد محمد خالد البقية الباقية من شمعة حياته لم يترك فيها نبضا إلا قال ما يجب أن يقال. مات وهو يعزز كل المواقع التي أرساها.. كانت كلماته من نور ونار ضد الطغيان.. ضد قمع الفكر والرأي تحت أي شعار.. ضد العبث بأقدار الوطن العظيم.

كلما ألت الملمات.. وكلما أذل الحرص أعناق الرجال.. وكلما احتجنا إلى «المواقف الرجال» سنبحث عن يديك وعن جسارتك يا أستاذ الديمقراطية الغالي كنا نثق أنك تستطيع الذود عنا جميعا بكل اختلافاتنا.. وأنك ستقول القول الفصل فتحمي الجميع. كان أبناؤك يسألونك فتلقى بكلماتك الشريفة - مهما كلفتك - ويذهب الأبناء إلى شئونهم في طمأنينة وسلام! رحمك الله وأجزل لك العطاء.

وبعد لقد كان بيت الأستاذ خالد في الروضة هو الأقرب إلى نفسه بعد أن غادره مؤخرا إلى المقطم.

كان منزلا صغيرا ولكنه مشمس ومضيء يعبر عن رغبة صاحبه الدائمة في الإشراق والنور.. وفي الطريق إلى شارع المقياس حيث كان يقطن الأستاذ يوجد الميدان المعروف «بالمماليك».. وبالصدفة فإن الشارع الذي أقطن فيه بمصر الجديدة يحمل اسم «شارع المماليك».

لذا أطمع أن يقبل المترلعي بأن يكتفي بتخليد المماليك في شارعنا وحده! وأقترح تغيير اسم ميدان المماليك بالروضة ليصبح «ميدان خالد محمد خالد» حبا وتكريما لخالد محمد خالد، حبا وتكريما للشعب الذي أنجبه.

قطاع عام .. روبابيكيا

من يشتري "تورماي" الحكومة؟

شركات القطاع العام الخاسرة.. كيف تباع، ومن يشتريها؟!.. هذا السؤال يطرح نفسه الآن وبقوة بعد ان اعلنت الدولة، وبجدية، عن بيع القطاع العام، والمضي في سياسة «الخصخصة» بخطي سريعة بعد ان ثبت بالدليل القاطع الذي لا يقبل الجدل، ان احتكار الدولة للقطاع العام ادى إلى انهيار الصناعة المصرية من جانب، وإهدار المال العام وتفشي الفساد من جانب آخر.. أي خراب بيوت المصريين.

نعم، اكتشفت الدولة هذا الخراب بعد ٣٥ عاما من التاميم.. بعد ان تحول القطاع العام إلى غول تحطمت على يديه الصناعات المصرية.. وتحول إلى منفذ للنهب والسلب والفساد.





د. ابراهيم اباظة — د. عبدالعزيز حجازي — د. علي لطفي

شركات القطاع العام حققت خسائر فادحة بلغت حسب تصريحات الحكومة ٧١ مليار جنيه.. وذلك بسبب فساد الإدارة.

بعد ٣٥ عاما من الفساد.. بيع الشركات الخاسرة في مزاد علني!

الكفراوي: عبدالناصر ارتكب جريمة بتأميم شركات المقاولات!

الخبراء يطلبون لجنة محايدة لتقييم أصول الشركات المباعة

م. حسب الله الكفراوي — د. مصطفى السعيد — د. محمد غانم

تحقيق: سيد عبدالعاطي

الرئيس حسني مبارك ـ نفسه ـ اعلن ان قيمة اصول شركات القطاع العام ٨٨ مليار جنية. وقيمة ديونها ٧١ مليار جنيه.. ومعنى ذلك انه إذا استمر الحال على ما هو عليه فسوف تصل خسائر القطاع العام إلى ١٠٠ مليار جنيه.. وهذه كارثة أخرى.

وتعتبر قضية «الخصخصة» جوهر الاصلاح الاقتصادي ومحوره الاساسي، إذ لا يخفى ما للقطاع العام من وزن مؤثر وحاسم في النشاط الاقتصادي.. بل ان هذا القطاع بحجمه المستفحل وافرعه المتنوعة وانشطته الممتدة إلى معظم الميادين الانتاجية والخدمية يشكل قوة ضاغطة على انشطة القطاع الخاص ويهدر في نفس الوقت نسبة كبيرة من موارد المجتمع بسبب سوء تنظيمه وفساد ادارته وجنوحه إلى الدعم والاحتكار.. ومنذ ثلاث سنوات أعلنت الدولة عن اتباعها سياسة «الخصخصة».. ولكن تحركت بخطى بطيئة. ومرد البطء والتعثر في الاسراع بعملية «الخصخصة» وبالتالي تعطل الاصلاح الاقتصادي كله يعود في الاساس إلى وجود القوى المقاومة لـ«الخصخصة» في قلب القطاع العام.. الا ان هناك جماعات من داخل القطاع العام وخارجه تستفيد من هذا القطاع وترتع في نعيمه.. وقد تمكنت من طول العهد وفقدان الرقابة ان تصنع اكبر مركز للقوة في مصر.. وان تجد سندها المطلق في النظام الحاكم.. وبالمقابل وجد النظام الحاكم ركيزته وانصاره في القطاع العام. وبالتالي فلم يعد من السهل فض اشتباك المصالح بالقرارات الوزارية وتوجيهات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.. إذ برزت مقاومة جماعة المنتفعين بالقطاع العام في خطوات «الخصخصة» المتعثرة.. واجراءاتها الغامضة.. واعلاناتها المريبة التي لم يعد الرأي العام يعرف معها اين تقف بالاصلاح الاقتصادي، والى اين تسير؟.

«الوفد» طرحت هذا السؤال على عدد من خبراء الاقتصاد في مصر.. شركات القطاع العام الخاسرة.. كيف تباع، ومن يشتريها؟!.. وكيف يتم ذلك دون اهدار للمال العام، أو طرد العاملين بها إلى الشارع؟!!

جدول زمني للبيع

في البداية يقول الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة الخبير الاقتصادي والسكرتير العام لحزب الوفد:

إيماننا من الوفد بالحرية الفردية.. وانطلاقا من قناعته بتلازم الحرية السياسية والحرية الاقتصادية.. يرى الوفد ان عملية «الخصخصة» أي بيع مشروعات القطاع العام للقطاع الخاص، لابد وان تجري في مناخ ديمقراطي وان ترتكز على الاهداف المتوخاة من اجرائها.. وهي اهداف افصحت عنها التجربة العملية خلال العقود الثلاثة الماضية.. فقد ادت هذه التجربة إلى سلبيات خطيرة تمثلت في استفحال حجم القطاع العام وصعوبة ادارته وسوء تنظيمه وتضخم عمالته وتزايد مديونياته وانهيار ادائه وتدني انتاجيته كما ونوعا، وانتشار التسيب والفساد في معظم فروعه.

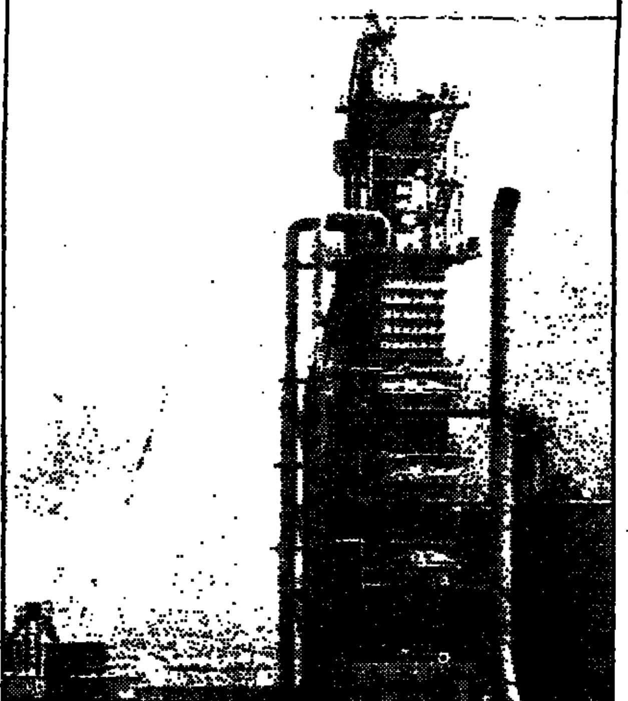
يستطرد د. اباظة قائلا: ان القطاع العام في نظرنا لابد ان يجري ترشيده بتقسيمه إلى ثلاث مجموعات من المشروعات على الوجه التالي:

● الأولى: وتشمل المشروعات القابلة للبيع للجمهور، والتي لا يترتب على بيعها أي مضار سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، مثل الفنادق، المسرح، والسينما ودور اللهو، المقاولات، التوزيع التجاري.

● الثانية: وتتعلق بالشركات الخاسرة والتي يستحيل تعويمها، هذه تجري تصفيتها ببيعها كأصول رأسمالية.

● الثالثة: وتشمل المشروعات التي ستبقى في ملك الدولة، ولو مرحليا، مثل مشروعات الطاقة، «البترول والكهرباء»، والصناعات الثقيلة وخاصة العسكرية، ووسائل النقل الكبرى مثل السكك الحديدية.

ويجب ان يحدد هذه المجموعات الثلاث خبراء متخصصون، عن طريق فحص المراكز المالية لهذه المشروعات والشركات، مشروعا مشروعا، وشركة شركة.. وتصنيفها وفقا لمعيار القابلية للبيع من عدمه.



الشركات الخاسرة اصبحت «روبابيكيه».. فمن يشتريها، وما هو مصير العاملين بها؟!

ومن هنا السؤال المطروح حول من يشتري القطاع العام.. تجيب، بأن الشركات القابلة للبيع، وهذه الشركات ربما تكون رابحة أو خاسرة يمكن تعويمها.. هذه الشركات تجد المشتري إذا ما قيمت اصولها بصورة سليمة، ولم تجر مبالغة في تقييم هذه الاصول.. على ان تطرح اسهمها للبيع في سوق الاوراق المالية أو البورصة بطريقة منظمة ومع الدعاية التي تنفي كل تجهيل بهذه الشركات.

إنما الخطير ـ والكلام مازال على لسان الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة ـ هو عدم اتباع جدول زمني في عملية طرح الشركات القابلة للبيع أو القابلة للتصفية في السوق دون مراعاة القدرة الاستيعابية للسوق.. ولابأس من ان تبدأ الدولة ببيع الشركات الخاسرة كأصول رأسمالية بهدف تصفيتها واستخدام حصيلة التصفية في دعم العمالة، أو في دعم جزء من القطاع العام الذي سيبقى بين ايدي الدولة.

لا أنصح بالبيع؟!

● الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الاسبق له رؤية أخرى.. يقول: لا انصح ببيع أي شركة خاسرة.. ولكن تجب اعادة هيكلتها والانتظار حتى تصبح شركة رابحة ثم تباع.. وإذا كانت عملية إعادة الهيكلة تحتاج إلى اموال كثيرة، فيمكن الحصول على هذه الاموال من حصيلة الشركات المباعة..

يضيف د. لطفي: المهم في هذه العملية، والخطير ايضا، هو ضمان سلامة عملية تقييم اصول الشركات المباعة، وهي عملية فنية، ولا انصح ان تلجأ الدولة إلى الاستعانة بخبراء اجانب لتقييم الشركات، فيوجد في مصر خبراء ذوو خبرات وكفاءة عالية، ولديهم القدرة على عملية التقييم، هذا بالاضافة إلى ولائهم لمصر.. ويجب عرض التقييم على مجلس ادارة تلك الشركات المباعة أو على الجهاز المركزي للمحاسبات.

اما بالنسبة لمشكلة العمالة في الشركات المباعة.. فهناك حالتان، شركات سيباع جزء من اسهمها، وشركات ستباع بالكامل.. بالنسبة للشركات الاولى لن تكون هناك مشكلة، فالادارة كما هي، والعمالة ايضا.. اما التخوف فهو من الشركات التي ستباع بالكامل، وقد سبق وان تم بيع ثلاث شركات، ولم تفصل هذه الشركات عاملا واحدا.. وانا اقول ايضا ان طرد العمالة مسألة مرفوضة تماما.

تباع بسعر مغر

● الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق يطرح سؤالا، ويجيب عنه.. هل من مصلحة الاقتصاد القومي بيع بعض وحدات القطاع العام؟!.. أرى ان هناك مصلحة في ذلك.. واختلف مع القائلين من ان القطاع العام لم يعد له دور في عملية التنمية الحالية، ولابد في هذه الحالة من ان نطبق مبدأ الانتقاء.. بمعنى ان نحدد الشركات التي لا يمكن بيعها، وهي الشركات التي يصعب على القطاع الخاص ادارتها.. والشركات التي يمكن بيعها والتي يسهل ادارتها عن طريق القطاع الخاص، مثل الفنادق، والوحدات التي تنتج السلع الاستهلاكية. والصناعات الصغيرة..

وهنا لابد ان نؤكد على انه يجب ان تباع الشركات الخاسرة بسعر مغر حتى تجد من يشتريها، حتى لو وصل الامر إلى بيعها بالخسارة.. لوقف نزيف الخسائر.. وفي نفس الوقت تجب دراسة كل حالة على حدة، فهناك شركات ليس لها اصول مثل شركات المقاولات، وهناك شركات لها اصول، تباع هذه الاصول لتوفير الاموال اللازمة.

وعن اسلوب البيع ـ يقول د. السعيد: يجب التدرج والتأني في عمليات البيع، لكي نضمن عدم اهدار للمال العام من جانب وعدم فصل العمالة على نطاق واسع من جانب آخر. لان ذلك سوف يترتب عليه مشاكل اجتماعية وامنية وسياسية كبيرة.. يضاف إلى ذلك ان عملية «الخصخصة» يجب ان تتم في اطار انمائي.. بمعنى انه يجب الا تتم عملية «الخصخصة» في ظل حالة الركود التي نمر بها بسبب الاصلاح الاقتصادي، ولكن يجب ان نتريث قليلا حتى تحدث انتعاشة اقتصادية.

لا بديل سوى التصفية

● الدكتور عبدالعزيز حجازي رئيس الوزراء الاسبق له رؤية واضحة ومحددة.. يقول: الشركات الخاسرة لن يشتريها أحد، لانه لا مصلحة لاحد في ان يشتري شركة خاسرة، خاصة وان الحكومة تشترط على المشتري الابقاء على العمالة.. ومثل هذا القرار من المؤكد انه يؤثر على اقتصاديات المشروع.

ومن هنا اقول: ان العملية لها شقان:

● الأول: خاص بالشركات الخاسرة التي نأمل في اصلاح هيكلها، والتأكد من ذلك يجب عمل دراسات جدوى لامكانية معرفة الجدوى الاقتصادية لاعادة الهيكلة.. فإذا كان ذلك ممكنا، فتجب إعادة هيكلتها ثم بيعها بعد ذلك.

● الثاني: خاص بالشركات التي لا امل في اصلاحها، هذه الشركات يجب ان تصفى تماما، وان يأخذ العمال تعويضات.

أخطاء عبدالناصر

● المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان الاسبق يتهم حكم جمال عبدالناصر ويحمله مسئولية هذا الخراب الذي نعيش فيه.. يقول: ان حكم عبدالناصر ارتكب غلطة جسيمة عندما امم شركات المقاولات على اطلاقها.. فكان يجب عليه ان يؤمم شركة أو اثنتين او ينشيء هو شركة تابعة للحكومة لتتولى الاعمال السرية، أو التي تحتاج إلى سرية في تنفيذها.. فتأميم شركات المقاولات خطأ جسيم فقد تعرضت هذه الشركات للسرقات والنهب.

ومن بيع شركات الاسكان والمقاولات الخاسرة والبالغ عددها ٢٥ شركة يقول الكفراوي: ان معظم هذه الشركات ليس لها اصول وحتى التي لها اصول تعجز عند بيعها على سداد ديونها.. ومن هنا اما ان تباع هذه الشركات لاصحابها أو للعاملين فيها.. فشركات المقاولات تعتمد على اسمها فقط واسم القائمين عليها.. أي ان قيمة شركات المقاولات في قدر الثقة فيها، وليس في اصولها.

أسود الغابة

● الدكتور محمد غانم، امين عام جمعية رجال الاعمال والمفكر الاقتصادي يقول: انا ربيب القطاع العام، ولا ادافع عنه الآن، ولكن استطيع القول بأن وجود شركات قطاع عام في الخمسينات والستينات ليس بدعة ابتدعتها مصر، بل كان اتجاها عالميا للسيطرة على وسائل الانتاج، وهذا الاتجاه سلكته اكبر الدول الرأسمالية.. وبما ان الاتجاه العالمي الآن تغير إلى سياسة التحرر الاقتصادي، فيجب ان نسلك هذا الاتجاه.. وإذا كنا نريد ان نعيش في هذه الغابة فلابد ان نكون اسودا..

ومن هنا، اؤيد الاتجاه في بيع القطاع العام، ولكن ليس كل شركاته، فهناك بعض الشركات والمرافق لها بعد استراتيجي وقومي.. ويجب ان نفرق بين ما يجب بيعه وما يجب عدم بيعه.

وهناك عدة ضوابط ـ والكلام مازال على لسان الدكتور محمد غانم ـ يجب اتباعها عند عملية البيع، تتمثل في الآتي:

١ ـ ان تدرس حالة كل شركة على حده، سواء كانت هذه الشركة رابحة ام خاسرة.

٢ ـ عمل تقييم سليم وواقعي وغير متحيز، وعدم التعجل في ذلك.

٣ ـ يجب ان نحتفظ في بعض الشركات بنسبة من الاسهم للمصريين.

٤ ـ يجب عدم الاستغناء عن العمالة، ولكن على الحكومة ان تتحمل اعباء وتكاليف هؤلاء العاملين، فإما ان تعيد تأهيلهم، او تشغيلهم في وظائف اخرى.. أو ان تعطي العامل ما يعوضه عن ذلك، وسوف اعطي مثالا على ذلك..

إذا افترضنا ان شركة المحلة ستباع بـ ١٠٠ مليون جنيه مثلا، وان عدد العاملين بها ٣٠ الف عامل.. وان المشترين الجدد لا يحتاجون سوى ١٠ الاف عامل فقط للتشغيل.. فيجب على الدولة في هذه الحالة عمل دراسات لحساب الاثار المباشرة وغير المباشرة لبقية العاملين المفترض الاستغناء عنهم والبالغ عددهم ٢٠ الفا أي حساب تكاليف المواصلات والعلاج والغذاء والسكن والملبس وغيرها من تكاليف الاسرة، فإذا افترضنا ان اجور هؤلاء وتكاليف معيشتهم حتى الخروج على سن المعاش سيتكلف ٢٠ مليون جنيه مثلا، فيجب على الدولة بيع المشروع بـ ٨٠ مليون جنيه فقط، على ان تتحمل الشركة تشغيل هذه العمالة بدلا من القائهم في الشارع، وهذا حل يمكن تطبيقه على شركات ومشروعات أخرى..

وبعد...

ان قضية بيع القطاع العام تحتاج إلى مناقشات ودراسات عميقة قبل ان تلجأ الدولة إلى عملية البيع.. ومازال الملف مفتوحا..

حوادث وقضايا

غريقة مجهولة بشاطيء الإسماعيلية

الاسماعيلية ـ صلاح الصايغ:

عثرت قوات الانقاذ على جثة فتاة في العقد الثاني من عمرها غارقة على شاطيء نادي التجديف لهيئة قناة السويس بالاسماعيلية تلقى العقيد عبدالرازق الطحاوي مأمور مركز الاسماعيلية بلاغا بالحادث. انتقل الى مكان الحادث المقدم احمد جلال رئيس مباحث المركز، وتبين ان الجثة لفتاة في العشرين من عمرها ترتدي شورتا ازرق وليس بها اية اصابات ولم يتعرف عليها احد. صرح محمد خضير بدفن الجثة بعد التأكد من عدم وجود شبهة جنائية.

بائعة الدواء.. تاجرة هيروين!

كتب ـ ابراهيم الجندي:

تمكنت الادارة العامة لمكافحة المخدرات من ضبط مندوبة مبيعات بشركة أدوية وسائق تاكسي، وبحوزتهما كيلو هيروين خام قبل ترويجه على تجار التجزئة. أحيل المتهمان للنيابة وأمرت بحبسهما. أكدت المعلومات التي توافرت أمام اللواء طلعت منصور مساعد المدير للمنطقة المركزية أن مندوبة مبيعات بشركة الجمهورية للأدوية اقامت علاقات مشبوهة مع كبار التجار بمناطق السويس والاسماعيلية والبحر الأحمر وتمكنت من تجنيد سائق تاكسي وأغدقت عليه الهدايا والأموال ليساعدها في تجارة السموم. تم عرض المعلومات على اللواء عصام الترساوي مدير الادارة وأمر بسرعة القبض عليهما متلبسين، تم تشكيل فريق ضم العقيد مدحت زكي رئيس فرع الادارة بميناء القاهرة الجوي والعقيد حاتم مطر وكيل الفرع والرائد وائل الشامي المفتش بالمطار، وقام رجال الادارة بمراقبة المتهمين ١٧ يوما حتى جاء موعد تسليم كيلو هيروين خام لأحد تجار التجزئة بمنطقة مدينة السلام، وفي المكان المحدد للتسليم كان الفريق في انتظارهما وتمكن من القبض عليهما وبحوزتهما كيلو هيروين قيمته مليون جنيه وكمية من البانجو ومبلغ مالي كبير حصيلة الاتجار في السموم.

مصرع «فاطمة» في أسيوط لتنافس شقيقين على حبها!!

أسيوط ـ عبده حسانين:

لقيت فاطمة زكي محمد «٢٣ سنة» الممرضة بمستشفى ديروط العام، مصرعها على يد شقيق خطيبها. تنافس الشقيقان على حب «فاطمة»، وانتهت قصة الحب بمصرعها وإصابة خطيبها بطعنات في البطن والقبض على شقيقه بتهمة القتل. كشفت تحريات النقيبين احمد حسن موسى وربيع الجوهري معاوني المباحث باشراف المقدم ابراهيم محمد علي رئيس مباحث شمال أسيوط. تنافس الشقيقين «خالد» دبلوم زراعة، و«مصطفى» جندي على حب «فاطمة» بعد عقد قرانها على «مصطفى» وتم الطلاق بعد عام كامل لشك «مصطفى» في حب شقيقه «خالد» لخطيبته، وقرر مصطفى مراقبة «فاطمة» للتأكد من صحة شكوكه. وتمكن من ضبطهما معاً في احد الشوارع. حاول معاتبتهما وتشاجر مع شقيقه فانهال «خالد» بمطواه على «فاطمة» حتى فارقت الحياة، وطعن شقيقه بطعنتين في البطن. واثناء محاولة القاتل الهروب تمكن معاونا المباحث من القبض عليه. واعترف بجريمته أمام اللواء مجدي البسيوني مدير أمن أسيوط واللواء سعد الدين سلمان مساعد مدير الأمن. أحيل المتهم الى النيابة وأمرت بحبسه ٤ أيام على ذمة التحقيق.

انتحار عجوز بالمعاش لشعوره بالوحدة

انتحر عجوز داخل شقته بالخانكة على طريقة عشماوي لمعاناته من الوحدة تلقى العقيد صلاح العزيزي مفتش مباحث جنوب القليوبية بلاغاً من اهالي ابو زعبل بعثورهم على جثة لاحمد محمود السيد «٦٠ سنة» عامل بالمعاش معلقاً بحبل الغسيل من رقبته بسقف احد حجرات شقته. تبين للعميد رمزي تعلب رئيس الفرع الجنائي بجنوب القليوبية اقامه.. العجوز بمفرده ومعاناته من الاكتئاب بسبب الوحدة وعدم سؤال اقاربه عليه أو زيارتهم له. تولت النيابة التحقيق وأمرت بدفن الجثة.

مصرع سائق «نقل» في ظروف غامضة

تكثف مباحث دسوق وقلين وسيدي سالم تحرياتها، للقبض على الجناة في حادث مقتل سائق سيارة البوتاجاز فوزي محمد فايد من قرية دمنكة. كان السائق قد سافر بسيارته مساء الأحد الماضي في الثامنة مساء لتغيير ٤٥٠ انبوبة بوتاجاز وقام باثبات دوره بمحطة الغاز بمحلة مرحوم وبعد ان غادر المحطة عثر علي جثته علي طريق قلين وعثرت أجهزة الأمن على الأنابيب بمركز سيدي سالم وعلى السيارة بمركز قطور. اكد تقرير الطبيب الشرعي ان سبب الوفاة الاصطدام بجسم صلب تسبب في طمس معالم الوجه.

سقوط بائع الذهب المسروق بموقف أحمد حلمي

كتب ـ محمود شاكر:

تمكنت مباحث القاهرة من القبض على مسجل خطر سرقات في موقف أحمد حلمي، يحاول بيع مشغولات ذهبية مسروقة. تلقى اللواء أحمد عزت مساعد الوزير لقطاع شمال القاهرة بلاغاً من الرائد محمد مدكور رئيس نقطة شرطة موقف أحمد حلمي، بقيام أحد الأشخاص بعرض مشغولات ذهبية مسروقة للبيع بالموقف. تم القبض عليه وأخطرت النيابة. تبين أن عبدالعال عبدالرازق عبدالعال عاطل. ومقيم بمنوف اتخذ من موقف أحمد حلمي مكاناً لبيع المشغولات الذهبية على المارة. وأثناء قيام الرائد محمد مدكور. رئيس نقطة شرطة أحمد حلمي بتفقد الحالة الأمنية بالموقف فوجيء بالمتهم يبيع المشغولات الذهبية وبسؤاله اعترف بسرقة أسوار ذهبية من أحد المواطنين من محافظة جنوب سيناء.

طبيب الولادة استغاث بالنجدة لانقاذ المريضة

استغاث طبيب أمراض نساء وولادة بمستشفى العباسية بنجدة القاهرة لانقاذ مريضة.. تلقى اللواء محسن السرساوي مدير نجدة القاهرة بلاغاً من الرائد هشام وجيه مشرف عمليات نجدة القاهرة، بقيام الدكتور خالد مصطفى طبيب أمراض النساء والولادة بمستشفى العباسية باستدعاء نجدة القاهرة لانقاذ المريضة مها حسن مصطفى لحاجتها لاجراء عملية جراحية كبرى تستدعي وجود أحد أقاربها للموافقة. انتقل النقيب ياسر فؤاد الى منزل أسرة المريضة. بمدينة السلام. واصطحب والدها الى المستشفى للموافقة على اجراء العملية.

بيع ١٦٢ قطعة آثار مقابل ١٥٠ ألف دولار

كتب ـ خالد حسن:

تمكنت مباحث الآثار من ضبط ١٦٢ قطعة أثرية ببني سويف بحوزة مزارع قبل تهريبها للخارج مقابل ١٥٠ ألف دولار. تم عرض الآثار على لجنة مختصة وأكدت اثريتها. احال اللواء أسامة فكري مساعد وزير الداخلية لشرطة السياحة والآثار المتهم الى النيابة. تلقى العقيد صلاح زياده رئيس مباحث الآثار بلاغا بقيام مزارع بقرية الفشن ببني سويف بالاتفاق مع أحد مهربي الآثار الأجانب لبيع ١٦٢ قطع أثرية مقابل ١٥٠ ألف دولار. أمر اللواء محسن حفظي مدير مباحث السياحة والآثار بتكوين فريق بحث قاده الرائد أحمد زغلول رئيس مباحث آثار بني سويف ووليد رجب مفتش المباحث وتم القبض على المتهم وضبط الآثار.

القبض على مدير اسكان مصر القديمة و٣ مسئولين بتهمة الرشوة

كتب ـ أحمد راضي:

ألقت مباحث الأموال العامة بوزارة الداخلية، القبض على مدير عام اسكان حي مصر القديمة ومهندسي التنظيم ورئيس قسم التراخيص لتسهيلهم استيلاء بعض ملاك العقارات على المال العام واصدار تراخيص بناء مزورة. أمر اللواء عز الدين الأحمدي مساعد وزير الداخلية لمباحث الأموال العامة باحالتهم الى نيابة مصر القديمة التي أمرت باخلاء سبيلهم بكفالة ٣ آلاف جنيه. وتلقى العميد جمال الجوهري مدير ادارة مكافحة جرائم الرشوة واستغلال النفوذ معلومات عن تواطؤ بعض مسئولي حي مصر القديمة مع ملاك بعض العقارات وتسهيل استيلائهم على المال العام. كشفت التحريات باشراف اللواء فاروق عباس نائب مدير مباحث الأموال العامة اشتراك مدير عام اسكان حي مصر القديمة واثنين من مهندسي التنظيم ورئيس قسم التراخيص مع مالك العقار رقم ٣ بشارع المشتل بكورنيش النيل بالمعادي في الاضرار بالمال العام، وتسهيل الاستيلاء عليه. كما اكدت تحريات العقيد محسن اليماني والمقدم علاء جودة قيام مسئولي الحي باصدار ترخيص بناء مزور باسم سيدة متوفاة قبل تاريخ تقديم طلب الحصول على الترخيص بعدة أشهر وتحرير محاضر عن بعض المخالفات الكائنة بالعقار وبيانات مخالفة للواقع والتغاضي عن تحرير محاضر لمعظم مخالفات البناء بالعقار مما ترتب عليه الاضرار الجسيم بالمال العام المتمثل في قيمة الغرامات المستحقة على المخالفات بما يقدر بمبلغ ٣٠٠ الف جنيه تمكن المقدم محمد قاسم والرائدان عصام سعد وأشرف عبدالعال من القبض على المتهمين.

بيع القطاع العام

إشترى وانت مطمئن يافندم دى شركه بتكسب كويس.. وكمان فيها عماله مدربه ومنتجه..!
طب أصحابك يودوهم فين.. لو عرضوا ده فى البورصه..!
فزورة النهارده بتقول السجن إصلاح وتهذيب يبقى القطاع العام إيه؟
الحزب الوطنى ال
زمان كانوا بيقولوا كده.. دلوقت بيقولوا بيع الشركة بيع المصنع شوف الشارى مين..!
بيع قلبك بيع ودك شوف الشارى مين..!

المنصورة - محمود حجازى:

بدأ فريق المنصورة لكرة القدم استعداداته الجادة للقاء بلدية المحلة في بداية الدور الثانى للدوري الممتاز وسط حالة من «التفاؤل» الشديد بعد الفوز الاخير على السويس بملعبه واقتناص ثلاث نقاط غالية دفعت به للمركز الخامس بجدول الدوري، وفي ظل الاهتمام المتزايد من مجلس ادارة النادي ومسئولي المحافظة.

اكد سامح وهبة المشرف العام على الكرة انه تم صرف مكافأة «٦٥٠» جنيها لكل لاعب بعد ان قرر اللواء فخر الدين خالد محافظ الدقهلية صرف مكافآت تشجيعية من المحافظة تبلغ ٢٥٠ جنيها لكل لاعب بالفريق.

اكتملت صفوف الفريق بعد عودة جميع المصابين بما فيهم ابراهيم حسن وايمن محب، حصل الفريق على راحة لمدة يومين، ويبدأ الاستعداد عصر اليوم لمباراة بلدية المحلة التى تحظى باهتمام خاص.

٩ مارس المهرجان الختامى للرياضة للجميع

تنظم الادارة المركزية للرياضة للجميع بالتعاون مع مديريات الشباب والرياضة بمحافظات بنى سويف واسوان والاسماعيلية المهرجان الختامى للقاعات الرياضية لمراكز شباب المدن والقرى في المدة من ٩ الى ٢٨ مارس الحالي.

يشارك في النشاط الرياضي مايقرب من ٢٨٠ الف مشارك من الاعمار المختلفة.

تقام المهرجانات في العاب كرة القدم واليد والسلة والكرة الطائرة.

الجمباز يوافق علي الاشتراك في أتلانتا

ارسل اتحاد الجمباز فاكسا الى نظيره الدولى يتضمن موافقته على الاشتراك فى دورة اتلانتا الاوليمبية فى يوليو القادم بلاعبة الجمباز الايقاعى لينا منير المتوقع حصولها على المركز الخامس ورغم عدم وجود موافقة نهائية من قبل اللجنة الاوليمبية المصرية والتى لم تعلن بعد رأيها القاطع فى اشتراك اللاعبة من عدمه. وكان الاتحاد الدولى قد اعطى اتحاد الجمباز مهلة حتى ٢٠ فبراير الماضى لاعلان موافقته بالمشاركة من عدمها وخاطب الاتحاد اللجنة الاوليمبية التى تجاهلت مراسلات الاتحاد المتكررة الامر الذى كان وراء استقالة محمود عبد العال رئيس الاتحاد مما كان عامل ضغط على اللجنة الاوليمبية حيث ابدت مؤخرا بعض المرونة وان لم تعلن عن تلك بصورة قاطعة. وصرح اللواء نظمى نديم مدير اتحاد الجمباز بان المرونة التى ابدتها اللجنة الاوليمبية المصرية مؤخرا بامكان اشتراك اللاعبين صغار السن والذين يمكن ان يشاركوا فى دورتى اتلانتا وسيدنى اما اللاعبون كبار السن والذين لاتتاح لهم فرصة المشاركة الا فى اتلانتا فقط بحكم السن فان معايير موافقتها على الاشتراك فى اتلانتا لن تتغير الا بتحقيق المركز الثامن على اقل تقدير مما دفع اتحاد الجمباز لمخاطبة الاتحاد الدولى بموافقته على الاشتراك وتمنى ان تعلن اللجنة الاوليمبية وقفتها النهائية من اشتراك اللاعبين فى اتلانتا لاستمرار خطط البرامج والتدريب فى مسارها الطبيعى.

ملعب زجاجي بـ ٥٠ ألف جنيه

كتب - ايهاب زهدى:

تتفاوض اللجنة المنظمة لبطولة هليوبوليس الدولية التى تقام اواخر اكتوبر القادم على ملاعب النادى مع عدد من الشركات العالمية لتأجير ملعب زجاجى لمدة ٦ ايام لتركيبه بالنادى ليسمح بمشاهدة ٦ آلاف متفرج للمباريات صرح بذلك محمد المنشاوى رئيس اللجنة المنظمة. وقال ان الملعب يتكلف يوميا الف وخمسمائة جنيه استرلينى اى انه يتكلف طوال مدة البطولة حوالى ٥٠ الف جنيه. واضاف انه أصبح من الضرورى عدم خروج اى مباريات للبطولة لتقام على ملاعب مجمع الاسكواش باستاد القاهرة.. كما كان يتبع من قبل فى الدور قبل النهائى والنهائى بعد زيادة جوائز البطولة لتصل الى ٣٥ الف دولار وتخفيض عدد المشاركين الى ١٦ لاعبا فقط مما يؤكد اشتراك افضل ١٦ لاعبا فى العالم فى البطولة.

محمد المنشاوى

١٨ مليون جنيه لاستاد طلخا

المنصورة - عبدالخالق السيد:

بدأ العمل فى الاستاد الجديد لنادى كهرباء طلخا والذى يقام على مساحة ١٢ فدانا بتكليف قدرها ١٨ مليون جنيه يضم الاستاد ناديا اجتماعيا وملاعب لكرة القدم والسلة والطائرة وصالة مغطاة بالاضافة الى حمام سباحة. صرح بذلك اسامة السعيد سكرتير عام النادى.

«رينجرز» يسترد صدارة الدوري الاسكتلندي

استرد رينجرز صدارة الدورى الاسكتلندى لكرة القدم من منافسة سيلتيك، بفوزه على هايبرنيان ٢/صفر، احرزهما لاعب الفريق ن. ويريان لاودروب.

حصل الانجليزى بول جاسكوين نجم فريق رينجرز على انذاره الثانى عشر فى المباراة، لمبالغته فى الاعراب عن فرحته بضربة الجزاء التى احرز منها فريقه هدفه الثانى فى الدقيقة ٣٥ من الشوط الثانى، ولمهاجمته لاحد المشجعين الذى نزل الى الملعب.

من ناحية اخرى القت الشرطة الاسكتلندية القبض على ستة متفرجين، وطردت ثمانية آخرين من الملعب بسبب اعمال الشغب. يتصدر رينجرز الدورى برصيد ٦٨ نقطة، يليه سيلتيك برصيد ٦٥ نقطة، ثم ابردين برصيد ٤٣ نقطة.

الرياضة

إشراف: كمال الدين عبد الخالق

الزمالك يرفع درجة الاستعداد القصوى للقاء بطل موريشيوس

تدريبات جادة لـ «صن رايز» بملعب «حلمى زامورا»

كتب - مصطفى جويلي:

«لا وقت للراحة» شعار رفعه الجهاز الفنى للزمالك استعدادا للقاء «صن رايز» بطل موريشيوس الاحد القادم باستاد القاهرة.

حصل أحمد رفعت المدير الفنى للفريق على تأييد بالاجماع من مجلس الادارة.. حدث هذا فى حفل العشاء الذى اقيم امس للجهاز الفنى وحضره نبيل نصير مدير الكرة وبعض اعضاء مجلس الادارة من بينهم المستشار جلال ابراهيم وحمادة امام ومرتضى منصور ومحمود عبد الله والدكتور محمد عامر وشيرين فوزى. كانت الجلسة مساء امس للمباراة عن مصارحة بين جميع اعضاء الجهاز الفنى وقد طالب اعضاء المجلس بان يكون احمد رفعت المدير الفنى هو المسئول الاول والأخير امام مجلس الادارة بعد ان حظى بثقة الجميع وتأكدت جديته فى العمل لتحقيق هدف المنافسة على قمة الدورى.

كما طالب اللاعبون الكبار بضرورة مساندة الجماهير وعدم تعجل الفوز بعد ان قامت قلة فى مباراة القناة بتوجيه اتهاماتها للاعبين بانهم يتآمرون ضد الجهاز الفنى وثبت عكس ذلك تماما فى الشوط الثانى من المباراة. يؤدى فريق الزمالك مرانه اليوم - الخميس - فى الثالثة عصرا بمشاركة جميع اللاعبين بما فيهم قاسى سعيد الذى اصبحت احتمالات مشاركته فى المباراة كبيرة.

وقال رفعت ان اللاعب استعاد مستواه المعهود وسوف يكون مفاجأة فى لقاء «صن رايز».

يركز المدير الفنى للزمالك فى المران على عدة نقاط اهمها تدريب اللاعبين على الخطة الهجومية التى سيلعب بها الزمالك المباراة.. خاصة ان التوقعات تشير الى ان الفريق الموريشيوسى سيلعب بخطة دفاعية املا فى تحقيق نتيجة جيدة خارج ملعبه

عقد الجهاز الفنى ايضا اجتماعا امس درس فيه خطر المباراة بناء على شريط الفيديو الذى شاهده احمد رفعت وتبين من خلاله ان الفريق يعتمد على ارتفاع معدل اللياقة البدنية للاعبين والقوة الجسمانية.. ولكن يعد خط الدفاع هو اضعف خطوطه توضح تلك الارقام فصن راين لعب ٢٢ مباراة فى بطولات افريقيا سجل فيها ٣٦ هدفا ودخل مرماه ٣٠ هدفا ويعتبر اشلى موسيه كابتن الفريق هو هداف صن رايز فى البطولات الافريقية حيث احرز ١١ هدفا يليه جين مارس واحرز خمسة اهداف وفيرى ٤ اهداف.

اما اخطر لاعبى الفريق الموريشيوسى فهم رافو ويلعب فى مركز صانع الالعاب وعمره ٢٦ عاما واشلى موسيه رأس حربه وكابتن الفريق وعمره ٣١ عاما وجين مارس «رأس حربة» وعمره ٢٩ عاما.. ويدرب الفريق سارجو وعمره ٣٤ عاما.

حازم امام جاهز للقاء بطل موريشيوس

تصوير: أحمد يوسف

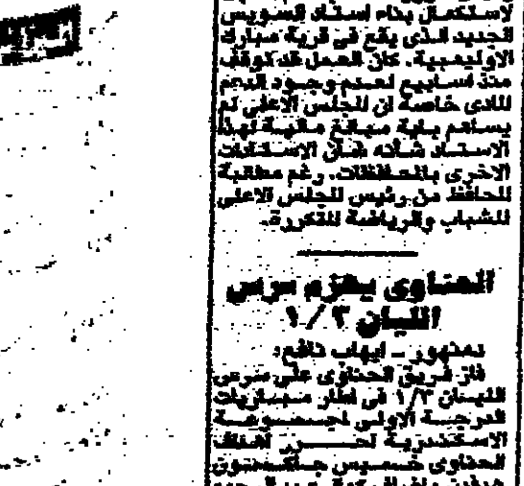
لقطات سريعة

● المستشار جلال ابراهيم رئيس النادى حرص على متابعة تدريبات فريق الكرة اول امس.

● عادل المأمور مدرب حراس مرمى الزمالك السابق عاد من الامارات الاسبوع الماضى وقرر تخصيص مكافأة لحراسة المرمى فى حالة فوز الزمالك على «صن رايز» الموريشيوسى.

● احمد سليمان مدرب حراس مرمى الزمالك اكد ان حسين وناصر وعمرو جاهزون تماما للقاء الاحد وفى قمة لياقتهم البدنية.

● نبيل نصير مدير الكرة حرص على متابعة كافة اجراءات اقامة فريق موريشيوس باحد الفنادق القريبة من النادى.



محافظ السويس يطالب بدعم لاستكمال استاد السويس

السويس - محمد ياسين:

تقدم اللواء يحيى الهيكلاوى محافظ السويس بمذكرة عاجلة الى الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء لطلب دعم عاجل لاستكمال بناء استاد السويس الجديد الذى يقع فى قرية مبارك الاوليمبية. كان العمل قد توقف منذ اسابيع لعدم وجود الدعم اللازم خاصة ان المجلس الاعلى لم يساهم باية مبالغ مالية لهذا الاستاد شأنه شأن الاستادات الاخرى بالمحافظات، رغم مطالبة المحافظ من رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المتكررة.

الحناوى يهزم سرس الليان ٣/١

دمنهور - ايهاب نافع:

فاز فريق الحناوى على سرس الليان ٣/١ فى اطار منافسات المرحلة الاولى لمجموعة الاسكندرية لحساب الدرجة الثالثة احرز الحناوى خميس جاكسون هدفين واضاف كمال عبد الرحيم الهدف الثالث واحرز محمد احمد هدف سرس الليان الوحيد ارتفع رصيد الحناوى الى ٨ نقطة بفارق ٣ نقاط عن الكروم متصدر المجموعة.

من ناحية اخرى اكد حسين الكومى مدرب فريق دمنهور ان لاعبى فريقه لديهم العزم والاصرار على تقديم عروض قوية لمواصلة التقدم نحو قمة المجموعة خاصة بعد الاهتمام الكبير من جانب فاروق التلاوى محافظ البحيرة ومجلس ادارة النادى.

المقاولون يختتم تدريباته ليلا استعدادا لبطل رواندا غدا

«كروجر» متفائل لتحقيق فوز كبير قبل لقاء العودة

كتب - صبرى حافظ:

يختتم مساء اليوم الخميس فريقا المقاولون وريون سبورت بطل رواندا استعداداتهما للقاء الغد الذى يقام فى الثامنة والربع مساء باستاد المقاولون فى مباراة الذهاب لدور الـ ١٦ لكأس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس. يتدرب المقاولون فى العاشرة مساء بالملعب الرئيسى الذى ستقام عليه المباراة، ويسبقه تدريب الفريق الروانى فى الثامنة مساء وسوف يركز الجهاز الفنى للفريقين على اللمسات الاخيرة قبل اللقاء الهام غدا.

وكان المقاولون قد تدرب اليومين الماضيين على فترة واحدة بعد ان حصل اللاعبون على راحة يوم الاثنين الماضى عقب العودة من الاسكندرية واقتناص الفريق نقطة ثمينة بتعادله مع الاتحاد ١/١ ركز الالمانى مايكل كروجر فى التدريبات الاخيرة على تقسيم اللاعبين الى فريقين وطلب من لاعبى خط الوسط ضرورة التمرير السريع الطولى مع لعب الكرات البينية السريعة وعدم الاعتماد على الكرات العالية نظرا لطول قامة لاعبى خط الدفاع فى فريق ريون. وصرح مايكل كروجر بأنه سيسعى لتحقيق فوز مبكر ومريح فى مباراة الغد حتى تكون مباراة العودة بعد اسبوعين مجرد تحصيل حاصل. وقال رغم عدم وجود معلومات كافية عن الفريق الروانى الا ان تدريب الفريق اكد انه فريق متوسط المستوى.. وقد حاول خلال اليومين الماضيين التغلب على بعض المشاكل الهجومية ومحاولة مشاركة المهاجمين تحت ضغط للتعود على مواجهة الطرق الدفاعية البحتة المنتظر ان يلعب بها ريون سبورت فى المباراة غدا.

وقد حضر اعضاء مجلس ادارة نادى المقاولون تدريب الفريق امس وحث الاعضاء اللاعبين على بذل اقصى الجهد لتحقيق فوز كبير يسهل من مهمة لقاء العودة ويكون حافزا قويا على مواصلة المشوار الافريقى حتى النهاية خاصة وان الفرصة مواتية فى البطولة الافريقية هذا العام.



المقاولون جاهز للقاء ريون غدا

اليوم.. المؤتمر الفنى لسباق مصر الدولى للدراجات

كتب - عماد يونس:

تعقد اليوم الخميس اللجنة المنظمة لسباق مصر الدولى للدراجات المؤتمر الفنى للفرق المشاركة فى السباق الذى تقام مراحله كاملة لأول مرة داخل محافظة جنوب سيناء ويحضره مندوب الاتحاد الدولى ورؤساء الوفود المشاركة ومديرو الفرق. فى الرابعة عصرا يقام سباق فرق لمسافة ٧كم يتم على ضوء تحديد ترتيب سيارات الفرق خلال المرحلة الأولى التى تبدأ غدا من شرم الشيخ الى دهب والعودة لمسافة ١٧٦كم. وعلى صعيد آخر انهى المنتخبان الوطنيان الأول والثانى تدريباتهما امس تحت اشراف الخبيرين الروسيين يورى والكسندر ويؤدى الفريقان اليوم صباحا تدريبا خفيفا وبعدها يعلن الجهاز الفنى اسماء اللاعبين الذين سوف يشاركون فى السباق. وصرح عادل ياسين رئيس الاتحاد بأن المنتخب القومى الذى سيشارك فى هذا السباق امل مصر فى السنوات القادمة خاصة ان جميع اللاعبين من الناشئين الذين يتم إعدادهم بصورة علمية سليمة فى اطار النهوض برياضة الدراجات على المستوى الدولى خاصة ان المنتخب خلال الثلاث سنوات السابقة استطاع تحقيق انجازات لم تتحقق منذ عام ٥٤ سواء فى سباق مصر الدولى السابق او دورة الألعاب الأفريقية بزيمبابوى. واعتقد ان خلال المرحلة القادمة سيكون للاعبى الدراجات فى مصر شأن على المستوى الدولى. واضاف انه لا يجب ان ننظر الى الحصول على المركز الأول خلال سباق مصر الدولى نظرا لأن اللاعبين المشاركين من الدول الأوروبية محترفون ونحن نسعى لذلك ليكتسب اللاعبون المصريون الخبرة خاصة وانهم صغار السن. وعلى جانب آخر اعتذر فريق صوفيا عن عدم الحضور لانتشار مرض «الانفلونزا» وبذلك اصبح عدد الفرق المشاركة ١٢ فريقا.

عادل ياسين

الفريق القومى يتدرب علي فترتين وانضمام لاعبي الاهلي لمعسكر المنتخب

يؤدى المنتخب الوطنى الأول لكرة القدم تدريبه اليوم على فترتين، بالمركز الأوليمبى بالمعادى استعدادا للاشتراك فى الدورة الدولية بالامارات.. انتهت الأزمة التى تفجرت بين الأهلى والمنتخب - امس الأول - بعد اجتماع الجهاز الفنى للمنتخب مع المهندس على الفيمى مدير عام النادى الأهلى وثابت البطل مدير الكرة.. واسفر الاجتماع الذى عقد فى المركز الأوليمبى عن موافقة «كرول» على السماح لـ ٥ لاعبين فقط للانضمام للمعسكر - امس - وهم محمد ومحمد هشام حنفى ومجدى طلبة وهادى خشبة واحمد عبدالمنعم.. بينما لم ينضم كل من محمود ابو الدهب الذى اصيب فى مباراة الاسماعيلى الأخيرة بشد فى العضلة الضامة بالاضافة الى حسام حسن الذى اصيب هو الآخر بعدة كدمات فى ساقه ويحتاج للراحة لمدة ٤ ايام. اما وليد صلاح فتأجل ضمه للمنتخب لزفافه الاسبوع القادم.. كان المنتخب قد ادى مرانه - امس - على فترتين الأولى فى الحادية عشرة صباحا واشتملت على بعض تدريبات اللياقة البدنية.. والفترة الثانية الساعة الخامسة بعد الظهر.. واستمر المران ساعة ونصفا.. وانتظم فيه ١٧ لاعباً بعد حضور لاعبى الأهلى الخمسة، وقام فاروق السيد وعلاء نبيل بقيادة المران.. بينما ادى حارسا المرمى تدريباتهما مع حسن مختار..

كان اللواء حرب الدهشورى رئيس الاتحاد قد اجتمع - امس - مع كرول وفاروق السيد وصادق عبدالمنعم لبحث مشكلة الأهلى وتم الاتصال بحسن حمدى رئيس النادى الأهلى بالانابة وتم حل الخلاف..

الاسماعيلى يطالب بتأجيل مباراته مع المحلة

تقدم النادى الاسماعيلى بمذكرة عاجلة لاتحاد الكرة يطلب فيها عدم ضم رباعى للمنتخب القومى وهم فوزى جمال ومحمد صلاح أبوجريشة وأحمد حسن وسيد السويركى لحاجة الفريق لهم فى مباراته المؤجلة مع غزل المحلة يوم الجمعة القادم بالمحلة. وفى محاولة من جانبه تقدم مجلس إدارة الاسماعيلى بحل لاتحاد الكرة فى حالة اصرار كرول المدير الفنى للمنتخب على ضم لاعبى الاسماعيلى بأن تؤجل مباراته مع المحلة لأجل غير مسمى وكان أسامة خليل المدير الفنى للفريق قد طلب من المهندس محمد رحيل رئيس النادى الاسماعيلى بضرورة وجود لاعبى الاسماعيلى فى المنتخب مع الفريق.

الطريف أن أبوجريشة قد نال الانذار الثانى فى مباراة الأهلى ولن يلعب مباراة المحلة ويستطيع الانضمام للمنتخب.. كما أرسل مجلس إدارة الاسماعيلى مذكرة احتجاج أخرى لصفوت الشريف وزير الإعلام لتجاهل التليفزيون اذاعة مباريات الاسماعيلى.. وطلب مجلس الإدارة من وزير الإعلام التحقيق مع مدحت شلبى المعلق الرياضى لتحيزه للأهلى على حساب الإسماعيلى.

على جانب آخر يختتم فريق الإسماعيلى تدريباته تحت قيادة أسامة خليل ويغادر الفريق مساء اليوم عقب المران الى طنطا للمبيت ليلة المباراة.. وأكد محمد أبوالسعود المشرف العام على جهاز الكرة أن لاعبى الاسماعيلى فى قمة لياقتهم البدنية والمعنوية ولديهم الاصرار لمواصلة المشوار وحسم بطولة الدورى لصالحهم.

وقال ان الجهاز الفنى نجح فى علاج السلبيات التى ظهرت فى لقاء الأهلى الأخير وان جميع عناصر الفريق مكتملة باستثناء غياب أبوجريشة.. ومجدى الصياد وأحمد رزق وأحمد نفادى الذين يتم علاجهم وسيتم منح كل لاعب مبلغ ٤ آلاف جنيه فى حالة الفوز على المحلة غدا.

ابو جريشة

ختام بطولة الجمهورية لرفع الاثقال

تختتم اليوم بطولة الجمهورية لرفع الاثقال للناشئين تحت ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠ سنة بملعب المنصورة، والتى شارك فيها ٢٢ فريقا من محافظات الجمهورية.

صرح «جميل حنا» مدير اتحاد رفع الاثقال بأن الاتحاد تقدم بخطة لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لاعتماد مبلغ ٢ مليون جنيه لانشاء جهاز فنى من الخبراء للنهوض باللعبة خاصة فى ظل الاستعداد لبطولة افريقيا السادسة.

اضاف ان الاحتراف مطلوب للوصول الى العالمية خلال السنوات القادمة.

رئيس اتحاد الكرة في حديث صريح

الأندية تتستر علي المشاغبين.. و«كرول» باق لانه مدرب ناجح !!

مباراة الاسماعيلي والأهلي الأخيرة شهدت شغبا أثناء وبعد المباراة تصوير : مجدى حنا

مشاكل .. شغب.. خلافات.. اتهامات.. تمرد.. احداث شهدتها كرة القدم خلال مسابقة الدوري للممتاز والفريق القومي ومجلس ادارة الاتحاد خلال الفترة الاخيرة.. فلم يكد يحظي التحكيم المصري بالثقة من الاستقرار حتي تفجرت المشاكل مرة اخري ووجهت الاتهامات بعد تعادل الاسماعيلي مع الاهلي لالغاء الحكم المصري محمد ضياء الهدف الذي احرزه الاسماعيلي رغم ان قراره سليم، ولم يكد يطالب الجهاز الفني للمنتخب بحضور لاعبي الاهلي والاسماعيلي حتي ووجه طلبه برفض وتمرد من قبل الناديين، وغيرها من الخلافات الاخري التي اثيرت بين وكيل الاتحاد وسمير زاهر وامين الصندوق جلال محمود، بخلاف الاتهامات التي وجهت الي لجنة المسابقات لاعلانها قرعة كأس مصر لمجاملة الاندية الكبيرة وغيرها من الاحداث الاخري..

ازاء ماأثير وتردد من احداث كان من الطبيعي ان تلتقي «الوفد» مع رئيس اتحاد الكرة اللواء يوسف الدهشوري ليكشف النقاب عن حقيقة تلك الاحداث باعتباره المسئول الاول عن اللعبة في مصر.

يقول اللواء يوسف الدهشوري حرب ان التحكيم في ارقي حالاته الان سواء محلياً او دولياً، حيث يجب ان يكون التحكيم المصري ممثلاً في كأس العالم القادم وغيرها من المباريات الدولية الخارجية، ولذا فان لدينا الان طاقمين مصريين يديران مباريات في الخارج علي المستوي الافريقي وهم محل تقدير الاتحاد الدولي والأخوة الافارقة كما ان الحكام المصريين ينجحون بامتياز في الخارج بصفة دائمة ونتلقي في كل مرة خطابات اشادة بهم، ولكن هنا كلنا حكام خاصة في ظل التعصب الاعمي للغاية والكل ينظر لقرارات الحكم من جانبه، سواء الاهلاوية او غيرهم، في حين ان الحكم ينظر من جانب واحد فقط وهو تطبيق العدل ولسمعته كحكم. ولذا اقول ان الحكام يحتاجون للثقة وهي صعبة في ظل التعصب الاعمي.

واضاف رئيس اتحاد الكرة ان الحكم محمد ضياء كان ممتازاً في مباراة الاسماعيلي والاهلي والخطأ الوحيد الذي وقع فيه كان في واقعة حسام حسن وسعفان الصغير وان كنت اري انها مسئولية حامل الراية لان الحكم لم ير الواقعة في حين شهدها حامل الراية، ورغم ذلك لم يتمسك الحكم بقراره واؤكد ان ضياء كان جريئاً في كل القرارات التي اتخذها وهادئاً للغاية رغم توتر اعصاب اللاعبين من الجماهير، ولذا احذر حسام حسن وسعفان الصغير بضرورة الالتزام في المباريات القادمة بالقيم لان ماحدث منهما في حالة تكراره ستكون عاقبته وخيمة.

واشار اللواء حرب الي انه لاتوجد اي تأجيلات لمباريات الدوري العام الان وعدم اقامة المباريات يوم الجمعة يرجع الي الظروف التي واجهها رئيس لجنة المسابقات المهندس ابو العلا فرحات والذي لديه من المؤكد من المبررات مايكشف صعوبة اقامة المباريات يوم الجمعة، خاصة في كل ضغط

ثروت البعثي

للمباريات. واكد رئيس اتحاد الكرة ان اللواء عبد العزيز قابيل نائب رئيس اللجنة الفنية وعضو مجلس ادارة الاتحاد محل تقدير واحترام الجميع وكذلك امين الصندوق جلال محمود وان كنت اعتب علي كل عضو مجلس ادارة الادلاء ببيانات الي الصحف في الوقت الذي يجب مناقشتها اولاً في اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد والتي يجب ان تكون سرية.

واعلن انه لايوجد اي تمرد من جانب لاعبي الاهلي او الاسماعيلي علي الفريق القومي والقضية تنحصر في ان لكل ناد وجهة نظر معينة فالاهلي شارك في عدة مباريات متتالية نتيجة ضغط جدول الدوري وطلب الراحة للاعبين يوماً او يومين، والاسماعيلي لديه مباراة هامة في الدوري غداً امام غزل المحلة بالمحلة واتحاد الكرة والجهاز الفني للمنتخب مقتنعان تماماً بوجهة نظر الناديين وسوف ينضم لاعبو الاهلي للمنتخب ويحق للاسماعيلي ان يحتفظ بلاعبيه للمشاركة في مباراة المحلة بالدوري.

علي جانب اخر اكد رئيس الاتحاد انه ناقش مشكلة اعادة قرعة كأس مصر مع كل من المهندس ابو العلا فرحات والمهندس محمد حسين عثمان ولاشك ان حسين عثمان عضو بارز بلجنة المسابقات وبالاتحاد والمهندس ابو العلا فرحات نموذج للنزاهة وهو رئيس اللجنة ومسئول مسئولية كاملة امام الاتحاد ويري انه من الواجب ان تكون القرعة علنية لتطبيق العدالة امام الجميع. وحول احداث الشغب الاخيرة قال اللواء يوسف الدهشوري حرب ان الامن يبذل جهداً غير عادي للسيطرة علي اعمال الشغب التي تقع من الجماهير في مباريات الدوري وترجو ان يقل التعصب الاعمي وعلي الاندية ان تقوم بتسليم اسماء المشاغبين

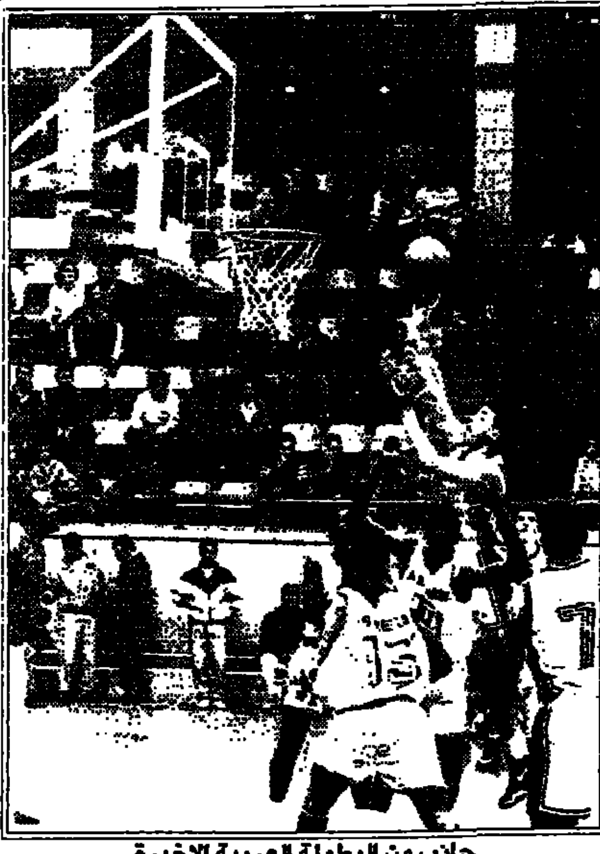
لجهات الامن لانه جاد في اتخاذ اجراءات حازمة ضدهم ولهذا فان الشغب مسئولية الاندية بالدرجة الاولي التي تعرف اسماء المشاغبين وتتستر عليهم وفي مباراة الاهلي والزمالك كان مسئولو الناديين جادين في ان تخرج بشكل مشرف وتعاونا ولذا لم تقع احداث شغب والعقوبات التي يصدرها اتحاد الكرة ليست كل شئ فقد نقلنا مباريات ووقعنا غرامات علي الاندية، ولكن تأكد ان الشغب يحتاج لوعي الاندية خاصة انه للاسف ان ان هؤلاء المشاغبين يعتدون ويهددون المسئولين بالاندية ايضاً في غير اوقات المباريات.

وازاء في خروج الفرق القومية من البطولات التي شاركت فيها وخرجت صفر اليدين باستثناء دورة زيمبابوي قال رئيس الاتحاد انه اذا قورن مجلس الادارة الحالي من الانجازات التي تحققت فانه يعد ماتحقق من الفترات المزدهرة الا انه يخطط وفق احدث الاساليب نحو المستقبل واننا فعلاً امتداد للاخرين وقد فزنا بالميدالية الذهبية لدورة زيمبابوي الافريقية وفي الفترة القادمة ستكون النتائج افضل

في باقي الفرق القومية فقد فاز الناشئون ببطولة البرتغال ورغم ذلك طلبت من مدرب الفريق الاحتكاك مع الفرق الافريقية مثل غانا ونيجيريا ونحن نكسب علي المستوي الاوربي لكن افريقيا نجد صعوبة بسبب اختلاف الاعمار!!! الذي يلعب دورا بارزا، وقد بدأ المسئولون عن منتخبات الناشئين تعديل برامجهم والتخطيط للمستقبل بحيث يكون الاحتكاك مع فرق كبيرة في السن خاصة ان افريقيا هي النافذة العالمية والتخطيط لعناصر اللعبة الاخري سواء التحكيم او التدريب او الادارة يسير وفق المعدل كما اننا نبذل جهداً مع وزارة التعليم للتعاون معنا لاقصي حدود وسيعقد مؤتمراً يوم ٢٥ مارس سيحضره وزير التعليم والمجلس الاعلي واتحاد الكرة للاستفادة من ١٤ مليون تلميذ هم قواعد الاختيار الجديدة بدلاً من الانتقاء من ٥٠ الف ناشئ فقط كما تعقد اجتماعات مكثفة بصفة دورية مع وكلاء الوزارة بالتعليم.

وبالنسبة للفريق القومي الأول فمتوسط اعمار اللاعبين الان ٢٢ سنة وسيلعب الفريق ١٠ سنوات قادمة مع

لاكتساب الخبرة المطلوبة وبود كرول المدير الفني باق لانه مدرب ناجح والشارع المصري يطالب باستمراره والمشكلة التي واجهتها الكرة المصرية انه لم يتوافر الاستقرار والاستمرار اطلاقاً لأي مدرب سابق سواء مايكل سميث او الوحش او الجوهري او طه اسماعيل او محسن صالح، وسياسة الاتحاد تعتمد علي ضرورة توفير الاستقرار ولابد ان نحترم عقودنا ونتيح الفرصة للاجهزة الفنية فنحن نخسر البطولات منذ ٥٠ عاماً ونقوم بتغيير المدربين فلماذا لانجرب الاستقرار مرة واحدة ونعطي الفرصة للجهاز الفني الحالي..



جانب من البطولة العربية الاخيرة

المدير الفنى لسلة الجزيرة

امكانيات اللاعبين تؤهلهم للفوز بالبطولة العربية بلبنان

اكد عادل صبري المدير الفني لسلة الجزيرة ان لاعبيه لديهم خبرة وامكانيات فنية عالية وقدرة على الفوز لاستعادة كأس البطولة العربية للاندية لابطال الدورى والكأس المقامة بلبنان خلال المدة من ١٢ وحتى ٢٤ مارس الحالى. والتى سبق ان فاز الجزيرة بها تحت قيادته بالقاهرة منذ عامين.

وقال ان الهدوء والاستقرار عادا سريعاً للفريق رغم انني توليت المهمة منذ فترة لا تتعدى الشهر نظراً لاصرار اللاعبين على استعادة ثقة الجماهير وثقة المسئولين بالنادى بعد ان تأرجح مستوى الفريق ونتائجه فى الفترة السابقة.

واضاف عادل صبرى.. ان البطولة العربية القادمة بلبنان سوف تشهد منافسة قوية خاصة من جانب فرق المقدمة بمصر المتمثلة فى الاهلى والزمالك والاتحاد السكندرى بجانب الجزيرة وايضاً من الفرق المشاركة من دول شمال افريقيا المتمثلة فى المغرب والجزائر وتونس بعد ان ارتفع مستوى هذه الفرق.

وقال.. ان زيادة عدد الدول المشاركة في البطولة إلى حوالى ٢٦ فريقاً يعد ظاهرة فريدة لصالح كرة السلة العربية التى زاد انتشارها بصورة فاقت الالعاب الاخرى باستثناء كرة القدم.

وعن استعدادات فريق الجزيرة للبطولة قال عادل صبرى المدير الفنى: اننا اكتفينا بالمباريات القديمة التى خاضها الفريق خلال الادوار التمهيدية لبطولة الدورى العام، والتى كانت للفريق شرف الحصول على المركز الاول والتأهل للادوار النهائية على مجموعته، واقامة معسكر اعداد مغلق باحد فنادق مصر الجديدة مع التدريب اليومى على فترتين صباحاً ومساء لحين السفر إلى لبنان قبل البطولة بيومين ان شاء الله.

السويس يفوز ببطولة الجمهورية للدراجات

حصل فريق منطقة السويس للدراجات على المركز الاول لبطولة الجمهورية للعمومى والتى اختتمت مؤخراً وجاءت منطقة غزل دمياط بالمركز الثانى ومدينة نصر فى المركز الثالث. وفاز هانى فاروق بالمركز الاول فى الفردى وقطع مسافة السباق البالغ مقدارها ١٤٠ كيلو فى ١٣ ساعة و ٧ دقائق وفاز ايمن شوقى بالمركز الاول لسباق ٤٠ كيلو فى زمن قدره ساعة و ٣٢ دقيقة.

اليوم: اجتماع المجلس الأعلى للشباب والرياضة

من المنتظر ان يعقد اليوم اجتماع المجلس الأعلى للشباب والرياضة برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ويحضره الوزراء المعنيون الاعضاء بالمجلس الأعلى، ورئيس الجهاز الوظيفي للمجلس الأعلى. يناقش الاجتماع جميع الموضوعات والقضايا الخاصة بقطاع الرياضة واللوائح الجديدة بقانون الهيئات. يعد ان تقرر عقد جلسة خاصة اخرى لمناقشة قضايا الشباب.

ماراثون سبورتنج بطل مصر

اقامت لجنة العاب القوى بنادى سبورتنج برئاسة اللواء محمد احمد رياض حفلاً لتكريم فريق الماراثون الحاصل على المركز الاول فى بطولة مصر الدولية التى اقيمت بالاقصر وحصل اشرف سليمان على الميدالية الذهبية فى سباق ٢٢ كم.

منتخب بورسعيد وباكستان وديا في هوكي الانزلاق

يلتقى منتخب منطقة بورسعيد لهوكى الانزلاق مع منتخب باكستان يوم ٢٢ مارس الجارى «ودياً» بملعب استاد بورسعيد. ومن المقرر ان يتم الاتفاق على عدد من اللقاءات الودية لمنتخب باكستان اثناء تواجده بالقاهرة.

محمد منصور وكيلا لنادى دمياط

وافقت الجمعية العمومية لنادى دمياط فى اجتماعها الاخير على اعتماد فوز محمد منصور الرواد وكيلاً للنادى والتصديق على الحساب الختامى واعتماد الميزانية العامة. حضر الاجتماع اعضاء مجلس ادارة النادى وممثل من مديرية الشباب والرياضة.

«ريان» و«المصرى» و«كمونة» فى الطريق للمنتخب

وافق المهندس محمد رحيل رئيس نادى الاسماعيلي على انضمام محمد صلاح ابو جريشة مهاجم الفريق الى صفوف المنتخب الوطني في معسكره المغلق لغيابه عن لقاء فريقه مع المحلة لحصوله علي الانذار الثاني، ينضم ابوجريشة للمعسكر اليوم ويحضر معه جوازات سفر باقي لاعبي الاسماعيلي لانهاء اجراءات السفر. كان هناك خشية نجم الاهلي قد تأخر عن الانضمام للمعسكر في حين انتظم باقي لاعبي الاهلي، اصبح من المنتظر ضم ياسر ريان وابراهيم المصري ومحمد كمونة قبل السفر الي الامارات بعدان تبين صعوبة سفر طارق النجار لاعب المنصورة بسبب ظروف تجنيده.



تنسات سبورتنج يهزم الرباط ٣/ صفر

فاز فريق سبورتنج للانسات علي الرباط ٣/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما بالصالة المغلقة ببورسعيد في اطار مباريات الاسبوع السابع للدوري الممتاز للكرة الطائرة.

تقرير مراقب مباراة الاسماعيلي والأهلي يؤكد براءة «ضياء» من تهمة المجاملة !!

[illegible] الحكم الدولي رقم «١» السابق ومراقب مباراة [illegible] تقريره الي لجنة الحكام الرئيسية بشأن احداث [illegible] مباريات الدور الأول باستاد الاسماعيلية يوم [illegible] عثمان ان محمد ضياء حكم لقاء الاسماعيلي [illegible] طاقم التحكيم الذي ادار هذا اللقاء والذي يضم كلاً [illegible] حاملي الراية اداروا مباراة اصعب من مباراة [illegible]

[illegible] الغاه الحكم محمد ضياء للاسماعيلي ليس هدفاً، [illegible] وصول الكرة لمرمي الأهلي وكان حامل الراية [illegible] نفس التوقيت.

[illegible] الذي وقع فيه الحكم هو عدم تسجيل الانذار برقم [illegible] هذه التفاصيل في التقرير الذي قدمته للجنة [illegible] جيد جداً لطاقم التحكيم لصعوبة المباراة.

محمود عثمان



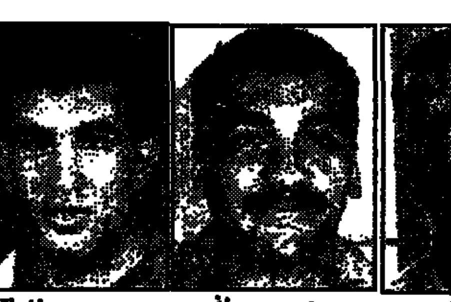
الملاكمة فى تونس اليوم للتأهل لأتلانتا

كتب - ايهاب زهدي:

تسافر إلى تونس غدا (الجمعة) بعثة المنتخب القومى للملاكمة برئاسة محمد صلاح شديد رئيس منطقة اسيوط، للمشاركة فى بطولة افريقيا التى تقام خلال المدة من ١٤ حتى ١٩ مارس الحالى. تضم البعثة الدكتور عبدالعزيز غنيم مديراً فنياً، والملاكمين محمود خليفة (٨١ك)، عمرو مصطفى (٩١)ك، احمد السيد فوق (٩١)ك وسليمان العايدى حكما دوليا. يتم خلال البطولة الافريقية بتونس ترشيح ٢٢ ملاكماً لتمثيل القارة في دورة الالعاب الاوليمبية باتلانتا في يوليو القادم، إلى جانب الـ ٤٤ ملاكماً الذين تأهلوا بالفعل من الدورة الافريقية السادسة للالعاب بهرارى فى سبتمبر الماضى، ليصبح مجموع ممثلى القارة الافريقية فى اتلانتا ٦٦ ملاكماً.

كان المعسكر المغلق للمنتخب القومى للملاكمة الذى اقيم قبل السفر إلى تونس بالمركز الاوليمبى بالمعادى تحت اشراف الدكتور عبدالعزيز غنيم المدير الفنى، قد شهد ارتفاعاً للروح المعنوية بين الملاكمين الثلاثة الذين تقرر اشتراكهم فى البطولة الافريقية، لنيل شرف التأهل لتمثيل مصر فى اتلانتا، خاصة ان اللجنة الاوليمبية وافقت مؤخراً على زيادة عدد الملاكمين الممثلين لمصر.







عبدالعزيز غنيم — عمرو مصطفى — محمود خليفة

الجدير بالذكر ان اللاعبين الثلاثة يحتاجون للفوز باوزانهم للتأهل للانضمام لزملائهم الذين تأهلوا للاشتراك فى الدورة الاوليمبية فى دورة هرارى، هم محمد محمود (٤٨) ك، خالد عبدالحميد (٦٧)ك، صالح عبدالبارى (٥٧)ك، قبارى عبدالكريم (٧٥)ك.

وصرح الدكتور عبدالعزيز غنيم المدير الفني للفريق، بأن فترة الاعداد التي خضع لها الملاكمون خلال المعسكر المغلق انحصرت في رفع مستوى اللياقة البدنية، وقوة التحمل والمهارات الاساسية، وتنمية قوة الدفاعات والهجوم السريع، واللكمات المؤثرة.

كما قال الدكتور كمال درويش رئيس الاتحاد، ان موقف اللجنة الاوليمبية الاخير، ساهم فى رفع الروح المعنوية للملاكمين، خاصة ان اللجنة تفهمت اهمية اشتراك للملاكمة باكثر من لاعب، على اعتبار صغر سن بعض اللاعبين، وتركيز الاتحاد على اعدادهم لاوليمبياد سيدنى من الآن، مشيرا للملاكم صالح عبدالبارى وزن (٥٧) ك، الذى يعده الاتحاد لسيدنى، ويحتاج بالتالى للاشتراك فى اوليمبياد اتلانتا، لكسر حاجز الخوف من الدورات الاوليمبية.

نظرات .. في أبعاد الشخصية المصرية :

الصبر حدود

في تحليله لطبيعة الأمة المصرية يتطرق عباس محمود العقاد إلي بداية الفكر الديني عند المصريين القدماء، وما اتسمت به العقيدة الدينية من هدوء وعذوبة مما خلصها من لوثة العصبية العمياء، وسلم تاريخ مصر كله من المذابح الطائفية والضغائن الدينية، ويرفض العقاد اتهام المصري بالكسل والركود ويحلل سبب ارتباط المصري بأرضه وكراهيته للهجرة، ويفسر أسلوب المصري في خصومته وكيف أنه لايتعجل الشر ولا يهرع إلي الانتقام، وإنما يؤثر الصبر علي خصمه حتي يطيح به القدر، ويشرح بإسهاب علاقة المصري بالحكومة وكيف أنه لايشعر بالنظام السياسي كما يشعر بالأسرة، ولا يعيبه الخضوع للحكومة كما يعيبه الخضوع لخصوم أسرته، ويحلل العقاد النكتة المصرية التي عرف بها المصريون منذ الزمن القديم حتي عصرنا الحالي، ويري أن المصري ميال بطبعه إلي المزاح بحكم لباقته المستفادة من قدم الحضارة وبحكم الحوادث التي تلجئه إلي التخفيف وقلة الاكتراث، والنكتة عنده تهدف إلي إدراك التناقض والتركيز علي الفارقات، أما التهكم فهو مصبوب علي الجلافة والغفلة؛ لأن مثال الكمال عند المصري أن يكون الرجل واعيا فطنا يرفض الخداع ويزدري المراوغة ويسخر ممن يقع فيهما (تذكر قصة بيع الترام وفيلم العتبة) لأن الحوادث والمظالم أحوجته إلي الحيلة وحسن التخلص والحذر والكياسة، ومن المفارقات التي لفتت نظر العقاد أن النكتة المصرية والنسك المصري أخوان توأمان.. ذلك أن النفس المصرية التي أرهفتها الحضارة لاتستغني عن ملاذ تسكن إليه كلما اشتد عليها الجور والظلم، فإن تغلبت الصرامة وقلة الصبر علي الفساد، جنح المصري إلي النسك والزهادة وعمد إلي الرهبانية والدروشة وقد حدث ذلك في عهود المسيحية والإسلام، أما إذا سنحت فرصة التمرد والانتقاض فالثورة ملاذه الأخير.. تلك بعض ملامح الشخصية المصرية كما انتهي إليها الكاتب العملاق عباس محمود العقاد في هذا الجزء الثاني والأخير من دراسته عن طبيعة الأمة المصرية.

جمال بدوى

مما لاشك فيه أن الحضارة المصرية كانت منذ عهد عهيد حضارتين متجاورتين: إحداهما لأصحاب السيادة، والأخري للمسودين الخاضعين، وقد زعم بعض المؤرخين أن السادة والمسودين كانا جنسين مختلفين وعنصرين مستقلين، وحديثا رأينا أن ذوي السيادة بين المصريين كانوا من بلاد شتي وأجناس عديدة، بعضهم ترك وبعضهم عرب وبعضهم غرباء من صنائع الفريقين، وبعضهم مصريون من أصحاب النباهة واليسار، ويجب أن يحسب لذلك حسابه في اختلاف المشارب والأخلاق وتباين الميول والملكات، إلي أن يتم مع الزمن امتزاج هذه العناصر كما امتزجت عناصر غيرها، في كل فترة من فترات التاريخ.

والذهن المصري العريق ذهن عملي واقعي سهل المنطق واضحه في نظرته إلي الدنيا وحكمه علي الأشياء والناس، شأنه في ذلك شأن أبناء الأمم الزراعية عامة.

فالأرض والغلة والنيل والفيضان كلها من الوقائع المحسوسة المطردة في قياس العقل بغير توثب في خيال ولا جماح من خاطر، وهي تتصل بعالم الغيب اتصالا بسيطا لايحوج صاحبه إلي التخيل والتغلغل، وإنما يحوجه إلي التدين والإيمان والانتظار في شيء من التسليم. ثم يتوطد الإيمان والتسليم مع توطد الكهانة وتوطد الموروثات والعادات، فيسلس ماجمح، ويستقر ما اضطرب، ويجري علي نمط هادئ من التفكير والنظر المحسوس. ولهذا خلق المصري القديم عالمه السماوي فخلقه عالما أرضيا آخر علي غرار هذا العالم الأرضي المشاهد بالعيان، يأكل فيه الإنسان ويشرب ويستعد له بزاد من طعام هذه الدنيا وبمتاع وآنية من متاعها وآنيتها، ويحتفظ له بجسده من العطب، لأنه سيعيش هناك كما عاش هنا، ويكون بعد الموت كما كان في الحياة.

ولهدوء العقيدة المصرية واستوائها، وحضارة الأمة التي تعتقدها، وعذوبة طبعها وإيناس عشرتها قد سلم الدين في مصر من لوثة العصبية العمياء، وقسوة الهمجية الرعناء،

وسلم تاريخ مصر كله من المذابح الطائفية والضغائن الدينية، إلا أن يتسلل إليها ذلك من طائفة غريبة أو نحلة دخيلة. وقد سلم الدين المصري من لوثة الضحايا البشرية كما سلم من لوثة التعصب والضغينة، فلم تؤثر عن المصريين في أقدم عهودهم شعائر التضحية بالآدميين ومناسك التعطش إلي الدماء. وكل ما حدث من التضحية الآدمية في عهود التاريخ القديم فإنما هو الفتك ببعض الأسري قبل أن تفرض حماية الأسري في آداب الحروب، ولا يحسب هذا من الشعائر أو المناسك التي يفرضها الدين ويجري عليها عرف المعابد والكهان.

والمصري عملي في حياته كما هو عملي في النظر إلي الحياة، يخطئ كنهه من يرميه بالكسل، ويجهله كل الجهل من يعزو إليه الركود وبغض الحركة: نعم إنه يألف أرضه، ويسكن إلي تربة وطنه ولا يخف إلي هجرتها كما يخف إلي الهجرة سكان البلاد التي لاصلة فيها بين المرء وتربة وطنه ومعاهد بلاده. إلا أن عذره في ذلك هو عذر جميع الأمم التي تعيش من الزراعة، وتتصل العلاقة بينها وبين أرضها ونباتها. فأما أنه يعمل ويصبر علي العمل فتلك خصلة مشهودة يراها فيه رأي العين كل من شاهد الفلاح ينهض من الفجر للحرث والسقي والبذر والجني فلا يفرغ من عمله قبل الغروب، إلا أن تكون غفوة القيلولة في حمارة القيظ وهو يفعل هذا ويدمنه في مواقيته ولو كان هو مالك أرضه وزارعها، بلا تكليف من سيد أو مستأجر.

ولقد صبر المصري علي العمل والمشقة، ولقد عودته المواسم الزراعية أن ينتظر كل شيء في أوانه، ويربط كل أمل بأجله، فهو من ثم صبور طويل البال، فيه أثارة من «القدرية» وانتظار الغيب وقلة استعجال المقادير، وله في هذا المعني أمثال وحكم يتفق فيها عصر الفراعنة وعصر البخار والكهرباء، أو يتفق فيها عصر الأناة وعصر السرعة والوثوب.

وشعار المصري في الخصومة: «اصبر علي جار السوء يرحل أو تجيء له داهية». فهو صبور مسالم لايعجل بالشر ولا يتحفز إلي الانتقام؛ بيد أنه يصبر لينتقم ويصبر علي المكايدة والنكاية كما يصبر ليري عدوه راحلا عنه أو مصابا بداهية علي يد غيره، ومن الصبر وكتمان الغيظ ذلك اللدد الذي لاينسي الخصومة ولا يقنع في الثأر بما دون الإصماء والإيجاع. وشأن الأسرة في خصوماته كشأنها في جميع عائلاتها، فإن عداوات الأسرة ومنافساتها لهي التي تدفع به إلي القتل وحرق الزرع وتسميم الماشية دون العداوات التي تغلب عليها الصبغة العامة؛ فيندر أن يقع انتقام فاجع في الريف خاصة إلا لمحت فيه أن (ابن فلان) يثأر من (ابن فلان) .. وقلما يحدث أن هذا الفرد علي حدة يثأر من ذلك الفرد علي حدة، بغير نظر إلي القرابات والمنافسات.

وهنا أيضا مجال نتبين منه الفرق بين تأصل الأخلاق الاجتماعية من ناحية الأسرة وتأصل الأخلاق الاجتماعية من ناحية النظام السياسي في نفوس المصريين: فالمصري لايحجم عن خطر في سبيل الخصومات الأهلية من بذل المال إلي بذل الحياة، فإذا احتمل من الحكومة ماليس يحتمله من غيرها فليس انصافا ولا تمحيصا أن ينسب ذلك إلي الجبن والفتور، إنما الفرق الصحيح أو الفرق الأهم أنه لايشعر بالنظام السياسي كما يشعر بالأسرة، ولا يعيبه الخضوع للحكومة في نظره أو نظر منافسيه كما يعيبه الخضوع لخصم بيته وأقربائه، ومالم يتساو الأمران عنده لايحق للمنصف أن ينسب احتماله إلي جبن أو فتور.

وقد اشتهرت (النكتة المصرية) بين جيران مصر وعرف المصريون (بالتنكيت) في الزمن القديم، كما عرفوا به في الزمن الحديث، حتي قيل: إن الرومان حرموا عليهم المحاماة في محاكم الإسكندرية، لأنهم كانوا يغضون من هيبة القضاء الروماني بالمزاح والدعابة، وفي أثناء الدفاع وشرح القضايا.

وليست اللباقة وبراعة الحديث ولطف النادرة وحسن المؤانسة بالخصال المستغربة في أمة قديمة الحضارة عريقة الآداب، منصرفة في أكثر الأحيان إلي السلم والمعيشة الوادعة، وتخلق بهذه الخصال وحدها أن تكون ينبوعا فياضا للنكتة ولباقة التعبير في الجد والهزل علي السواء، فإذا أضيفت إليها عبر الأيام وتناقض التاريخ وأطوار الحوادث المتعاقبة ففي ذلك مدد للفكاهة لاينضب، وإغراء بالترويح عن النفس لايزال يهديها إلي التبسط والمزاح.

لذلك كان المصري مزاحا بحكم لباقته المستفادة من قدم الحضارة، ومزاحا بحكم الحوادث التي تلجئه إلي التخفيف وقلة الاكتراث؛ ومزاحه في جميع الأحوال متسم بالصبغة المصرية، مطبوع بطابع إقليمه وتاريخه، بحيث ينم علي خصائصه الفكرية والنفسية، ويميزه نمطا وحده قليل النظائر بين أنماط الفكاهة والتنكيت، والنكتة كما يعلم القراء إما نكتة دعابة أو نكتة تهكم؛ وفي كلتا الحالتين تتميز للمصري دعابة تشبهه، والتهكم يناسب طبيعته وتاريخ بلاده.

فأما الدعابة فهي تقوم في الغالب علي إدراك التناقض وملاحظة الفارقات. ويختلف فيها الناس باختلافهم في التفكير والشعور والنظرة إلي الحياة. فالعمليون الحسيون يدركون التناقض بين الأشكال والصور ويوجهون التفاتهم إلي المشابهات اللفظية والتجنيسات المعنوية، التي لاتمعن في التعمق ولا في التفتيش الخفي عن الأسرار. والخياليون المتعمقون علي خلاف ذلك ينصرفون عن الأشكال والصور إلي ماوراءها من تناقض الأسرار ودخائل الإحساس والعاطفة الخفية، فيقل في نكاتهم جناس اللفظ والالتفات إلي المحسوسات، ويكثر فيه جناس البداهة البعيدة، والالتفات إلي الأسرار العويصة. ومن البديهي أن النكتة المصرية لن تكون في جملتها إلا نكتة محسوسات لاتتمادي في الخيال ولا تتعلق بالغوامض؛ لأن أصحابها قوم عمليون حسيون يقيسون الأمور بمقياس الوقائع والتجارب العيانية.

أما التهكم فأنت خليق أن تعرف أخلاق الأمة بحذافيرها من عرفانك بأسلوبها في تهكمها وسخريتها. فإنك إذا عرفت ماتسخر به الأمة عرفت ماتجله وتحوطه بالهيبة والكرامة. وتهكم المصريين كله مصبوب علي الجلافة والغفلة، فمثل الرجل الكامل عندهم هو اللبق اليقظ الذي يتجنب الخشونة ويفطن للخداع والمراوغة فلا تجوز عليه حيلة. وأي شيء هو أدني إلي الطبيعة المصرية وأشبه بالتاريخ المصري من التهكم علي هذا الأسلوب!

فالجلافة في القول أو في التصرف هي أول شيء يضحك منه أبناء أمة قديمة الحضارة مصقولة الحاشية، تأنقت في الكلام حتي جعلته فنا كثير اللحون والإشارات، وتأنقت في الكياسة وآداب المعاملة والمعاشرة حتي جعلتها فنا كثير المراسم والأصول، لايتقنه إلا من نشئوا عليه بالتربية والمرانة.

أما الغفلة فالمصري يزدريها ويزدري من يقع فيها؛ لأن الحوادث والمظالم أحوجته إلي الحيلة وحسن التخلص، واضطرته إلي التصرف بين الناس علي حذر وكياسة توافق مصلحته وتليق بأمثاله، وجاءه المرتزقة من أبناء الأمم المشتغلة بالتجارة وترويج السلع الغريبة فأحوجوه مرة أخري إلي الحيطة واليقظة واجتناب الغفلة؛ لأنهم كانوا جميعا قناصي كسب لايتورعون عن خطفه واختلاسه بكل وسيلة ميسورة ولايزالون محتمين مرعيين، وهو بينهم فريسة مباحة الثمار، لا تأوي إلي حماية ولا تعدل عن رعاية.

وقد زار مصر رجل إنجليزي هو صاحب كتاب (الأديرة والمعابد) في شرق بحر الروم قبل قرن علي التقريب، فوصف أخلاق بعض الباعة المخادعين الذين ابتلي بهم المصريون في ذلك الحين، فقال: إنهم علي الجملة أنذال يتفاخرون بالختل والاحتيال، وأن هناك بيانا صحيحا لنصيب كل طائفة من القدرة علي الغش والسرقة يدل عليه هذا التقدير، فلابد من أربعة أتراك لخداع إفرنجي واحد، ولابد من إفرنجيين متعاونين لخداع إغريقي واحد، ولابد من إغريقيين مشتركين لخداع يهودي واحد، ولابد من ستة يهود معا لخداع أرمني واحد.

وهؤلاء كلهم كانوا في العصور الوسطي وما بعدها مسلطين علي المصري الأعزل، يزيفون له البضائع الغريبة ويخدعونه عن قيمتها وعن درجتها وعن ثمنها وعن حاجته إليها، بعد أن قضي العصور وراء العصور محتاجا إلي الحيلة والكياسة لاتقاء ظلم الظالمين وغصب الغاصبين ودسيسة الدساسين. فليس بعجيب بعد ذلك كله أن يزدري الغفلة وأن يجعلها هدفا لتهكمه وغرضا (لقوافيه) وقفشاته.

ولقد يكون ولعه بالكناية - بل إفراطه في حب التورية والجناسات اللفظية - ناجما من هذه الحاجة إلي الكياسة في التعبير واللباقة في إبلاغ الإشارات والتلميحات إلي المعنيين بها من السامعين.

ولم يظهر اليقظة والزراية بالغفلة في النكتة المصرية وحدها، بل ظهر في جميع الآثار الفنية التي تعبر عن معاملات الشعب ومعايشاته، فامتلأت القصص والنوادر بكلمة (الألاعيب والمقالب) وازدحمت بأفانين الشطار والعجائز للكرات في نصب الفخاخ والأشراك، كما ازدحمت بأفانين الأذكياء والظرفاء في اجتناب ماينصبه من فخاخهن وأشراكهن. فكان مدار القصة والنكتة معا علي الغفلة واليقظة أو علي الجلافة واللباقة، وكان في هذه وتلك مجال واسع للانتقام من الحكام الذين يصولون بالسلاح والبأس، وهم فيما وراء ذلك أجلاف مغفلون.

ويخيل إلينا أن النكتة المصرية والنسك المصري أخوان توأمان أو صنوان يتجاوران؛ فالنفس المصرية التي أرهفتها الحضارة ومنحتها المؤانسة، وصقلتها المعيشة المنتظمة لن تستغني عن ملاذ تسكن إليه كلما اشتد عليها الجور وضاقت بها مفاسد الحياة العامة، فإذا غلبت علي المصري محبة للمتعة والنعمة الرخية فملاذه النكتة والفكاهة، يروح بها عن نفسه ويفرغ فيها جعبة ضميره.

وإذا غلبت عليه الصرامة وقلة الصبر علي الفساد جنح إلي النسك والزهادة وعمد إلي الرهبانية أو (الدروشة) كما فعل مرات كثيرات في عهود الديانتين المسيحية والإسلامية، أما إذا سنحت فرصة التمرد والانتقاض فالثورة ملاذ لا يأباه صاحب المتعة ولا صاحب الصرامة.

وقد رجحنا أن النسك المصري والمزاح المصري أخوان توأمان، لأنهما يدوران معا علي الاستخفاف بسوء الحال واليأس من صلاح الأمور، وإنما يستخف أحدهما بحاله فيهجره ويعزف عنه، ويستخف به الآخر فيأخذه علي هينة ويسخر به لكيلا يجهد نفسه بهجره وكفاحه، فليس المصري بناسك علي طراز النسك اليابس العقيم الذي يجهل الحياة ويقابلها بالنفي والإنكار، ولكنه ناسك حين يكون النسك (عملا إيجابيا) يقاوم الشر ويود صاحبه لو يقرر الخير في هذه الحياة، وليس بالمستطيع.

وأشبه بهذا أن يضاف إليه ماكتبناه في مقال (معبد إيزيس) عن الطبيعة المصرية حيث قلنا منذ بضع عشرة سنة: وكلما اقترب الموكب الضاحك من جيرة المعابد بدا لنا منظر عجب: هاهنا شعب يطير حول السرور طيران الفراش حول النور، هاهنا معابد تسكن فيها حركات النفس وتركد فيها نسمات الحياة. وهذه المعابد نقيض ذلك الشعب وعلي خلاف سمته وسنته ومن ولد غير وأبيه الذي يهيم فيه، فكيف مع هذا كانت معابده التي يذكر فيها ربه ويعكس عليها ظل العالم في نظره؟ ويشكو لديها مايلقاه من أمور دنياه وحظوظ حياته؟؟ أليس هنا من التناقض الحقيق بالعجب؟؟ أليس هذا الشعب المستبشر قد كان أولي بغير هذه المعابد الكاسفة الواجمة؟؟

أما التناقض فلاشك أنه ملحوظ لكل ناظر ولكن في ظاهر الأمر لا في باطنه؛ فالحقيقة التي يهتدي إليها المتأمل أن هذه المعابد خلقت لهذا الشعب، وأن هذه الجهامة لازمة لتلك الطلاقة، وأن الشعب الذي يملك حسه السرور ويسهل استخفافه للطرب وانتقاله إلي الجذل ليس يصلح له متعبد خير أثر من الطرب والبهجة، وليس ينقله من عالم اللهو إلي العالم الإلهي منظر عليه مسحة من الطلاوة والبشاشة.

فلابد له إذن من جهامة تخيم حوله علي كل شيء حتي يثوب إلي مقام الخشوع والضراعة، ولابد أن ينسي كل مايذكره بالهزل والخفة ساعة يغشي محراب العبادة، كالطفل اللعوب لاتعلمه أن يهابك ويتحامي التأديب منك باللعب معه والتطلق في كلامك له، وإنما يتعلم ذلك بالاحتجاز والجد أو بالقطوب والجفوة.

من مثل هذا جاءت الصرامة البادية علي معابد المصريين، وتطرقت الشدة إلي شعائرهم الدينية، وبلغ من حاجتهم أو من رغبتهم فيما يذكر بالحزن ساعة الصفو والرغد أنهم كانوا إذا اجتمعوا في ولائمهم وظهر السرور علي وجوههم، وأخذوا في الرقص والمعاقرة وأسعدوا في اللهو والمسامرة، خرج عليهم العبيد بجثة محنطة في ناووسها، فمروا بها بين الموائد وعرضوها علي الضيوف والندماء لينظروا إليها ويعتبروا بها، ويذكروا مصير ماهم فيه من نعيم زائل ولذة عاجلة.

ولا يفوتنا أن نقول إن المصري إذا سر فإنما يملك السرور حسه ولا يغمر نفسه؛ فهو لايألف السرور الصامت القرير ولا يعرف إلا التهليل والابتهاج أو السكون والخمول. لا تسر نفسه وجسمه ساكن، ولا يسكن جسمه وأمامه محرك للسرور أو مذكر به. وكيف يطيق من كان هذا طبعه أن يجمع بين التعبد وشيء من بوادر الصفو وبشائر الحياة في أماكن عبادته ومناسك دينه؟ ثم إنك إن أردت أن ترد المصري إلي طبعه وتري حقيقة المناسبة بينه وبين معابده فانظر إليه حين يفرغ من سروره الذي يستحوذ علي حواسه، ويستخف أعضاء جسمه، فإنك تراه واجما مقفر النفس، بادي الظلمة، هامد العاطفة، ويذكرك أول شيء بالمعبد المصري القديم الذي تستغرب وتعجب أن يكون محل صلاته وباب دنياه الآخرة. فإذا هو فيما يخيم علي ظاهره من الكآبة والخوف، ويرين علي باطنه من الظلام والتسليم.

ولنعلم أن المعبد المصري في العصور الأولي هو قرين المقبرة وصنو الموت ودهليز العالم الأخير، ثم لنعلم بعد أن الموت عند قدماء المصريين هجعة الحس إلي حين وراحة الجسم إلي أجل، ثم تعود الروح إلي هذا الجسد الأول كما كانت قبل بعثها من عالم الأموات.

ومرادنا بذلك أن نقول: إن الجسد جزء من الإنسان لم يكن يستغني عنه في هذه الحياة ولا فيما بعدها، ولا يجوز أن يهمل في حالة من الحالات أبدا. فما كانت تعرف للنفس حياة بغير هذا الجسد، ولا كان يفهم لها سكون أو حركة بغير سكون الجسد أو حركته، فإذا أرادوا أن يحملوا النفس علي الخشوع والتطامن فسبيلهم أن يتقدموا إلي ذلك باستئسار الحس وإحاطة الأعضاء بما يكف من نشاطها، ويغل من حركتها، وينسيها أبدا مرخصات الحياة وأبعد موحيات الطرب، وأن يدخلوا العابد المصلي في برزخ بين الحياة والموت وجسر بين النار والقبر.. وما ذاك إلا الهيكل القديم كما بناه المصريون لأنفسهم، أو كما بنته الطبيعة التي لاتخطيء لها هندسة، ولو بنت بأيدي الخاطئين.

●●●●

تلك خطوط عاجلة لخصائص (النفس المصرية) كما تري بعين الواقع لا كما تري بعين الغرض والخرافة، وهي خصائص إنسانية تقترن بالقوة فتعد من أقوم وأفضل ماعرف عن أخلاق الشعوب، وتقترن بالضعف فتسوء وتفسد. ولكن نظيرها في مستوي الضعف بين شعوب العالم ليس بقليل.

—— انتهى ——